

14365-450

ספריית המכללה	
להנשיות מר"ג ערביים חיפה	
מס' המצאי	25944
מס' קטלוגי	1973 / >

دارنا

مجموعة تربوية وأدبية
انتاج دار المعلمين العرب
حيفا
١٩٧٣

„דארנא“

קובץ פדגוגי ספרותי
בית המדרש למורים ערביים
חיפה
תשל"ג 1973

في هذه المجموعة

الصفحة	الكاتب	المقال
٥	نجيب نبواني	عزيزي القارئ
٦	نجيب نبواني	عيد الاستقلال الخامس والعشرون
٩	فتحي محمد خطيب	صورة قلمية - بذور التطور
١٢	محمود زبيدات	مرثية من حكاية لم تنته بعد !
١٣	سعد صرصور	النشاطات الطلابية
١٩	ديبه غبن	غداً وذوب المثل . . !
٢٢		الطفل اولى بالاجابة ✓
٢٥	محمد حبيب الله	نظرة جديدة من قضايا اللغة العربية
٣٦	صلاح بشيري	من صميم الحياة
٣٨	عفاف حسن	قصه العدد - دموع صامته
٤١	رفقي محمد كبهيا	بين أروقة . . . دار المعلمين
٤٢	احمد حسين مراد	قيل عن المرأة
٤٥	محمد علي اسدي	اثر الادب العربي على الادب الاوربي
٥٠	جميل حبيب الله	دار المعلمين والمعلمات العربية في حيفا
٥٦	صديقي شكري	الموسيقى مظهر من مظاهر الحضارة والرفي
٥٨	ناهدة شحادة ورسميه نعمة	وضع المرأة العربية في الاسلام
٦١	جمال أشقر	إنه الحب
٦٢	صباح زعبي	في عالم الكتب
٦٤	رسمية نعمة	الخدمات الاجتماعية
٦٧	هنيه خطيب	بالعمل وحده
٧١		اخبار من دارنا
٧٤	موشه كوهين	المرحوم الياهو كوهين
٧٦	ألف الاحتمياط موطلة غور	الياهو صابط التعليم في قطاع غزة والشمال
٧٨	المطران يوسف ربا	كلمة المطران يوسف ربا
٨٠	الشيخ لبیب ابو ركن	كلمة الشيخ لبیب ركن
٨٢	الشيخ محمد حبيشي	كلمة الشيخ محمد حبيشي
٨٣	نجيب نبواني	دمعة على ضريح الياهو كوهين
٨٤	رامز فاخرة	المرحوم الياهو كوهين
٨٦	هارون رجوان	كلمة رثاء للمغفور له الياهو كوهين
٨٧	رزق الله عطا الله	قصيدة رثاء
٨٨	موسى بحزقئيل	في ذكرى الراحل العزيز
٨٩	سلامة وهبة	المغفور له الياهو كوهين كما عرفته
٩١	نعمان شحادة	كلمة خريجي دار المعلمين
٩٣	سعيد طريبه	كلمة طلاب دار المعلمين

عزيزي القارئ :

يسرنا ان نضع بين يديك العدد السابع من مجموعة « دارنا » هذه المجموعة التي يعدها طلابنا ومعلمونا والتي تظهر جانباً من جوانب النشاط التربوي والادبي الذي تقوم به هذه الدار . .

لا اريد ان اتحدث عن مواد هذه المجموعة وعن الجهود التي تبذل من أجل اعدادها واخراجها بهذا الشكل ولكني اود ان انوه بان تشجيع القراء واستحسانهم له اكبر الاثر في استمرار ظهور هذه المجموعة .

واخيراً لا بد لي من ذكر حقيقة نفخر بها وهي انه كان لهذه المجموعة الفضل في اكتشاف بعض الاقلام وتشجيع اصحابها على الكتابة وهم اليوم يساهمون مساهمة فعّالة في الصحافة التربوية والعامّة في هذه البلاد.. اشكر جميع الطلاب والاساتذة الذين ساهموا في اعداد هذه المجموعة

وكل عام والجميع بخير . . .

نجيب نبواني

عيد الاستقلال الخامس والعشرون

بقلم : الاستاذ نجيب نبواني

العلاقة بين الدولة والمواطن

يعتبر النظام الديمقراطي في الحكم افضل نظام سياسي توصلت اليه البشرية في يومنا هذا حتى ان ٩٠٪ من دول العالم المستقلة تتبع النظام الديمقراطي بعضها بالاسم وبعضها بالفعل . واذا كانت دولة اسرائيل اعتنقت النظام الديمقراطي منذ تأسيسها فاليوم يدرك مواطنو الدولة صدق الدولة في تطبيق هذا النظام . لقد التزمت هذه الدولة بهذا النظام طيلة الـ ٢٥ سنة ولم تحد عنه قيداً لملة رغم الظروف الصعبة التي تعرضت لها . . فهنا حرية التعبير عن الرأي وهنا حرية المعتقدات الدينية والسياسية فكثرة الأحزاب في دولة اسرائيل وحرية الصحافة لأسطع براهين على اصاله الديمقراطية في هذه البلاد أما سلطة القانون فهي اعلى سلطة في البلاد ، وهذه انجازات يحق للدولة ان تفتخر بها يوم عيد استقلالها الخامس والعشرين . اذن فدولة اسرائيل قوية فيها أمن واستقرار

ربع قرن فترة قصيرة في تاريخ الشعوب ولكنها فترة حافلة بالانجازات الكبيرة في دولة اسرائيل الفتية .

في يوم الاستقلال يحتفل المواطن ويحيي دولته على ما قدمته من خدمات ويحاسب نفسه اذا كان مواطناً صالحاً - ليعرف هل قام بواجباته نحو دولته ، وهل بذل كل طاقاته من أجل خدمتها .. فالمواطن الصالح يرى نفسه جزءاً لا يتجزأ من دولته ويرى في تقدمها تقدماً له ، وفي قوتها وازدهارها قوة تحافظ على أمنه واستقراره .

وما دمنانتحدث عن القوة والأمن شيء مهم في حياة المواطن لا يشعر بأهميته الا اذا فقدته .. فمثل الأمن كمثل الصحة لا يشعر الانسان بأهميتها الا اذا مرض او اذا فقدها .. فمواطنو اسرائيل ينعمون بالأمن والطمأنينة رغم الظروف الشاذة في منطقة الشرق الاوسط ..

اسرائيل المنشرون في تلك الدول كانوا أفضل
سفرء للبلاد .

اما في مجال الصناعة فالتقدم كبير رغم
فقر هذه البلاد للمواد الخام ، ومما ساعد على
تقدم الصناعة وازدهارها .

كونها قد اعتمدت على الابحاث العلمية والتخطيط
الصحيح ، وقد كان لمختبر الرئيس وايزمن في
رحوبوت اليد الطولى في هذا المجال ، ومما
يجدر ذكره في هذه المناسبة هو ان اسرائيل
الدولة الصغيرة تخصص ملايين الليرات كل
سنة من أجل اجراء الابحاث العلمية التي تعمل
على تطوير الصناعة وتحسين اساليبها الخاصة
وان اسرائيل تمتلك خبرات كبيرة جلب بعضها
مع القادمين الجدد واحسنت الدولة
استغلالها وتوجيهها الوجهة الصحيحة .

وفي المجال الصحي فقد ارتفع مستوى
الخدمات الصحية في دولة اسرائيل ارتفاعاً
ملحوظا وبالرغم من ان عيادات كوبات
حوليم ومراكز رعاية الأم والطفل تنتشر في
في اكثر القرى والمستوطنات الا ان الدولة جادة
في جعل الخدمات الصحية حكومية يستفيد
منها كل المواطنين . . اما مستوى الطب في
اسرائيل فيعتبر من المستوى العالي جدا في الشرق
الأوسط اذ ان مستشفيات البلاد تضم نخبة من الأطباء
المشهورين والأخصائيين في جميع المجالات .
اما التعليم فقد اتسع نطاق التعليم الالزامي
حيث شمل الصفوف التاسعة وفي بعض القرى

وفيهما القانون الديمقراطي وهذه القواعد
الخمس هي اهم القواعد التي تستند عليها الدول
العظمى في العالم لأنها القواعد الأساسية التي تكفل
للدولة ان تتسائل احترام وتقدير مواطنيها
من جهة واحترام وتقدير العالم من الجهة الاخرى ،
ومتى كانت العلاقة بين المواطن والدولة علاقة
ثقة واحترام يبذل المواطن جهوده ويحبد
طاقاته من اجل خدمة الدولة ، وهذا ما حدث
بالفعل في دولة اسرائيل . فثقة المواطن بدولة
كبيرة وانتاج المواطنين يفوق كل حد ..

إنجازات الدولة

من الصعب تحديد إنجازات دولة اسرائيل
خلال ٢٥ سنة الماضية لان ذلك يتطلب الكثير من
الوقت . ولكن في هذه العجالة سأسلط الاضواء
على بعض هذه الانجازات والتي يشعر بها
وبأهميتها كل مواطن في الدولة . . ففني مجال
الزراعة خطط الدولة خطوات واسعة في استصلاح
الاراضي وإحياء القفار ، وما مشروع المياه
القطري ومشاريع المياه الاخرى الا اصدق
دليل على تلك الجهود . امام مكافحة الامراض
الزراعية وادخال أنواع جديدة من المزروعات
فقد زادت من اهمية الزراعة في هذه البلاد
خاصة وان وزارة الزراعة تعتمد على التخطيط
السليم في جميع أنواعها . لم تحتفظ اسرائيل
بخبزاتها الزراعية لخدمة نفسها وانما قدمت تلك
الخبرات لدول افريقيا وآسيا النامية وخبراء

والمدن الصفوف العاشرة ، وقد استطاعت الدولة فتح المدارس في كل منطقة استيطان في البلاد .

اما عدد الجامعات فقد ارتفع وأصبح في كل مدينة كبيرة جامعة او فرع لجامعة الامر الذي زاد من عدد الطلاب الجامعيين ومن حملة الشهادات الجامعية ، ان هذا العدد الكبير من الجامعيين يساهم مساهمة فعالة في رفع المستوى الثقافي في دولة اسرائيل ، اضيف الى هذا العدد الكبير من الاختصاصيين من بين القادمين الجدد . . ولا يمكن ان ننهي حديثنا المختصر عن انجازات الدولة دون التنويه بالخدمات الاجتماعية الجليلة التي تقدمها وزارة الشؤون الاجتماعية لكل مواطن محتاج . فدولة اسرائيل تعتبر نفسها دولة تضامن اجتماعي وترى من واجبها تقديم الخدمات الاجتماعية لكل محتاج كي لا يموت المواطن من الجوع كما قال المستر بفردج صاحب فكرة (دولة التضامن الاجتماعي) ...

ماذا نريد من الدولة ؟؟

الانسان العصري هو انسان طموح لا يكتفي بما لديه وان كان كثيرا . فالانسان الطموح يجب ان يتقدم وان يزداد انتاجه ولذلك فبالرغم من كون انجازات اسرائيل كبيرة في جميع الميادين التي تقدم ذكرها ، الا اننا نريد من الدولة ان تعمل كل ما في وسعها من اجل ازالة الفروق الطبقة التي بقيت قائمة رغم جهود الدولة وجهود المستدروت في

هذا المجال . . والفروق التي نتحدث عنها ليست فروقا اقتصادية وحسب وانما فروق اجتماعية وثقافية ايضا . فلأن اسرائيل دولة قادمين جدد يسكنها عرب ويهود ولدوا في هذه البلاد فان فروقا كثيرة لا تزال قائمة بينهم ومن واجب الدولة مضاعفة الجهد من اجل ازالة هذه الفوارق .

نريد من الدولة ان تسن قانوناً للتأمين الصحي على غرار قوانين التأمين الوطني كي تشرف الدولة بنفسها على تقديم الخدمات الطبية لجميع مواطنيها . نريد من الدولة ان تضاعف الجهد من اجل دمج المواطنين العرب في حياة الدولة دمجاً كاملاً بواسطة الغاء الدوائر العربية . .

نريد من الدولة التي مدت يدها للسلام مع الدول العربية ٢٥ سنة ان لا تيأس من ذلك وان تضاعف مجهودها من اجل الوصول الى سلام دائم ومشرف بينها وبين الدول العربية بعد هذه الحروب التي اثقلت على كاهل الدولة وعلى كاهل الدول العربية .

فاذا جاء السلام الموعود فسيجلب معه الخير والرجاء لهذا الشرق الذي عانى كثيرا من وطأة الحروب .

نسأله تعالى ان يرفرف علم السلام عالياً فوق ربوع شرقنا الحبيب لنحتفل مع مواطني الدول العربية بعيد الاستقلال السادس والعشرين . .

صورة قلبية

بذور التطور

— الاولى. سماح عبد العظيم الصف الثامن
نكتفي يا ام سمير بالملاحظات ضعيفة عديمة
الانتباه والاهتمام في الصف لا تعمل الوظائف
البيئية وكثيرة الغياب .

الثانية . صباح عبد العظيم الصف السادس
ضعيفة نوعاً يمكنها ان تكون احسن . لا تعمل
الوظائف البيئية .

الثالثة . احمد عبد العظيم الصف الرابع
اهنئكم به اتمنى له دوام التوفيق والنجاح .

الرابعة . سهيلة عبد العظيم الصف الثاني
مجتهدة وذكية اتمنى لها التوفيق والنجاح .

وهذه شهادة خالد جيدة كأخيه سمير من

قبل .

اقسم بالله العظيم انك لو انجبت عشرين
بنتاً لما افتخرت بهن . فإن فخرك في هؤلاء
الشباب الذين لا تنقطع احاديث الناس عنهم
في هذه البلدة وغيرها . . افتخر بسمير الذي
انهى الجامعة وسكن في المدينة القريبة من مكان
عمله ، افتخر بخالد الطالب الذكي المجتهد في
الصف الحادي عشر وهذا الصغير احمد في الصف
الخامس الذي يحصل على المرتبة الاولى في
الصف . ما رأيك يا ام سمير ؟ .

— صحيح والله انظر للبلد كلها تجد نفس
المشكلة ولا ندري سبب هذه المصيبة او حلها .

— انظري شهادات الطلاب ماذا تفهمين ؟ .

— اقرأ لرى تحصيلهم هذه السنة .

— صحيح أنها مشكلة كبيرة. البنات في صغرن نشيطات ومجتهدات كسهيلة ولكن عند كبرهن يضعفن ويفشلن اما الأولاد فيستمر كل منهم باجتهاده . هل سهيلة ستصبح مثل سماح ومثل المتزوجة ابتسام وكباقي البنات ؟ .

— بالطبع يأأم سمير الأولاد يسيرون بالخط الواحد التقدم والتطور والبنات مصيرهن معروف يبقين في انتظار ابن الحلال .

— ما رأيك يا ابا سمير لو نعرض هذه المشكلة على سمير غداً .

انه قادم لبيتنا اليس كذلك ؟

— رأيك سليم . يا رب هل اجدحلاً لهذه المشكلة وأرى سهيلة الصغيرة مستمرة في هذا التقدم كأخويها .

وفي صباح اليوم التالي قدم سمير برفقة زوجته والإبتسامة الحلوة لا تفارق وجهيهما وبعد التحيات والسلام قال سمير —

— هل من مشاكل مالية او غيرها تعترض طريقكم ؟

فحككت ام سمير المشكلة كلها واخذ سمير يفكر ويسأل أمه بعض الأسئلة .

— هل تفرقون بين الأولاد والبنات في هذا البيت ؟ .

— معاذ الله يا بني البنات يأكلن وكذلك الأولاد. الكتب التي يتعلم بها البنات هي نفس الكتب التي تعلم بها الأولاد والمدرسة واحدة والمعلمون أنفسهم والبيت واحد و... و....

— كفى ... كفى .. بعد عودة البنات من المدرسة ماذا يعملن ؟ .

— لا شيء غير الغسيل والطبخ ومسح وتنظيف الغرف واطعام الحيوانات وحلبها .. فقط هذه الأعمال .

— اعمال بسيطة لا يؤديها اقل من خادمين .

— ماذا تقول ؟ خادمين .

— امي اعني ما اقول وان هذه الأعمال على حساب راحتهن وقراءتهن وحل الوظائف المدرسية البيتية .

— اتظن هذا السبب ؟

— ما رأيك لو ان الأولاد عملوا في الحقل كالبنات . هل نجاحهم يستمر ؟
— وهل العمل يعيق النجاح ؟ .

— انا لا اقول انه يعيق النجاح ولكن اذا
تعدى الوقت اللازم له يكون على حساب ايام
المدرسة : وكان مجهداً فهو يعيق النجاح حسناً
وماذا يعمل الأولاد بعد عودتهم من المدرسة
— يخرجون الى البلدة عند الأصدقاء والى
النوادي الثقافية وغيرها .

— ما رأيك لو تخرج البنات كذلك .

فصاح والده وقال — ماذا تقول يا سمير؟
وشرف العائلة .

— يا ابي اذا احتفظت بهن في البيت اتظن
انك تحتفظ بشرف العائلة ؟

— بالطبع يا بني .

— انت مخطيء يا ابي . تستطيع البنات
ان تعطي مئة حجة وحجة عن مكان ذهابها
وتأخرها وهي بجانب حبيبها . تستطيع ان تقول
ذهبت عند الجارة في الليل و تستطيع ان
تميل عن طريق المدرسة الى المكان المتفق عليه
وتستطيع ان تقول ذهبت « لكوبات حوليم »
وتستطيع وتستطيع . . . ماذا تقول بعد ؟ .

— والله لم افكر بهذا من قبل .

— لعلكم تفكرون الآن وتجدون الحل يا
أمي .

— اذن الحل . قليل من الاعمال البيتية
واعطاء المجال للفتيات للخروج للنوادي
ومشاركة الشباب .

— صدقت يا امي ولو عمل كل والد بهذه
النصيحة لما انتظرت البنت ابن الحلال في بينها
ولما بقي فشلها في المدرسة ولتطورت البلد والأمة
كلها ونحن المعلمين والمربين نقوم بزرع هذه
البذور . . بذور التطور فنلقني المحاضرات عن
معنى التقدم الحقيقي ونعرض للمشاكل
ونحاول حلها ، ونحارب عاداتنا البالية وافكارنا
السخيفة كل ذلك لكي يفهم كل والد اين
هو من عصر العلم والتطور . .

— ارأيت يا ابا سمير حل المشكلة .

— صحيح فلنجرب اذن بهذا الجيل
الصغير كمثل سهيلة . وهتفت ام سمير وقالت :
— الله يكثر من امثالك يا سمير لعل ما
يعيق تطورنا وتقدمنا هو نقصان الام المتعلمة .

بقلم — فتحي محمد خطيب

الثاني معلمون رسم —

مرثيه من حكاية لم تنته بعد !!

(١)

وتسأليني غفران قلبي
وهل بعد الجمود يغفر . . !
أين نجوأي؟ أين أحلامي؟
وكل الذي بث أضمر
أين همسات جفوني واحساسي
وكل ما أشعر
ضاع عمري . . ومصيري
وبات كأطلال تذكر . .

(٢)

ولأرتجي زماناً بعد الأسى
يعيد إلينا كوؤوس العبير
فلا أرى سوى الجوى
وضياع السمير . . !

(٣)

وكأزه لم يكن بيننا ابتسامة

أو سلام

فكل شيء عندنا
حادثه خيوط الظلام . .

(٤)

وكل ما حاكه حينا
ونسجه من احساس وهينمات شعور
ضاع همسات على شفاه العذارى
فظواه الأسى . . . ولوحات الغرور .

(٥)

فلنسكب العبرات إذا . . .
فطريق خطايانا تستميعنا ندم . .
أنقسم بجنبنا ولكنه وهم . .
لقد لطخناه بالرجس . . .
ودانت له كل معاني القيم . . .
فلا أرى سوى البكاء خلاً
يمطرني نحيباً ويظمئني ألم ...

محمود زبيدات - الثاني معلمون

النشاطات الطلابية

بقلم : الأستاذ سعد صرصور

وعن الانشغال بواجباته المدرسية، وقد كانت هذه النظرة للنشاطات الطلابية ملائمة لوظيفة المدرسة واهدافها وبرامجها في الماضي ، اما الآن وقد تغيرت اهداف المدرسة الحديثة ووظيفتها عما كانت عليه في الماضي فلا بد وان تتغير النظرة للنشاطات الطلابية ايضاً .

المدرسة في الماضي والحاضر

اهتمت المدرسة القديمة في الماضي بالتربية العقلية وكان تحصيل المادة وكسب المعرفة اهم شي في التربية العقلية ولذلك كانت المدرسة نظرية اكاديمية، اهتمت بالدروس الاكاديمية واهملت النشاطات الاجتماعية والفنية والمهنية ، وكان الشخص المثقف المتعلم هو الذي يدخر في ذاكرته اكبر قسط من انواع المعرفة والعلم ، ونظرت المدرسة القديمة الى دروس الرسم والاشغال والرياضة والموسيقى والنشاطات الاجتماعية نظرة اهمال وقد اثر ذلك في مكانة المعلم ، فمكانة معلم الدروس الاكاديمية كانت ارقى من مكانة زميله معلم الفنون ، اما الآن فقد تغيرت وظيفة المدرسة وتطورت

النشاطات الطلابية هي تلك النشاطات التي تنظم بمبادرة من التلاميذ او بحسب اقتراح المدرسة وتهدف الترفيه عن التلاميذ وتعليمهم والكشف عن مواهبهم واشباع ميولهم ورغباتهم وتعرف بالنشاطات اللامنهجية . ويدخل ضمن هذه النشاطات مجالس الطلبة ، وممارسة الهوايات والحلقات الفنية والرياضية المختلفة ، والنوادي والحفلات ، والمعارض ، والصحف المدرسية وبيوت الطلبة ، والحركات الكشفية وتنفيذ مشاريع وخدمات اجتماعية وغيرها .

لقد سميت هذه النشاطات ، في الماضي « لا منهجية » لانها اختلفت عن النشاطات المنهجية . فالمنهج الدراسي وضع من قبل البالغين وفرض على التلاميذ لكي يحصلوا على شهادة معينة في نهاية المرحلة الدراسية او شهادة معينة في ميدان من ميادين العلوم المختلفة وبقيت النشاطات الطلابية وأوجه الاهتمام المختلفة لهم التي لا تلائم الخطة التعليمية خارج المنهج الدراسي ، وقد عارض في الماضي نفر من المعلمين والمدرء ، هذه النشاطات بحجة انها قد تلهي التلميذ عن الاهتمام بدروسه

الدراسية المدرجة والمساعدات المادية التي تعطى للطلاب كل حسب وضع عائلته المادية ان شعبية التعليم وديمقراطيته في عصرنا جلبت افواجاً كبيرة من التلاميذ الى المدارس ، وهذه الافواج مكونة من مجموعات غير متجانسة تختلف في الميول والقدرات والمواهب الامر الذي يزيد من صعوبة استيعاب جميع هؤلاء التلاميذ من الناحية التربوية التعليمية في المدرسة ، ولكي تنجح عملية استيعاب هذه الافواج المتزايدة من التلاميذ في المدارس ظهرت الحاجة الى نشر وتشجيع النشاطات الطلابية في المدارس . فهي تساهم مساهمة كبيرة في دمج الطالب في الحياة المدرسية . اضيف الى ذلك ان هبوط تأثير العائلة ومنظمات الشبيبة التربوي زاد من ضرورة الاهتمام بالتربية الاجتماعية في المدرسة ، والنشاطات الطلابية تقوم بتربية الطلاب تربية اجتماعية اكثر من أي نشاط مدرسي آخر .

مشكلة تسمية النشاطات الطلابية

ان التغيير الذي حدث في وظيفة ومكانة ومفهوم النشاطات الطلابية ادى الى ضرورة التفكير من جديد في اسم هذه النشاطات والتفتيش عن اسم ينطبق عليها ويعبر عن مفهومها الجديد ، ولقد ظهرت اسماء

اهدافها وهي ترمي الى تنمية الفرد كله لا ناحية معينة منه ، لان الانسان وحدة متكاملة وليس مكوناً من اجزاء كالعقل والخلق والعاطفة ، وتهتم المدرسة الحديثة بجميع جوانب الشخصية لتكون كلاً متكاملاً وذلك عن طريق التشغيل المتناسق لجميع قدرات الفرد فهي تعمل على تطوير الناحية العقلية والعاطفية والبدنية والاخلاقية والاجتماعية معاً ، وقد اصبحت تهتم بتحرير ميول الطالب والكشف عن قدراته وامدادها بالغايات والوسائل والطرائق يستطيع بواسطتها ان يرضي فضوله وان يحقق رغباته وان يشغل مواهبه وان يحقق اهدافه . ونتيجة للتغيير الذي حدث في وظيفة المدرسة الحديثة وفي اهدافها حدث تغيير في المنهاج الدراسي واخذت النشاطات الطلابية التي تلعب دوراً كبيراً في تحقيق اهداف المدرسة الحديثة ، تدخل شيئاً فشيئاً في المنهاج الدراسي الحديث ، وبالإضافة الى ذلك فالمجتمعات الديمقراطية تعمل على توفير التربية الابتدائية والثانوية للكل ، والمجتمع الاسرائيلي يسير بخطى سريعة نحو تحقيق هذا الهدف بعد ان اقرت الكنيست الاصلاح التربوي الذي مدد قانون التعليم الالزامي ليشمل طلاب الصف العاشر ، ومن المتوقع ان يكمل معظم طلاب الصف العاشر دراستهم الثانوية بفضل اتباع نظام الرسوم

الحساب واللغة والطبيعة وغيرها وقد وضعت اقتراحات لبرامج ملائمة لهذه النشاطات وأعد لها المرشدون والمفتشون لكي يشرفوا على سيرها اسوة بمفتشي المواضيع الدراسية المختلفة . وفي المدارس العربية في اسرائيل نجد مفتش بوظيفة كاملة لهذه النشاطات بينما لا نجد مفتش بالمرّة لمواضيع كالتاريخ والجغرافيا والدين وغيرها .. فهل يعقل والوضع كهذا ان نستمر في تسميتها نشاطات لا منهجية ؟؟

اعمال لا صفية

قد يعني هذا الاسم ان النشاطات الطلابية غدت خارج الصف في الساحة والملاعب والنادي ولكن قسماً كبيراً منها يحدث داخل الصف .. والنادي المدرسي . كالصف ، جزء لا يتجزأ من المدرسة ككل ، ولا يمكن فصله عن المدرسة . اما اذا كان القصد من الاعمال اللاصفية هو انها اعمال لا منهجية حيث ان الصف موقوف للاعمال المنهجية ، ففي هذه الحالة ايضاً لاتصح التسمية وقد وضعنا ذلك قبل قليل .

التعليم المكمل أو التربية المكمل

لقد ظهر هذا الاسم مؤخراً ويكثر استعماله بين العاملين في حقل التربية والتعليم من عرب اسرائيل . جاء هذا الاسم ترجمة للاسم العبري للنشاطات الطلابية ولذلك لم يرد

عديدة ومختلفة في لغات مختلفة . ففي اللغة العربية نجد الاسماء التالية :

نشاطات لا منهجية ، واعمال لا صفية ، وتعليم مكمل . وانا اقترح الآن اسم نشاطات طلابية . وفي اللغة العبرية نجد الاسماء التالية :
פעולות שמחוץ לחכנה הלימודים חנוך משלים.
חינוך חברתי פעולות אקסטرا-קوريك ولأريوت
وفي اللغة الانجليزية نجد الاسماء التالية :

Extra - curricular activities .
Co - curricular activities .
Semi - curricular activities .
School activities .
Integrating activities
Citizenship training .

سوف اتعرض الآن للأسماء العربية لأوضح مدى ملائمتها او عدم ملائمتها في الوقت الحاضر لهذه النشاطات بمفهومها الحديث .

نشاطات لا منهجية

يعني هذا الاسم ان النشاطات الطلابية غير موجودة في المنهج الدراسي فهي خارجة عنه وهي لا منهجية . هذا هو الاسم القديم لهذه النشاطات وقد لاقت ، بسبب

ذلك ، من الاهمال وعدم الاكتراث ما لم يلاقيه اي نشاط مدرسي آخر . اما الآن فقد وصلت هذه النشاطات الى مستوى النشاطات المنهجية المختلفة من حيث الاهمية والفائدة للتلاميذ وبدأت تندمج في المنهج الدراسي وتظهر في البرنامج الاسبوعي بجانب دروس

تأتي بمبادرة من الطلاب انفسهم او ان المدرسة تقترحها عليهم . ثم ان الطلاب يخططون لها وينفذونها بانفسهم وبهذه الطريقة تعود الفائدة القصوى منها الى التلاميذ . فاذا بادر الطلاب بانتخاب مجلس للطلاب في مدرستهم مثلاً واقترح ذلك المدير عليهم وقبلوا الاقتراح وانتخبوا مجلسهم بطريقة حرة ديمقراطية ، ثم ان المجلس بدأ يشتغل وينظم الزيارات او اللقاءات مع المدارس الاخرى ويبادر بتنظيم حلقات فنية واصدار مجلة مدرسية وتنفيذ مشاريع اجتماعية في القرية وغير ذلك ، وكل ذلك طبعاً بارشاد ومساعدة الهيئة التدريسية ، فهذا هو نشاط طلابي حقيقي من خلاله يتعلم الطلاب اشياء كثيرة. اما اذا عين مدير المدرسة مجلس طلاب في مدرسته وبدأ يستعين به لنقل تعليماته او قرارات الهيئة التدريسية لباقي التلاميذ فهذا هو استعمال غير صحيح للهيئات الطلابية في المدرسة .

وكذلك بالنسبة للاحتفالات والمعارض المدرسية فاذا شمل معرض المدرسة على اعمال الطلاب (وهي طبعاً لا ترتقي الى مستوى اعمال المعلمين والفنانين) بكل ما فيها من بساطة والمعلم طبعاً ارشد طلابه في تحضير هذه الاعمال وفي ترتيب المعرض ، فيمكن ان نعتبر هذا المعرض من النشاطات الطلابية. اما اذا احتوى معرض صف البستان ، على خريطة مجسمة لإسرائيل وما شابه ذلك من اعمال معظمها من صنع المعلمين فهذا

هذا الاسم على السنة المربين في العالم العربي ولا في كتب ومجلات التربية هناك . وعلى كل حال فهذا الاسم يعني ان النشاطات الطلابية جاءت لتكمل تربية وتعليم التلاميذ . قد يلائم هذا الاسم النشاط الذي يحدث خارج المدرسة في نوادي المستدروت او نوادي الأحياء والساحات العامة وبين منظمات الشبيبة . ومرشد الشبيبة يرى في عمله الذي يقوم به بين الشباب في ساعات المساء وايام العطل السنوية والاسبوعية نشاط تربوي مكمل ، يكمل تربية الولد في البيت والمدرسة ويطلق عليه اسم تربية مكاملة . اما نحن فلم نقبل بهذا الاسم للنشاطات الطلابية التي تحدث ضمن المدرسة وتحت اشرافها لأنها لم تأت لتكمل وظيفة المدرسة بل جاءت لتساهم اسوة بباقي النشاطات المدرسية في تحقيق وظيفة التربية واهداف المدرسة الحديثة .

النشاطات الطلابية

في الواقع ان كل اسم من الاسماء السابقة يعبر عن ميزة معينة من ميزات النشاطات الطلابية ولكن هذه الميزة لم تكن الميزة الرئيسية فيها . لذلك فأنا اقترح تسميتها بنشاطات طلابية وهذا الاسم لا يعبر عن كل صفات هذه النشاطات ولكنه ، كما اعتقد ، يعبر عن الميزة الرئيسية فيها والتي بدونها تفقد النشاطات الطلابية قيمتها ومعناها ان هذه النشاطات من الطلاب واليههم

نشاط معلمين لا نشاط طلاب . وكذلك المعرض الذي يحتوي على زاوية تعبر عن تقدم البناء وتطور المسكن في القرية العربية وهي من صنع مهندس القرية فيجب ان كنا صادقين ، ان نطلق عليها نشاط مهندس او فنان القرية . وهذا اللون من النشاط لا يستفيد منه الطالب كما يستفيد من نشاطاته هو .

لا اريد هنا ان اتطرق الى اسباب تشويه النشاطات الطلابية في المدارس العربية لانها كثيرة ولكني ، ونحن نعيش هذه الايام في فترة المعارض المدرسية ، لا بد وان اشير الى احد الاسباب الرئيسية التي تشوه المعارض المدرسية من الناحية التربوية وهو اننا - الآباء والمعلمين وغيرهم من رجال التربية والتعليم - نريد معرضاً فنياً ، ونقيم المعرض حسب مستواه الفني . والطلاب ، طبعاً ، عاجزون عن تحضير معرض فني .

لهذا يسارع المعلمون في اقامة معارض تناسب رغبات الآباء والمسؤولين فيستعينون بعوامل خارجية كثيرة تضيع امامها جهود التلاميذ ونشاطاتهم التي نرغب في ان تكون اساس المعرض ، وعليه فالاصح هو ان نقيم المعرض حسب مدى اشتراك الطلاب ومساهماتهم فيه أولاً

ثم حسب المستوى الفني ثانياً . وحبذا لو ادخل المفتش المسؤول عن النشاطات الطلابية هذه المعارض ضمن عمله لأنه يكون بهذا قد قدم خدمة كبيرة للمدرسة العربية وللمعلمين الذين يتخبطون دون ان يدروا ماذا وكيف يعملون

فوائد النشاطات الطلابية

توجد فوائد كثيرة للنشاطات الطلابية منها ما يتعلق بالتلميذ ومنها ما يتعلق بالمنهج الدراسي ومنها ما يتعلق بالجو المدرسي بشكل عام . يشعر التلميذ اثناء القيام بهذه النشاطات برضاء وراحة نفسية واستمتاع . وهي وسيلة فعالة للتعبير عن النفس وانطلاقها وابعادها عن الانزواء والكتب ومن خلالها يكشف الفرد قدراته ويحقق ذاته . وتساهم النشاطات الطلابية في الترفيه عن النفس وتنمية الشخصية وقضاء اوقات الفراغ بطريقة مفيدة مثمرة . ونتيجة لاشتراك الطالب في التخطيط لهذه النشاطات وفي تنفيذها يكتسب عادات اجتماعية كثيرة كالتعاون والدقة في العمل وتحمل المسؤولية والمبادرة . ويتعود على العمل الذاتي وعلى تقديم الخدمة الاجتماعية وعلى الحياة الديمقراطية .

والنشاطات الطلابية تنمي مواهب التلميذ وتشبع ميوله ورغباته فيشعر بالذمة والراحة النفسية الأمر الذي يحبه في المدرسة ويشده اليها . وبما ان النشاطات الطلابية تحدث في جو ديمقراطي سليم فهي تزيل الحواجز المصطنعة بين المعلمين والطلاب وتقلص الفجوة بينهم وترطب الجو المدرسي بشكل عام . وبالإضافة الى ذلك تغني مادة المنهج الدراسي وتزيد خبرات الطالب وتوسع معلوماته وتعمقها . فعن طريق اشتراك التلميذ في نشاطات نادي الطبيعة مثلاً يدرس الموضوع من عدة الموضوع من

وتزداد معلوماته وتتفتح امامه آفاق جديده لم يتطرق اليها التلميذ ضمن الدروس العادية لموضوع الطبيعة في المدرسة .

واخيراً لكي تنجح هذه النشاطات ونصل الى تحقيق هذه الفوائد يجب ان يسود المدرسة ديمقراطي متسامح ويجب ان يتوفر عند المعلمين الاستعداد النفسي للاستماع لآراء التلاميذ وتقبلها بدلاً من التفكير في كيفية السيطرة عليهم وتعويدهم على الاصغاء لآراء المعلم فقط وتنفيذها .

(شكر وتقدير)

تتقدم ادارة دار المعلمين الحكومية للعرب في حيفا بشكرها وتقديرها لمدير المعارف العربية السيد « ع . كويلفتش » ولفتشي الدائرة العربية والمدراء ومعلمي ومعلمات المدارس العربية التي شاهد وطبق طلابنا فيها - تتقدم لهم جميعاً بالشكر والتقدير على مساعداتهم وتعاونهم مع الدار لإنجاح عملية التطبيقات العملية .

وكل عام والجميع بخير .

ادارة دار المعلمين

غداً يذوب الملل .. ١

بقلم ديه غبن - الثاني معلمات

وقطع جبل تفكيري صوت ساعي البريد
يحيني. فرددت تحيته بينما سلمني رسالة كتب
على غلافها : « اكسبرس » ، سارعت في
فتحها ، واستقرت نظراتي على العنوان لبرهة ،
ثم تدحرجت مسرعة بين السطور . .
اختي العزيزة صفا . . .

تحية وبعد . . يصعب علي كثيراً ان اتقدم
اليك بطلب يكلفك بعض الجهد ، ولكني في
هذه المرة مضطرة لدعوتك للحضور الى بيتنا
مساء هذا اليوم لقضاء يومين عندنا . . فقد
نقلت الى المستشفى بعد ان شعرت بأعراض تبشر
باقتراب موعد ولادتي. فارجو ان لا تتأخري
لكي تساعد زوجي في الاهتمام بالاطفال . .
ولك الشكر من اختك - ماري .

وانهيت قراءة الرسالة ، فألقيت برأسي
على متكأ الكرسي ، افكر في اختي ماري..
كيف ترضى بهذه الحياة ؟؟ كيف تخضع لهذه
الظروف ؟!! ، كيف تحتمل حالتها وهي
تهيم ، لاستقبال طفلها الرابع ، ولم يمض على
زواجها ست سنوات !؟.. ربي .. هل هي

.. هذه هي المرة الثالثة . أنشد فيها الراحة
على هذا المقعد المريح فلا أجدها فني المرة
الاولى تناولت كتاباً أقلب صفحاته علني أجده
فيه ما يسرعني انتباهي ويعجل في سير هذه
الشمس نحو الغروب . . فتمشلت . وفي المرة
الثانية تسلمت يدي الى غصن البرتقال الذي قد
تدلى فوق رأسي يحجب عني اشعة الشمس ،
فقطفت زهره يانعة. سرعان ما تعرضت لعبث
اناملي فذبلت . . ثم غدت حطاماً لزهره ! .
وهذه المرة اطلقت العنان لافكاري . .
لأحلامي . .

« كيف سأقضي نهار الغد ؟ ، هل اذهب
الى السينما ؟ ، لا . . سأخرج لقضاء ساعات
في المنتزه القريب . . فها هي الطبيعة تجللتها
القشمية كعروس قد خرجت تتبختر بثوبها السندسي
الأخضر ، ها هي الأزهار تترنح راقصة امام
انسمة الربيع فتبعث النشاط في النفوس
القمانطة ، والقلوب الدامية . فهناك في المنتزه ..
هناك وفي ظلال اشجار الريحان وورود الياسمين
سوف تمتد الساعات ، وتهرب الدقائق ، دون
الحاجة الى كتاب يعجل سيرها . . »

شجاعة؟ ام هي عاقلة؟! لا .. انها حمقاء ..
نعم حمقاء فماذا يفيدها هذا الكفاح؟؟ .

ونهضت بسرعة، حيث اخبرت امي بامر
الرسالة، وتوجهت نحو الدولار لحزم ما خف
حملة ولزم استعماله من ملابس وحاجياتي.
ولوحت بكفي لمن في الدار بينما تفوهت شفتاي
ببعض كلمات الوداع .. وخرجت ..

وقفت انتظر قدوم اي سيارة تنقلني الى هناك
الى بيت اختي .. حيث يربض ثلاثة اطفال
ينتظرون نجدتي، الى بيت اختي حيث سأقضي
ثلاثة ايام اذوق فيها جميع انواع العذاب ،
فسوف اصبح ربة لعائلة ، تتكون من وصفي
زوج اختي ، وريم واحمد وسمير اولادها ،
بين عشية وضحاها، فسوف استمع الى طلبات
وصفي وريم، وسوف افهم لغة احمد التي لا تزيد
الجملة فيها عن الكلمة الواحدة ، ولغة سمير
التي لا تزيد الكلمة فيها عن المقطع الواحد ..

ووصلت دارهم حيث استقبلني وصفي
بابتسامة لم اعهد لها تفارق محياه ، وعانقتني
ريم بفرح عظيم، ونظر الي كل من احمد وسمير
نظرات صامته ، وكأنها تستجدي حناناً ورقة.
بعد غياب الام الرووم التي قد عودتهم على
العيش الدائم في سيل من العناية والحنان .

وتوجهت نحو المطبخ فوجدته زائراً
بالاواني القذرة، وفتحت الثلاجة فوجدتها
خاوية من كل مأكل او مشرب، ونظرت يميناً
واذا بكومة من الثياب القذرة .. فألقيت
بجفتي جانباً ، وشمرت عن ساعدي ، للبدء
في انجاز ما عاهدت نفسي بانجازه !! .

وعندما دقت الساعة التاسعة مساء ، كنت
قد استنفذت جميع قواي ، دون استنفاد مهام
واعمالي لهذا اليوم ، فشعرت بدوار في رأسي
والم في ساقي وحجاب اسود امام عيني ..
فافتشش ارض الغرفة، علي اخلص من هذا
الاجهاد .. علي اخلص من هذا الدوار ..

— — —

وايقظني صوت احمد يقول .. « خالتي
... نمت؟ » . فقد استلقي هذا الصبي بجانب
واضعاً رأسه فوق عنقي ليلقي علي مسامعي
محادثة ، ربما طالت .. ! إنتهت بهاتين الكلمتين

واعجبتني براءة الصبي ، فحدقت في ملامحه
الصافية ، في شعره المسترسل ، في عيون البريئة
في فمه الباسم ... واسنانه البيضاء . « ما أجمل
الطفولة ! وما أعذب هؤلاء الصغار ! ؟ ليتهم لا
يحتاجون منا هذا الاهتمام والعناية ! ليتهم لا يؤدون
بنا الى مثل هذه الحالة من التعب .. » .

واوماً «وصفي» برأسه استحساناً لما سمعه
من زوجته المثابرة... زوجته التي تريد المزيد
من البنين...!!

«ربي...!! هل هي غبية؟؟» أم هي
حمقاء كما قررت سابقاً!! ، كلا.. أنها
شجاعة.. نعم شجاعة.. مثابرة لا تعرف الملل
فها هي سعيدة ، وهي تعلم بأنها غداً ستعود
لتكمل أداء رسالتها ، في رعاية هذه العائلة ،
وتربية هؤلاء الأطفال : ، ها هي سعيدة وهي
لا تملك كرسيّاً مُريحاً تقتل الوقت بجلوسها
عليه!! ها هي سعيدة وهي لا تجد يوماً
تخرج فيه للنزهة ، للتمتع بمناظر الطبيعة ،
والاستحمام في مياه البحيرة القريبة!!..

وتمر السنين.. وها أنا اجلس في حديقة
منزلي ، تحت شجرة توت قد سقطت آخر ورقة
من أوراقها ، وصفت الريح اغصانها
العارية.. وامتدت يدها لي ، فشعرت بقشعريرة
سرعان ما تلاشت مكرهه.....
عجيب امري...!!

ففي هذه المرة أجلس هنا دون الحاجة
الى كتاب الى زهرة.. فأني هنا بصحبة
طفلين احدهما قد تحرر من لغة المقاطع منذ
شهور.. والآخر قد تحرر من ادثرة «الرضيع»
منذ اسابيع.. ها هما يتسلمان لي ببراعة ،
فأبادلهما الابتسامة ، بابتسامة من نوع آخر
.. ابتسامة القناعة .. ابتسامة الأمل...
ابتسامة "للحياة" !

ودعاني الصغير للنوم ، فتوجهت الى فراشي ،
بينما انضم بدوره الى اخوته في نومهم الهادي..
الساعة تدق الثانية صباحاً ، وعيناي لم
تغمض بعد ، فقد أفاقت ريم من نومها
وتوسلت الي بالموافقة على مرافقتها الى المستشفى
في الصباح لزيارة امها ، ووعدتها بذلك . وبعد
فترة أفاق سمير يطلب «ماما» ، وبكى حتى
بُحَّ صوته ، ثم استسلم للنوم ، ثم دق
جرس الهاتف . فنهضت مسرعة . بينما نهض
وصفي ، وما ان وضع سماعة الهاتف على
اذنه حتى ابتسم ابتسامة المنتصر ، وسرعان ما
ذابت هذه الابتسامة في ملامح وجهه الناعسة ،
فأخبرني ان ماري قد وضعت طفلة ، واسرع
إلى فراشه قائلاً :

« سنذهب لزيارتها في الصباح ، لا تنسي
ان توقيظيني في الساعة السادسة...
وها هم جميعاً يغطون في نومهم الهادي ،
بينما بقيت ساهرة ، استعرض الأعمال التي
تنتظرني ليوم غد وافكر بصباح بعد غد ، حيث
ستعود ماري ، لتنفذني من هذا الجحيم .

وفي الصباح وامام السرير الحديدي العالي
حدثنا ماري عن المولود الجديد. بلهجتها المرحية
فلم تستثن نعتاً جميلاً الا واستعملته في وصفها :
وسألها وصفي عن الاسم الذي تختاره لها ،
فأجابت بصوت هادي : - « امل... نعم
امل... املنا في المزيد من السعادة والهناء ،
واملنا في المزيد من البنين...!! ، أتوافقني
يا وصفي؟؟ »

(★ الطفل اولى بالاجابة ★)

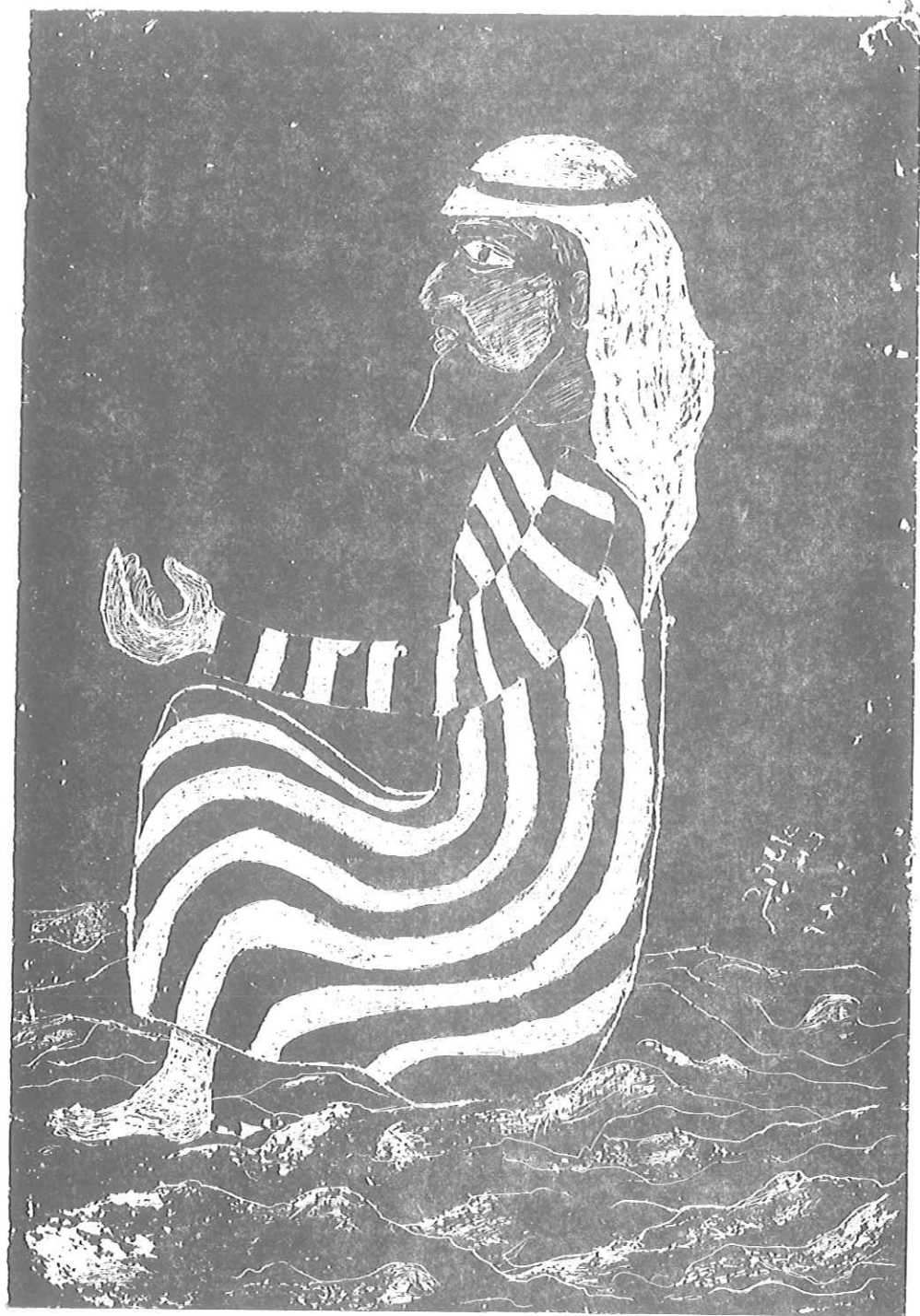
جماح شوق الطفل اليها وعلى منعه من التفكير واستعمال العقل الى حد ما ، وهم بهنا يكونون مشكلة لدى المدرسة ، مشكلة تزداد خطورتها كلما اهملت ، مشكلة تنتظر حلا وتحتاج الى تصفية وذلك يكون بالمبادرة التي يجب ان تبدأ من جهة المدرسة اذ على المعلم في مثل هذه الحالة ان يتصل بأولياء الامور ويعقد اجتماعات عامة لهم ، وذلك لشرح وتوضيح واجبات الاولياء نحو ابنائهم فالاجتماعات من شأنها ان توضح الخطوط العامة للطريق التي يترتب على الاولياء انتهاجه وسلوكه . وكذلك عليه ان يقوم باتصالات فردية خاصة تفرضها حالات معينة ببعض الاولياء وذلك على شكل فردي لبحث بعض الحالات الصعبة والتي يحتاج بحثها الى وقت اطول . .

واعتقد ان هذا الجسر الواصل بين البيت والمدرسة له اهمية كبيرة ويحل كثيرا من العقدة ويعمل على تسهيل العمل الى حد كبير والذا يجب ان يكون مفتوحاً ، ويجب ان يوسع ويقوى كلما مر الزمن . .

البيت هو المدرسة الأولى ، وعن طريقه يتم اعداد الطفل ، وفيه يدرك الطفل عن طريق الحواس ما حوله من الاشياء ، ومنه ينتقل الى المدرسة التي اعتبرت في يوم من الأيام مؤسسة تعليمية والتي تعتبر اليوم او يجب ان تعتبر مؤسسة تربوية تعليمية ، ينتقل ليكتسب صفوفاً مختلفة من المعلومات ، ومن المعروف ان الطفل جليدي في هذه الدنيا وشوقه الى معرفتها معقول كما يقول المازني . وهو ايضاً كثير الاسئلة والاستفسار للدرجة كبيرة تضايق الكبار في كثير من الاحيان

والطبيعي ان يوجه الطفل اسئلة الى التربين ، منه الى الذين يعيشون معه الى والديه واخوانه او من يلوذ بهم . ويترتب على الكبار ان يتجملوا بالصبر ويحيوا على الاسئلة الموجهة اليهم بعد كثير من التفكير والتعمق ، لتكون ، اجوبتهم مقنعة تشعر الطفل بالاكفاء والرضى .

اما أولئك الذين لا يهتمون باسئلة الطفل واستفساراته ويضيقون بها ذرعاً ، فهم يعملون على سد طريق المعرفة وعلى كبس



من رسوم الطلاب

نظرة جديدة

على تعليم القواعد العربية (١)

الدستور من القوانين الحديثة (٢) هو اصلها الذي نستمد عونه .. فلن نجد علماً يشتغل بنفسه عن النحو .. فهل ندرك كلام الله تعالى ونفهم دقائق التفسير واحاديث الرسول (صلعم) واصول العقائد الا بالهام النحو وارشاده ؟ ولما كان النحو مدخلاً للعلوم العربية والاسلامية فرغ له العباقرة من اسلافنا يجمعون اصوله ويشبتون قواعده « (٣) .

١ - مكانة القواعد واهداف تعليمها

يمكن تعريف القواعد بأنها مجموعة قوانين الاستعمال اللغوي . ومن هنا يظهر ان تعليم القواعد يجب ان يحتل مكاناً لا يقل في مجال تعليم اللغة لسببين : الاول اكساب المتعلم معرفة اللغة والثاني استعمالها الصحيح . ان منزلة القواعد النحوية من العلوم اللسانية والنقلية ، منزلة

(١) ان هدفي في هذا الفصل هو استعراض الطرق القائمة في تعليم القواعد وابرار المشاكل الكامنة في تعليمه . وذلك لكي نصل لافتراحات عملية من شأنها ان تقرب القواعد من حاجات الطالب ، بحيث يستطيع عند انتهائه الدراسة الثانوية تجربة افكاره بأسلوب صحيح ودقيق وفهم كل ما يقرأ او يسمع . ان هذه الحاجة لا تحتاج في نظري الى إلمام كامل بقواعد اللغة وبالظواهر اللسانية النادرة (الشوارد) من القواعد كما ارادها هي وسيلة للحصول على هدف ، ومن حقنا ان نعلمها بالطريقة المناسبة لذلك .

(٢) حسن دعباس . اللغة والنحو بين القديم والحديث دار المعارف مصر ١٩٦٦ ص ٦٠

(٣) نفس المصدر ص ٦٠

* هذا المقال فصل من الرسالة التي قدمها الكاتب للجامعة العبرية ونال عليها درجة الماجستير M.A

واختلاف النغمات الصوتية وانتشار العامية في البلاد العربية . ان هذه الظواهر تتفحائل دون الاهداف الموضوعية لا كساب اللغة ومهاراتها للمتعلم بشكل عام واكساب قرائنها النحوية والصرفية بشكل خاص . يضاف الى ذلك الصورة التي تعرض فيها مادة القواعد على صعيد المنهاج والكتاب والمعلم .

٢- قضايا في تعليم القواعد العربية

ان الرأي السائد هو أن القواعد العربية منذ نشأتها كعلم وحتى يومنا هذا مصابة ببعض العلل والنواقص . الامر الذي اضعفها وشوه صيرتها وأوصلها الى الحالة التي هي فيها اليوم من صعوبة وتعقيد في ذاتها ونفور وكرهية لها من متعلميها . وأولى هذه القضايا « تعدد الآراء النحوية في المسألة الواحدة ، واختلاف الاحكام فيها ، حتى ليستطيع الباحث ان يرى الرأي فيقول وهو آمن ان هناك رأياً آخر يناقضه من غير ان يكلف نفسه مشقة الاطلاع » (١) ويورد عباس حسن (٢) امثلة على هذا التناقض والاختلاف وتشعب الآراء وكثرتها مما ورد في كتابي « جمع الهوامع » و « الاشعوني وحاشيته » مثل تقسيم الكلمة

اما اهداف تعليم القواعد كما وردت في منهج اللغة العربية في المدرسة الثانوية العربية الاسرائيلية فهو ان « قواعد اللغة وسيلة لا غاية ، وسيلة الى استقامة اللسان حين الحديث ، واستقامة القلم حين الكتابة واستقامة الفهم حين القراءة » والمنهج يؤكده الناحية العملية التطبيقية في القواعد ، الا انه يقرر ان « من الضروري ان يتقن التلميذ الضوابط النحوية ليستعين بها على تحقيق هذا الهدف »

ان وظيفة القواعد في حياة المتعلم العملية تظهر في صحة لسانه عند التكلم وبتكوين عادات لغوية صحيحة عنده . وعن طريق القواعد نزيد في ثروة المتعلم اللغوية ونصقل ذوقه الادبي فعلى القواعد ملقاة وظيفة تغذية اللغة . وهو عامل من شأنه ان يوحد اللغة العربية على كثرة لهجاتها . ان وظيفة القواعد هي التسهيل لا التعصيب والتشويش . ومنهاج القواعد يجب ان يبنى على اساس اغناء التعلم وليس على اساس التعلم لذاته . لان القواعد وسيلة دائماً لا غاية ان وظيفة القواعد مساعدتنا على الفهم اثناء القراءة وليس العكس وعلى معلم القواعد التركيز على الجانب السماعي في اللغة وعلى تحسين لفظ الطالب واقتترانه بالكلمة المكتوبة . اما القضايا التي تصعب علينا تحقيق هذه الاهداف فهي كثيرة منها : تعدد اللهجات

(١) نفس المصدر ص ٦٦

(٢) نفس المصدر ص ٦٦

الى اسم وفعل وحرف ، وتقسيم كل الى انواعه وتعريف كل نوع وتمييزه مما عداه واحكام الفاعل والمبتدأ والنواسخ واعراب الاسماء الخمسة بالحروف وكذلك المثنى والجمع بنوعيه . . . والمستثنى والمنادى والمتعدى واللازم والمرفوع والمنصوب والمجرور واحكام تقديم العامل على معموله او تأخره وتعريف المبتدأ او تنكيره واحكام كل منهما و . . . كل أولئك مختلف فيه لم تجتمع كلمة النحاة على رأي موحد بشأنه وقد تصل المذاهب في المسألة الواحدة الى عشرة او تزيد كالذي نقله الاشموني في اعراب الاسماء الخمسة ..

ان اللغة العربية في رأي ابن خلدون صعبة « من ناحية الاختلاف الكثير في الفعل الثلاثي فله اشكال كثيرة لا يمكن اخضاعها لضوابط حاسمة وكصيف جموع التكسير والمصادر ، فكلها سماعية ، وكنظام العدد والمعدود فانه معقد تعقيداً شديداً حتى لا يجيده الا الخاصه » ويضيف ابن خلدون (١) ان التأليف في هذا الفن (النحو) اكثر من ان تحصى او يحاط بها وطرق التعليم فيها مختلفة ، فطريقة المتقدمين مغايرة لطريقة المتأخرين ، والكوفيون والبصريون والبغداديون والاندلسيون مختلفة طرقهم كذلك ولقد .

. . « طال الكلام في هذه الصناعة وحدث الخلاف بين اهلها في الكوفة والبصرة ، وكثرت الأدلة والحجج بينهم وتباينت الطرق في التعليم وكثر الاختلاف في اعراب كثير من آي القرآن باختلافهم في تلك القواعد . . وطال ذلك على المتعلمين .. » هذا الخلاف ، كان من اكبر العقبات في تحصيل القواعد وفي الوصول الى ضوابط سليمة محدودة . . فضجر المتعلمون في الماضي والحاضر » وانصرف فريق منهم عن تعب التحصيل قانعاً بالقليل مؤمناً ان له من المذاهب النحوية وتناقض النحاة ما يصوب خطأه ان خطأ في زعم فريق .. (٢) فاسلوب كأسلوب « ليس الطيب الا المسك » (بالرفع والنصب) يهمل فيه فريق من العرب (ليس) ولا يهملها فريق آخر . والمتعلمون بين هؤلاء وهؤلاء .

اما قضية القواعد الثانية فهي الطريقة التي كتب فيها النحاة ، فهذه الطريقة لا تناسب بأي شكل أناساً يعيشون في القرن العشرين ، ففي مؤلفات النحاة نجد « المثنى » ومن حوله الشرح الذي جاء ليفسر المثنى ويوضح ابهامه . وللشرح حاشية « تزيل الغموض وتصوّب او تخطيء ما فيه . ثم للحاشية « تقرير » هو بمثابة حاشية الحاشية . هذه

(١) ابن خلدون - المقدمة تصوير بثير اوفست حيفا اسرائيل ١٩٦ ص ١٠٥٨ - ١٠٥٩

(٢) عباس حسن . ص ٦٧

اشياء ربما كانت عملية يوم كان الناس متفرغين لها لا اليوم . وعليه فان تنظيم المادة بهذا الشكل صعب على المتعلم بدل ان يسهل عليه .. وليس ما يجعل القضية صعبة ويغلق النحو دوننا هو هذا الاسلوب في عرضه او هذه الفلسفة حوله بل وتزايد المعارف التي اصبح على طالب اليوم ان يتعلمها .. في حين ان طالب الامس كان لا يجد امامه سوى علوم ضئيلة قليلة التنوع .. (١)

ان السؤال الذي يشغل اذهان الباحثين اليوم ، هو ، هل ان تعليم القواعد العربية لطريقة التقليدية المتمثلة في تكرار القواعد والشواذ تزيد من تعميق الفهم اللغوي ؟ وهل تساهم هذه الطريقة في تنمية المهارات الكتابية والكلامية ، ان في الوقت الذي يطلب فيه من تعليم القواعد تكوين القدرات اللغوية عند الطفل نرى بان الطرق القائمة تعلم بصورة مملة اشياء عديمة الفائدة ، ولعل معلمي القواعد يتبعون هذه الطريقة بسبب الفوارق بين اللغة العربية المكتوبة واللغة « المحكية » العامية ، فالمعلم العربي لا يعتمد على عادات الطالب اللغوية التي يأتي بها من خارج المدرسة ، فيكرر له القواعد ويعود عليها ، وقلائل حتى الآن هم الذين يرفضون تعليم القواعد بالشكل المتداول ويطالبون بتعليمه بشكل عملي دون

إثقال المتعلم بمصطلحات وانغام لا لزوم لها . ان اهمية النحو لا تكون في حفظ قواعد غيباً بل بتطبيقها عملياً فكثيرون هم الذين يستطيعون اعراب سورة قرآنية كاملة مثلاً ويفشلون عندما يريدون الكتابة او التكلم في موضوع عملي من الحياة فتكثر اخطاؤهم من حيث مبنى الجملة وتحريك او اخر الكلمات وبالاختصار يمكن القول ان القضايا والمشاكل النحوية تنبع من شيئين :

الاول : عقم الاسلوب والطريقة المتبعة في التعليم .

الثاني : اضطراب المادة والبلبل في عرضها وتصنيفها ومطالبة المتعلم بالاعراب اضعف الى ذلك كثرة القواعد والمصطلحات والشواذ وتعدد وجوه الاعراب للكلمة الواحدة .

والدليل الذي نقيمه على ما قيل اعلاه هو الحقيقة الساطعة من اتقان المستشرقين من غير العرب لقواعد اللغة واتقان اللسان قراءة وتكلماً ، خلال مدة قصيرة للغاية اذا ما قيس بما يتعلمه العربي من قواعد اللغة في المدرسة الابتدائية والثانوية والجامعة من اجل كسب عادات لغوية صحيحة لمدة عشر سنوات او أكثر ، فيتخرج في النهاية مضطرباً حائراً قاصراً في اكثر الاحيان عن ضبط كلامه ، عاجزاً عن التمييز بين المنصرف وغير المنصرف

(١) الجندي خليفة ، نحو عربية افضل منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ص ٦٧

وبين المبني والمعرب، ان المتعلم العربي مضطر للسير في الاعراب بطريق غير منطقية ولا يتقبلها العقل، كما هو الحال مثلاً في جملة «أجمل يزيد» فيقول عن الفعل أجمل فعلاً ماضياً جاء على صيغة الامر (١) وان يزيد مجروره بحرف جر زائد، فماذا يضيرنا لو قلنا أن أجمل : فعل امر ويزيد جار ومجرور وان الجملة هنا تفيد التعجب من حيث الصيغة .

ويمكن القول ان المشكلة ليست في القواعد العربية ذاتها، وانما في التحليلات والتفسيرات التي تعكسها وتشوه جمالها، فالاسلوب والطريقة المتبعين في تعليمه . والبلبله الحاصلة في ذلك والاهتمام الزائد به وتعدد وجوه الاعراب هي هي التي خلقت هذه النظرة السلبية للموضوع عند متعلم القواعد فاذا اخذنا كمثال جملة جاء علي ركضاً، نرى ان اختلاف النحو بين ليس في حركة الحرف الاخير (النصب) وانما لماذا انتصب هذا الحرف فهناك من يعربها حالا، ومنهم من يعربها مفعولاً لاجله ومنهم من يعربها مفعولاً مطلقاً ثم اننا اذا اخذنا المثال ما اوسع الامل وتبعضاً تحليلها التقليدي من ناحية نحوية صرفية لوجدنا ان الامر صعباً وغير منطقي ولا يتعلمه الطالب الا لكي ينساه بعد فترة وجيزة، فالاعراب التقليدي للجملة ان «ما» مبتدأ وأوسع فعل ماض

و «الاول» مفعول به منصوب .. والجملة الفعلية في محل رفع خبر، فاذا ما اخذنا رأي المستشرقين في ذلك نجدهم يحللون الجملة بالشكل التالي «يأتي بعد ما التعجبية تأتي صورة فعل التفضيل يلحقها اسم معرف وهذا الاسم بعد ما» يأتيان دائماً على صورة النصب فهما منصوبان على التعجب وبمجرد ما يحس الطالب انه امام «ما» التعجبية يعرف ان الاسمين بعدها منصوبان على التعجب وهذا هو الاعراب السهل المبسط، وهناك امثلة كثيرة في قواعدنا العربية كان في تحليل الاوائل لها ارهاق للمتعلم في عصرنا وفي العصور السالفة، وعلى سبيل التحديد نأخذ مثلاً اخر مثل : نمت طويلاً فكلمة طويلاً هنا تعرب نائب ظرف زمان او نائب مفعول مطلق حسب تقدير السامع وقياساً على ذلك يجب ان نقول في اعراب «جاء خمسة رجال» ان خمسة نائب فاعل لانها اضيفت الى الفاعل الحقيقي وان «خمس» في جملة رايت خمسة رجال هي نائب مفعول به ولكننا لا نقول ذلك، اذن فلماذا جاز لنا ذلك في الجملة السالفة وفي جملة احسنت اليك كل الاحسان، ولم يجز هنا، واين المنطق في كل هذا؟ ثم لماذا لا نحذف من قواعدنا كل هذه الاستعمالات الخاصة بالنائب للمطلق وللفاعل ولظرف الزمان وظرف المكان

(١) انظر : اسحق موسى الحسيني . رأي في تدريس اللغة العربية ، القدس ١٩٤٥ ص ٤١

وغيره ، لماذا لا نتبع طريق المستشرقين فنقول
مفعولاً مطلقاً او ظرفاً رأساً بدون لف ودوران
بالنسبة لكلمة طويلاً في جملة تمت طويلاً
التي ذكرت .

ان الثورة على هذا المنطق الاعرابي
الاعوج في احيان كثيرة ، ظهرت قديماً
فابن مضاء الاندلس (٥٩٢ هـ) صاحب
كتاب الخصائص ثار على النحاة وهو منهم
وشن على عللهم الثواني والثالث وما بعدها
حرباً شعواء لا هوادة فيها ولا ملاينة ، حين
سمعه يحاورون على النمط التالي : قال زيد
لم ارتفع زيد لانه فاعل ، فقال لا بأس
بهذه العلة الاولى . ثم سمعهم يقولون
بعدها ، ولم ارتفع الفاعل ؟ لاسناد الفعل اليه
ولم صار ما اسند اليه الفعل مرفوعاً ؟ لان صاحب
الحديث اقوى الاسماء والضمة اقوى الحركات
فجعل الاقوى للاقوى . هلا عكسوا فأعطوا
الاسم الاقوى الحركة الضعيفة لثلا يجمعوا
بين ثقيلين .. (١) ... ثم ما هذا التحليل
غير المنطقي بالنسبة للنون المتصلة بالفعل فالفعل
الماضي مثلاً مبني على السكون بسبب النون
والنون تحركت بسبب سكون اخر الفعل .. !

٣ - رأيي في كتب القواعد

ازدادت في السنين الاخيرة عند متعلمي
اللغة العربية المطالبة بتسهيل وتبسيط القواعد
العربية تحت شعارات نحو عربية أيسر او
نحو عربية افضل ومفهوم التبسيط او التسهيل
هو بالنسبة لطبيعة المواد وللطرق المتبعة في
عرض هذه المواد وكتاب القواعد مسرح
للمادة والطريقة معاً ، وهو عنوان التبسيط
او التسهيل ، فطريقة عرض المادة فيه من
شأنها ان تحجب الطالب بالموضوع او تنفره
منه وانطلاقاً من هذا المبدأ ألفت كتب جديدة
في تعليم القواعد وعلمي فيها كون المادة اساسية
ووظيفية وعملية .. وكان كتاب النحو الواضح
لعلي الجارم ومصطفى امين في طليعة هذه
الكتب الجديدة ، وقد اعتبر عملاً جديداً
في حينه من حيث التجديد في الامثلة والدقة
في الاختبار ووضوح الارتباط بين الامثلة
والقاعده ثم كثرة التطبيقات ، ولقد قيل عن
عن هذه السلسلة التي وضعت للمدارس
الابتدائية والثانوية لو وضعت بين ايدي التلاميذ
لاغنت عن المدرسين (٢) ورأيي ان في الكتاب
عدة نواقص :

(١) عباس حسن ص ١٨٣

(٢) الشيخ احمد يوسف ، دراسات وتجارب في الطرق الخاصة لتدريس اللغة العربية والدين الاسلامي في المدارس
الاعدادية والثانوية ، القاهرة ١٩٥٦ ص ٧٣

ا - التهرب من بعض المواضيع الثانوية التي كان يجب ان يحتوي عليها الموضوع الرئيسي والتي يحتاجها المعلم لاستكمال صورة الموضوع .

ب - جاء ترتيب المواضيع في احيان كثيرة بصورة بعيدة عن المنطق فمواد الكتاب تحتل التقديم والتأخير بشكل يتسني معه بناء المادة بشكل منطقي يسهل على المتعلم .
ج - اهتم المؤلفان بالنحو اكثر من اتمامهما بالصرف .

د - الامثلة التي تختار بين يدي القاعده كانت متقطعة لا تصل بينها صاة فكرية ولا لفظية انما هي جمل مبتورة في موضوعات مختلفة ليس فيها خاصة لغوية .. ولا ترمي الى غاية ادبية او تعبيرية خاصة ، ولا تثير في نفس التلاميذ شوقاً اليها ولا الى القاعده التي سيدرسونها في ظلها « (١) » فكأن ما جاء في هذه الكتب يؤكد راي المؤلفين في النظر الى القواعد كغاية في حد ذاتها لا وسيلة .

هـ - التمارين التطبيقية تطلب احياناً اجابات فوق مستوى الطالب او اجابات على الطالب تعلم المواضيع التي تلي كي يجيب عليها . فالتمارين تتجه اتجاهاً ايجادياً يكاد يكون تعجيزاً للتلاميذ لا تعليمياً لهم .

(١) - نفس المصدر ص ٧٣ .

ان طريقة النحو الواضح استنتاجية ، تسير من المثل الى القاعدة . ان هذا الكتاب الذي كان مستعملاً ايام الانتداب في جميع المدارس العربية هنا وفي البلاد العربية بطل استعماله منذ زمن في البلاد العربية وبقي مستعملاً في المدارس العربية في اسرائيل . واقد بُدئ في البلاد العربية بالتفكير الجلي نحو بناء كتاب جديد مبني على اهداف عملية اكثر وطرق حديثة .. اما في اسرائيل فيظهر ان مواضيع النحو الواضح هي التي اتمت على واضعي منهاج اللغة العربية صورة وطبيعة منهاج لا العكس والكتب التي ظهرت في الاربع او الخمس سنوات الاخيرة لتحل محل النحو الواضح ، لم يتغير فيها حسب (رأبي) شيء سوى «أقلمة» الامثلة للواقع الاسرائيلي . اما كيف يمكن تحويل كتاب النحو الواضح الى كتاب صالح اكثر للاستعمال ، فان الحل في رأبي هو حذف بعض مواضيعه ، واطافة مواضيع اخرى فيها فائدة عملية ، ثم بناء كل درس فيه على التمرين الاول من الدرس بدلا من الامثلة المنقطعة فيه - لان الملاحظ في هذه السلسلة هو كون التمرين الاول الذي يلي كل موضوع جديد عبارة عن قطعة تميل الى الصبغة الادبية وهي ذات

فائدة ومغزى لغوي وادبي وبعبارة أوضح .
فنحن بحاجة الى « طبخ » هذا الكتاب من
جديد أو تأليف كتاب جديد مناسب من
جميع الوجوه .

والكتاب الثاني المستعمل في بعض المدارس
العربية في اسرائيل ، هو كتاب « مبادئ
العربية في الصرف والنحو » للمعلم رشيد
الشرتوني ، ويتألف من اربعة اجزاء ويتبع
الطريقة القياسية من القاعدة الى المثل ثم التطبيق
والجمل في هذا الكتاب اتباعه لطريقة التعليم
الدائرية ، على اساس التوسع في نفس المادة
من سنة الى اخرى (١) وفي رأيي ان هذا
الكتاب جيد وملائم للصفوف العليا من المدرسة
الثانوية ولطلاب دور المعلمين ، ويمكن استعماله
في الصفين التاسع والعاشر ككتاب مساعد .

٤ - طرق تعليم القواعد

يرتكز تعليم القواعد في اكثر لغات العالم
على الفرضية التربوية من ان فهم اللغة اهم
بكثير من المعرفة الشكلية التي تنسى بسرعة .
وهذا النوع من التعليم يميل اساساً الى تنميد
الميل للاستعمال اللغوي الصحيح ورؤية الكلمات
والصور النحوية في وضعها الطبيعي ، وجدير
بنا ان نصل الى الظواهر النحوية عن طريقة
المشاهدة والتأمل في الانماط الكلامية الطبيعية ،
وعليه فان نقطة الانطلاق في تعليم القواعد هي

المادة الكلامية ومادة القراءة . فمن خلال
ذلك تتجمع لدى المتعلم حقائق لغوية يتعارفها
ويبحث فيها .

لقد كانت العناية بتدريس القواعد في
اوائل القرن العشرين شديدة .. وقد وصلت
هذه العناية الى درجة اصبح بعدها المسؤولون
يشعرون بان القواعد هي اصل اللغة وان
حفظها هو الغاية المقصودة ... الى درجة ان
صغار التلاميذ كانوا يطالبون باعراب الكلمات
قبل ان يعرفوا معناها ومدلولها . ومقابل
هذا فان الاتجاه اليوم يميل الى التحرر من
قيود القواعد ومن الطرق التقليدية القديمة
في تعليمها ، هذه الطرق التي انطلقت من
النظرة الى القواعد كغاية بحد ذاتها ان
الاتجاه اليوم نحو ما يسمى بالقواعد العملية
دون الابقاء على الاصطلاحات والقواعد
الزائدة .. وضمن هذا الاتجاه الجديد ، هنالك
مدرستان متناقضتان للقواعد ، الاولى تنظر
الى القواعد كموضوع مستقل يجب تعليمه
بشكل منفصل عن باقي الدروس دون اغفال
الجانب العملي فيه . اي ان نعلم القواعد بكتب
مستقلة ونفرد لها حصصاً خاصة في برنامج
الدروس ، اما الثانية فتتنظر الى القواعد نظرة
حديثه اكثر وترى وجوب تعلمه بالطريق الوظيفية
اي اثناء تعليم النصوص الادبية مع استغلال

(١) - انظر حول هذا الموضوع G. S. Bruner : The Process of Education الترجمة العربية ص ٥٤

كل مناسبة في القراءة والانشاء والتعبير من اجل اظهار المشاكل اللغوية وحلها . وهذا يعني ان تعليم القواعد سينبني على الصدفه وسيجلبه علينا الوضع القائم .

وترى المدرسة الاولى ان تعليم القواعد يجب ان ينبني على قطع ادبية مناسبة اي ان ندرسها من خلال الاساليب المتصلة بدلا من الامثلة الملتقطة والقطعة تشتمل على ٥ - ١٠ أسطر في موضوع واحد تشتمل على جمل يمكن ان تكون امثلة للقاعدة التي يراد شرحها . ثم يلتفت نظر التلاميذ الى هذه الجمل وما فيها من خصائص .. ثم تستنبط القاعدة منها ثم يطبق عليها .. - (١) .

اي أن التجديد في هذه الطريقة عند هذه المدرسة في الامثلة اولا ثم في نوعية التمارين التطبيقية ثانياً ، ان هذا التطور في البلاد العربية هو خطوة جريئة نحو التجديد مع ما فيه من المآخذ ، لان هذه السطور القليلة وان جاءت لكي تعطي اللغة بصورتها الطبيعية وتربط بين وظيفة القواعد في اللغة ووظيفة اللغة في التعبير ، الا انها ليست اللغة بصورتها الطبيعية ، تماماً ، ومن الخيران نقدم اللغة للتلاميذ على صورتها التي يرونها دائماً في الكتب والصحف ،

فنعتمد في تدريس القواعد على المطالعات الواسعة ، فالمطالعة في رأيي طريق طبيعي سهل في تعليم القواعد ، وتعليم اللغة انما يجيء عن طريق معالجة اللغة نفسها ومزاولة عباراتها ، فليكن تعليم القواعد على هذا النهج الذي نركز فيه على اللغة الصحيحة ومعالجتها . ان المتعلم هنا يستطيع ان يدرك القواعد النحوية ادراكاً مقروناً بالتطبيق العملي .. هذا هو رأي المدرسة الثانية التي ترى وجوب تعليم القواعد على اساس وظيفي ...

ويمكن تلخيص هذه الطريقة كما وردت في كتاب احمد يوسف الشيخ (٢) بالنقاط التالية :

١ - تعرض على التلاميذ قصة متوسطة الطول مكونة من نحو سبع صفحات .

٢ - يلحظ في تراكيبها ان تكون نماذج غير منفعلة لموضوع من موضوعات القواعد .

٣ - يقرأ التلاميذ القصة بالطريقة التي يرضيها المعلم .

٤ - يتخذ المعلم من التشكيلات اللغوية للقصة سلسلة القاعدة التي يريد تدريسها للتلاميذ .

٥ - يتخذ منها للتطبيقات التي يريد ان يجربها على القاعدة التي يدرسها .

(١) الشيخ احمد يوسف ص ٧٤

(٢) نفس المصدر ص ٧٧

التي تطالب بالغاء تعليم القواعد لاننا لسنا بحاجة لها . . وما دام هدف القواعد هو زيادة المقدرة على الأفهام والفهم ، وما دمننا نتفاهم باللغة العامية المسكنة دون عناء . فلأمانع من ان نلغي حركات اواخر الكلمات ونحول اللغة الى مُسكّنة ، وفي هذا « انقاذ » للمتعليم من الغرق في محيط الاعراب (١). وحركات اواخر الكلمات حسب هذه الطريقة تبقى فقط في المواقع التي فيها شك من حيث فهم المعنى مثل : الحال والمفعول لأجله والمفعول به اذا تقدم .. ولا اريد هنا ان اناقش هذه الطريقة لأنها مرفوضة من اساسها .

ان هذه الطرق المقترحة والنقاش حولها ما كان الا بسبب ما يعانيه المتعلم لهذا الموضوع وبسبب نفور المتعلمين منه فالهدف من وراء كل هذا هو تسهيل وتبسيط وتحبيب وتشويق . . « فمن الحقائق الأولية ان دروس القواعد غير مقبولة ينفر منها التلاميذ ويكرهونها ، والابحاث التي قام بها الويس بانجلترا اظهرت ان القواعد في اخر القائمة من حيث حب الطلاب لها » (٢) فكيف اذا ما قدمت لمتعلمها في ثوب مستقل مجرد جاف ، فاذا ما خرجنا من فرضية ان مبعث صعوبة القواعد هو

ورأيي ان دراسة القواعد حسب هذه المدرسة تعتمد على الصدفة والطالب يتخرج فيها ومعلوماته في القواعد سطحية وغير مرتبة ومضطربة غير مركزة. ان دراسة القواعد على هذا الاساس يصح اتباعها في دروس اللغة التي هي مادة للتطبيق ، ولكننا لا نستغني عن افراد دروس خاصة للقواعد نتبع فيها رأي المدرسة الاولى . . اذن فالطريق المعقولة في تعليم القواعد هي طريق بين طريقة الامثلة المبثورة (المرفوضة في نظري) والاتجاه الوظيفي .. اي انه يمكن السير حسب العبارة الطويلة من حقل اللغة بصورتها الطبيعية مع افراد دروس خاصة باللغة . . والشيء الذي يؤكد هذه الطريقة الوسط هو كوننا لا نستطيع دراسة جميع القواعد على الاساس الوظيفي الطبيعي ، لأن هنالك ابواباً من الصرف والنحو لا يمكن فيها انتظار الصدفة والاعتماد عليها ، وفي هذه الحالة يجب تدريس القواعد بطريقة منهجية على ان تكون الامثلة منتزعة من واقع اللغة ..

ولا بد لنا في هذا المجال ان نشير الى آراء اشد تطرفاً في تعليم القواعد، هذه الآراء

(١) انظر : الخنيدى خليفة ، ص ٧٦

(٢) الابراشي محمد عطية ، الطرق الخاصة في التربية لتدريس اللغة العربية والذي طبعته ثانية مكتبة ، الانجلو مصرية ١٩٥٨ ، ص ٢٤٠ - ٢٤٥

ونفس الشيء يقال عن ان واخواتها ولام
التعليل ولام الجحود وحتى كأحرف جر ..
الخ .

هـ - اجمال

ان مشكلة تعليم القواعد مشكلة عالمية
وان النفور من القواعد والنظرة السلبية له هي
قضية اشغلت دائماً النحويين والمربين ان القواعد
العربية في رأبي سهلة ويمكن تعلمها برغبة
اذا ما حذفنا منها كل ما هو جانبي وعديم
الفائدة ، وإذا ما سرنا في تعليمها بطريقة
تنشط التلاميذ وتقرّب الموضوع الى
قلوبهم بحيث يشعرون بحاجة عملية في تعلمها .
يجب ادخال اصلاح شامل في تعليم القواعد
في مجالات : الأهداف والطرق والكتب .
التعليمية .. ولكي نزيد من تعميق الفهم اللغوي
يجب استغلال جميع النحو في دروس اللغة
والأدب من اجل ربط ما يدرس في القواعد مع
اللغة في وضعها الطبيعي . واخيراً . يجب ان نسعى
في تعليم القواعد الى نحو وصرف سهل وعملي
وبعيد عن كل تعقيد ، وان نجحنا في الوصول
الى ذلك منوط بالمربين والاختصاصيين في اللغة
وبناء المناهج العلمية الصحيحة للغة العربية

أنتهـي

فساد الطريقة التي تقدم بها ، فلربما يتغير
موقف المتعلم منها بتغيير الطريقة التي تقدم
له بها ..

ان مفتاح حل هذه القضايا النابعة من تعليم
القواعد يكمن في المنهاج الموضوع للمدرسة
وما يرافقه من اهداف اولاً ، وفي الكتاب
التعليمي ثانياً ثم في الطريقة ثالثاً ، وأنا
مقتنع شخصياً بان اصل البلاء هو الطريقة
والأسلوب الذي تقدم فيه القواعد لمتعلمها ،
والحل لكل المشاكل كامن في تغيير
الطريقة .. هذا بالاضافة الى حذف كثير
من المواضيع غير العملية . . لقد علمتني
التجارب ان المعلم العربي لا يستطيع قطع
المادة المقررة في المنهاج ، فاذا فعل ذلك
مرّ على المادة بسرعة وبسطحية وعندما نسأل
طالباً انهي الثلاثة اجزاء من النحو الواضح
للمدرسة الابتدائية وجزءاً او اكثر من الاجزاء
الثانوية .. عن اوزان الأفعال ودلالاتها مثلاً
لا يحسن الاجابة .. وسبب ذلك هو
الطريقة التي تعلم بها الاوزان بمعناها الواسع
اي المنهاج والكتاب والمعلم . . فالمعلم لا
يحاول - وربما لا يستطيع - تفسير كأن
واخواتها ، ما معنى تام وما معنى ناقص وما
معنى ناسخ وما هي دلالات هذه الأفعال ،

من تصميم الحياة

من مختلف القرى المجاورة لمشاركة أبو صادق باحياء حفلة زفاف ولده الوحيد صادق الذي يحتل عند شباب القرية مكاناً رفيعاً لشدة حبه لهم وحسن معشره ، ولكثرة الخدمات الجليلة التي قدمها والده في سبيل تطوير القرية واسعاد أهلها وفي هذا الجو المفعم بمشاعر الفرح والسرور إنطلقت حناجر الشباب

بالأغاني والأهازيج الشعبية ، وعلى نغمات « المجون » اشتبكت الأيدي لتؤدي الدبكة الشعبية المحببة عندهم والتي لا يمارسونها الا في مثل هذه المناسبات ، لذلك فإقدامهم عليها شديد ، وخاصة أن أحداً من القرية لم يتزوج منذ وفاة الحاج علي ..

ومع تقدم الليل تشتد الدبكة ويشد حماس الشباب لإثبات وجودهم في الحلقة خاصة وأن نساء القرية وفتياتها قد تجمعت على مقربة

الطبيعة ساكنة والجو لطيف ، يزداد انساً بتلك الخيوط الذهبية المنبعثة من بدر السماء المكتمل ، وهناك في طرقات القرية كنت تشاهد حركة غير عادية فمن صبية تلهو وتلعب مطلقة أصوات بريئة محبة النفس الى ذرافات مختلفة من الناس يحمل البعض منهم رزماً تحت إبطه ، وآخر بين يديه .

نحو الشرق وفي مكان قصي من القرية كانت تطل علينا كتلة ضوئية ذات أنوار قرحية تمتزج مع تلك الاشعة المنسابة من السماء فتضفي على الطبيعة جمالا يسيطر على المشاعر ويملأ الانسان بالهدوء والسعادة ويوقظ في أعماقه دواعي الطرب والغناء والانسجام مع هذه الطبيعة الأخاذة .

وتحت هذه الأنوار الساطعة كان فناء البيت الفسيح يغص بالمدعوين الذين جاؤوا

عملك في الحلقة . لأن .. إذهب ونخذ المحرمة
منه وإذا رفض فسوف نتدبر الأمر ..

وبينما الناس في أوج في فرحهم إذ بعلي
بتقدم من الحلقة ويطلب المحرمة من محمود
فينظر إليه محمود مستفسراً ثم يرمي له المحرمة
وينسحب من الحلقة وإمارات الغضب المكبوت

ظاهرة بين قسيدات وجهه .. وهنا تسمع بعض
الأصوات من الحلقة ومن خارجها مستنكرة
هذه الخطوة التي أقدم عليها علي .. ثم ينطلق
بعض الشباب نحو علي فيسألونه مستنكرين
ويحذونه على الرجوع الى الدبكه واكنه وبهذوء
مشحون يرفض طلبهم متعللاً بأن عليا وجماعته
ينوون على شيء .. وهو لا يريد ذلك لأن
صادق عزيز عليه ولا يريد تعكير صفو فرحه
وما أن يفرغ محمود من كلامه حتى تكون
أصوات كثيره قد تعالت وجبلت وضوضاء
قد عمتا المكان وتصاعد الغبار في سمائه ..
وأخذت بعض المصاييح بالتساقط ، وبدأت
تسمع لكلمات خفيفه مالمبت أن اشتدت
متمزجه بصراخ النساء وعويلهن .. إلى أن
انتهى الموقف بحضور الشرطة التي أخذت
الشباب بعضهم الى السجن وآخرين الى
المستشفى ...

منهم وأخذن يطلقن « الزغاريد » وأغاني
الفرح والاعجاب لأكثر الشباب بروزاً في الحلقة
مما دعى الكثير من الشباب الى التزاحم على
« المحرمة » فالكل منهم يريد أن يكون
« لواحاً » حتى يحظى باعجاب النساء والفتيات
فيغنين له ...

وعلى أحد المقاعد الجانبية كان يجلس
رجل وسيم يقال له أبو علي يقتل بشاربيه
بيد « ويلهو بالأخرى بمسبحة » براقه المظهر
ومن عينيه كان يرسل نظرات عابثه وابتسامات
ساخرة نحو الدبكه .. دون أن ينال اهتمامه
شيئاً مما يجري .. لذلك كانت تظهر على
محياء ملامح الضيق والحسد .. وبشاره خفيه
بيده تجمع حوله عدد من الشباب .. وقال
لهم : كيف تدعونه يسيطر على حلقة الدبكه
بمثل هذا الشكل ؟ إلى هذا المستوى نزل
شبابنا في هذه القرية !

آه خسارة على أيام زمان ...!! يا للعار
الذي سوف يلصق شباب عائلتنا إذا بقيت
المحرمة بيده حتى نهاية السهره ..

أبسطر محمود على الدبكه وأنتم
واقفون !! ؟ .

اسمع يا علي : أريد أن أراك وأولاد

عفاف حسن . اول معلمات

دموع صامته

بأبيها ، أبيها الذي ما زال رابضاً هناك وراء القضبان منتظراً حتى تنتهي مدة سني حكمه يمر امامها شريط زاهر بالذكريات ، شريط حياة والديها معهم ، كان والدها تقياً ورعاً في حياته ، لا يترك صلاته ولا ينقطع عن ذكر الله ، بالرغم من انه كان يترك بيته صباح كل يوم ولا يرجع اليه الا بعد ان تكون الشمس قد كملت وشاحها واختفت خجله من نفسها لأنها بخلت على العالم بنورها .

ما كانت تتصور ان تكون نهاية أبيها بهذا الشكل كل ما كانت تتأمله ان تكون نهايتها هي مع أبيها يوم زفافها يوم ان يسلمها لفتى احلامها والهيبة تعلو جبينها كما كانت تسمع دائماً من أهل بلدها .

وسرعان ما اعترضت افكارها صورة وادعة هادئة اهترت لها اطرافها هزاً عنيفاً

اجالت بصرها في تلك الكلمات ربما للمره العاشرة ، ولم تنزل عينها مر كزة على هذه اللافته المثبتة في مؤخرة السيارة التي تسير امام الباص الذي تركب فيه ، ولعلها تنبهت فجأة الى أن أختها تناديه للمرة الثالثة وهي تخوض في افكارها فأدارت رأسها بصورة من ينتبه فجأة الى أن أحداً يدعوه . واخذت اختها تسألها عن حالها وما بها وما سر هذا الوجوم المفاجئ الذي داهمها ، فلم ترد هيام على أختها بل اومأت الى العبارة المثبتة على مؤخرة السيارة فتنبهت اختها وقرأت العبارة بصوت مسموع « خدمات للسجن » . وسرعان ما اخفضت سناء بصرها ومدت يدها جاهدة اخفاء دمعيتين حارّتين انحدرتا على خديني اضناهما الدهر من كثرة ما سكب عليهما من دموع .

ان مجرد عرض هذه العبارة امامها يذكرها

وبدأت لها الصورة في اشنع صورها ، أنها صورة امها بوجهها الهادي الواسع ذات العينين السوداوين وفم ما كانت الابتسامة تختفي منه اعترضت لها صورة امها في آخر منظر رآته لها ، يوم ان اجتمعت نساء بلدتها على صراخ انبعث من بيتهم ، كان وجه امها أصفر يشبه في ذلك لون وجه اختها التي تجلس الآن بجانبها على كرسي من كراسي الباص الملائنة ، يا له من يوم مرعب يوم ان اجتمعت نساء القرية وسجين امها ولفننها بأقمشة بيضاء حيث اتى رجال من القرية بعد ذلك وحملوها على خشبة صفراء حملنها وبعثوها الى مكان لن ترجع منه .

لم تكن سناء تعرف السبب الذي من اجله ماتت امها ، كل ما كانت تدريه أنها ماتت قضاءً وقدرًا كما قالت لها جدتها ذات مرة .

ولكن السر لم ينكشف بسهولة وكأن سناء كانت عالمة ان هناك سرًا في الأمر ما الذي دعا الى ان يسجن ابوها بعد أن ماتت امها بساعة فقط ، لقد كانت سناء صغيرة وقتها لم تكن تتجاوز الثانية عشرة من عمرها ولم تكن تدرك الامور على حقيقتها ولكن اليوم بعد أن تجاوزت العشرين من عمرها

آن لها ان تكشف الحقيقة ، لقد اخذت تبحث عنها في كل مكان وتساءل كل من تعرف أنه كانت له صلة مع ابيها او امها عليه يفيدها بالنبا ولكن احداً لم يعرف ولم يقل لها الحقيقة .

ودخلت سناء ذات مرة غرفة ابيها التي هجرت منذ زمن بعيد ، انها الآن وهي جالسة في هذا الباص تفكر في ذلك اليوم ، وكأن انتظام صفوف الشجر على جانبي الطريق أثر على افكارها فانتظمت هي الأخرى في سلك طويل وبالترتيب ، لقد منع اخوها الكبير على اي مخلوق اقتحام تلك الغرفة لذلك دخلتها يومها وكأنها تدخل الى مكان مقدس ، كانت وجلة خائفة تلتفت وراءها كأنها تخشى ان يداهمها احد من اخوتها وهي في هذه الغرفة ، واخذت تجيل نظرها في ارجاء الغرفة فوق بصرها على صورة ابيها ، ان هذه الصورة تعبر عن صورته الحقيقية المرسمة في ذهنها ، هذان الشاربان اللذان يأبى صاحبهما ان يلوثا بشيء ولو كلفه ذلك حياته ، لقد كان يكرر دائماً انه يفضل الموت على تلطيخ سمعته نتيجة عمل شائن تقوم به بناته او امرأته ، واشاحت نظرها عن شاربيه فاصطدمتا بعيني صبيته الصغيرتين

اللتين كانتا لا تفوتهما اي حادثة صغيرة كانت
أم كبيرة في هذا البيت ، وانزلت نظرها عن
صورة ابيها غصباً عنها واخذت تتفحص
ارجاء الغرفة ، هناك كرسي في جانب الغرفة
ثم كنبه كبيرة تستغيث اي انسان عله يكرمها
بجلسه عليها ، وهذه المكتبة الصغيرة المتواضعة
التي تضم في جنباتها كتباً لها ذكرياتها عندها
وهي مستقرة في حجر أبيها بينما هو يرسل
بيد من يديه عابثاً بشعر سناء المستقرة في حجره
وباليد الاخرى يقلب كتاباً من احدهذه الكتب
التي كان آخر ما استقر منها بين يديه هو
هذا الكتاب الذي تراه الآن أمامها .

ومدت يدها الى الكتاب فأخذته متأملّة
ان تشم فيه رائحة والدها الغائب عنها
منذ ثماني سنين ، واخذت تقلب في صفحات
الكتاب فسقطت منه ورقة بيضاء سرعان ما
انحنت والتقطتها ، لأنها عرفت فيها خط أبيها
الذي تميزه عن جميع الخطوط .

وفضت الورقة في سرعة البرق واخذت
دقات قلبها تضطرب وتزداد في الخفقان حتى
كادت ان تتوقف لقد كانت تلك الورقة
عبارة عن رسالة من والدها الى عمها حالت
سرعة القاء الشرطة القبض عليه دون إرساله
اياها له .

لقد كان في هذه الرسالة كشف للسر ،
لقد افضى ابوها فيها بمكنونات قلبه لأخيه
الذي يسكن خارج البلاد ، لقد اراد ابوها ان
يتحرر بعد أن يقضي على امها ، لقد شك في
امها بمجرد أن رجع ذات يوم الى البيت فوجد
فيه رجلاً غريباً جالساً مع امرأته لوحدهما ،
لقد اعمت الغيرة قلبه ، فأبى ان تلتطخ سمعته
فماذا يقول رجال القرية عنه غداً عندما يسمعون
ان رجلاً غريباً دخل بيته بغيا به ، فأخذ يربص
لامراته حتى حانت الفرصة لقتلها فلدون هذه
الرسالة لأخيه قبل ان يقتلها ، لقد قتل أمها ياله
من غادر ، ان الشرف بنظره عدم تكلم امرأته
مع رجل غريب ، وعدم السماح لأي رجل
بلمس يديها ، ووصل شريط ذكريات
سناء الى عرض هذه الصورة فانقطع فجأة
مع اعلان صاحب الباص الوصول الى المحطة
التي تريد الأختان النزول بها ، فنزلتا وكل
في رأسها افكاراً تلهيها عن الأخرى ،
وتاهت الأختان وسط هذا البحر الزاخر من
البشر وسط المدينة وعلى الرغم من كثرة البشر
حولهما كانت كل واحدة تشعر أنها وحيدة
في هذه الحياة وستبقى وحيدة تدرف دموعاً
صامتة تلتقطها قبل النزول على خديها هي
دموع الحرمان من حنان الأمومة وعطف
الابوة .

بين أروقة ... دار المعلمين

بقلم : رفقي محمد كبحا

وبماذا ادرس ... لقد علقت وسائل ايضاح متنوعة عرفت قسماً منها وقسماً آخر لم اعرفه وآمل ان يحالفني الحظ خلال السنة القادمة ان ادرس كل ما وقع بصري عليه في هذا المعهد...
لقد ظن قسماً كبيراً من الناس ان مهنة التدريس مهنة بسيطة ولكنها مهنة في غاية التعقيد . وتجلي لي ومن بين اروقته ان هذه الدار تقوم بتدريب وتربية بل وخلق شباب لم يحملوا رسالة لمجتمعهم بعد خروجه من الثانوية يحملون ليس رسالة واحدة بل رسالتين مزدوجتين وهما رسالة التربية ورسالة التعليم . .

تري كيف ظهرت لي هذه الحقيقة !!!
لقد تجلي لي ذلك من خلال الدروس النموذجية ومن خلال المشاهدات وعرفت كم هي عظيمة هذه الدروس التي كانت بإشراف المرشدين في هذه الدار زملائي ...
اخواني ... اصدقائي ...

اني اقول تلك الكلمات ولا اعرف هل توافقوني الرأي بان كل طالب اكمل دراسته بهذه المؤسسة او يدرس بها يكون قد قبلت عليه هذه الحقائق المذكورة ... ترى من اين لي ذلك !!!
فها قلبي يبادرني ليخبرني بان كل ذلك وجدته بين أروقة هذه الدار .

الحقيقة التي يجب ان تخطها هذه السطور هي الكشف عن الايام والساعات التي نقضيها نحن طلاب الدار بين اروقة هذه البناية .
لقد دخلتها دون علم بنظامها وسير عملها وبعد برهة قمت بالتجوال بين اروقتهـا ولا اعرف هل ما تعلمته وما عرفته وما سمعت عنه كان ليس بجديد على عالم ذاكرتي ...
ولكن الكل جديد فامام غرفة الجغرافية أحسست بغريزة حب الاطلاع والمعرفة تجذبني .

لقد درست بين طيات الكتب وهأنا اشاهد بأعيني ما رده معلم الثانوية امامي بل ظهر ذلك الفرق بين الثانوية ودار المعلمين فالثانوية علمتنا اشياء نظرية عامة . بينما دار المعلمين تركز على الناحية العلمية والنظرية معاً .
وعند دخولي غرفة المختبر التابعة لفرع الطبيعة ، أمتعنت النظر ولا اعرف هل جئت لأدرس الطب او أحد فروع ام لأصبح خبيراً او ما اليه .

كلا فلهدي وعلمي هو ان اكون مريضاً ومعلماً

وعدت ادراجي وتوجهت الى المعهد التربوي التابع للمؤسسة ومنذ لحظة دخولي اعتقدت بانني حصلت على هدي وهو كيف ادرس

قيل عن المرأة

جمع : احمد حسين مراد

الثاني - طبيعة - رياضيات

٥ - ان الله قد غضب على المرأة فجعل النار
وجهنم والهاوية والظلمة والخطيئة والذيلة
أسماء مؤنثة .

وجعل النعيم والفردوس والنور والصلاح
أسماء مذكرة .

٦ - جمال المرأة يفتن الرجل ، ولكنه
يكون اشد فتنة اذا هي نسيت انها جميلة .

٧ - المرأة تحب بقلبها ، والرجل يحب
بعقله ، ومن هنا كانت اكثر سعادة منه في
الحب .

٨ - حين اراد الله ان يخلق حواء من
آدم ، لم يخلقها من عظام رجله حتى لا يدوسها
ولا من عظام رأسه حتى لا تتسوده ، وانما
خلقها من احد اضلاعه حتى تكون قريبة
من قلبه .

٩ - يشعر الرجل بقوته فيغدق رحمته على
المرأة وتشعر المرأة بضعفها فتقسو على الرجل .

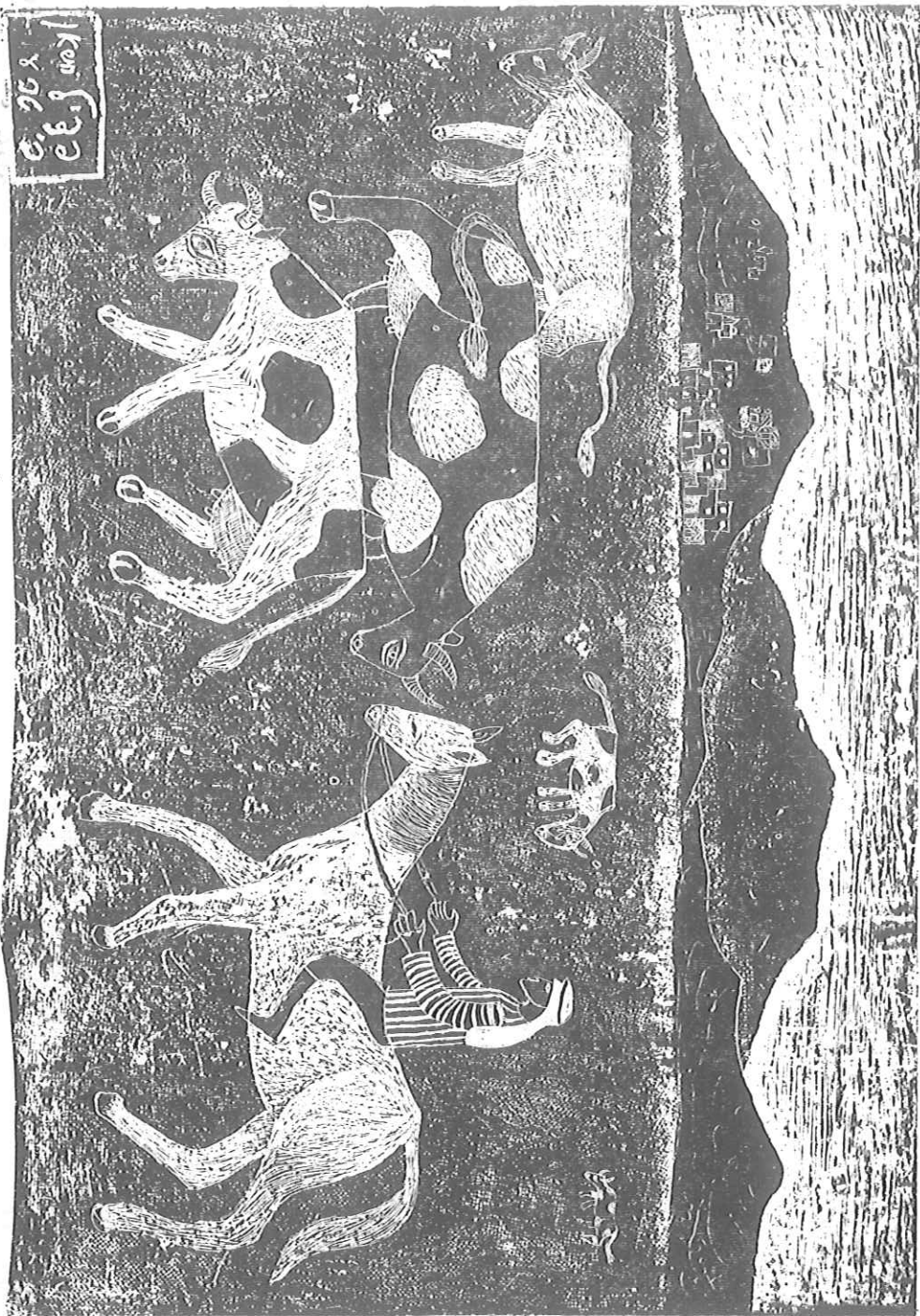
١ - المرأة المبتسمة كالغرفة الدافئة تستميل
الانسان حين يدخلها فيشعر برفاهيتها حتى
ينسى كونه غريباً .

٢ - المرأة التي ليس لها اسنان جميلة
تضحك بعينها .

٣ - ما اشبه المرأة في دورة العمر
بالقارات الخمس :

انها بين العاشرة والعشرين كأفريقيا قبل
اكتشاف مجاهلها ، وانها بين العشرين والثلاثين
كآسيا حادة وغامضة ، وانها بين الثلاثين
والاربعين كامريكا كاملة من الوجه الفني .

٤ - في قديم الزمان كانوا يقولون ان
المعجزة هي ان تجعل الحمار يتكلم اما المعجزة
في هذه الايام فهي ان تجعل المرأة تكف عن
الكلام .



ספרות העכרל
הכשרת מידע פרטים
החשמל 22, חיפה

اثر الادب العربي على الادب الاوروبي

بقلم

محمد علي اسدي - اول معلمون

جيدة لا انتشار الادب .. وبديهي ان الادب الذي يُقرأ أبلغته الاصلية لا يفقد روعته وبلاغته ومن هنا فإن اكثر الادباء في ايامنا هذه .. يهتمون بإجادة اكثر من لغة من اجل الاطلاع على الادب في لغته . ونحن هنا بصدد تأثير الادب العربي على الادب الاوروبي .. فلأسباب التي ذكرتها متوفرة جميعها في الادب العربي والادب العربي يتربع في القمة .. والعيون تنظر اليه .. ومن هنا فلا شعاع والتأثير منه وتم هذا التأثير بعدة طرق .. منها .. الاحتكاك نتيجة زيارة ادباء الغرب للشرق .. فهناك قصة تقول ان احد الادباء زار الشرق وزار القدس .. وفيها سمع بيت زجل يقول .. - ولا زال حتى يومنا - .

حببتي واقفة على السطوح

شعرها الاشقر عم بلوح

قلت لها مسافر بلدي روح

قالت .. سافر بالسلامة

ان لانتشار ادب امة ما .. عدة اسباب اهمها الدولة وقوتها .. فأن الادب واقع تحت تأثير قوة الدولة .. فالدولة القوية تفرض ادبها على الدولة الضعيفة بشكل او بآخر .. والامثلة على ذلك كثيرة منها انتشار الادب العربي أيام قوة العرب وفتوحاتهم . وتمة هناك سبب آخر وهو ذاتية الادب وصفاته من عدة نواح .. منها الاسلوب والمعنى وقوة التعبير ولأدب كل امة ذاتيته الخاصة التي يتميز بها عن آداب الامم الاخرى ومثال ذلك ان ما قد يبدو من تعبير بياني جميل في ادب امة يفقد روعته اذا تُرجم لادب امة اخرى واعتقد انه كلما زاد تعبير الادب عن آمال وآلام امة تزداد بنسبة طردية قيمته العالمية .. بالإضافة الى المعاني العالمية الشريفة والسامية والتي هي ملك كل الآداب .. وسبب ثالث الترجمة .. فالترجمة رغم كثرة مشاكلها التي لست أنا بصدها الآن .. إلا أنها وسيلة

وعندما عاد هذا الأديب الى بلاده الف قصيده بنفس المعنى .. واديب فرنسي معاصر قال ان التاريخ الذي يكرهه هو التاريخ الذي كسرت به الجيوش الاسلامية وتوقف به الفتح الاسلامي. بالطبع المقصود معركة بلاط الشهداء . والترجمة .. فالكتب العلمية نالت حصة الأسد من الترجمة .. والكتب الادبية نالت نصيبها أيضاً ..

وملاحظة هامة .. كان للاسلام فضله الاول والأكبر في جعل الغرب يهتمون باللغة العربية ويدرسونها .. وذلك لأنهم أرادوا الرد على « القرآن » كتاب الدين الاسلامي ولا سبيل لذلك الا بإتقان لغة القرآن .. اي اللغة العربية .. ولقد تُرجم القرآن ، وكان هدف الترجمة سلبياً .. ولا جدال في ان القرآن هو تحفة ادبية رائعة وفادرة مع احترامي لمكانته القدسية .. وكذلك فاني ارى ان الاسلام ساعد على انتشار اللغة العربية .. وذلك يجعل لغة الاسلام هي اللغة العربية ومن هنا أصبحت الشعوب التي تدخل الاسلام تفعل المستحيل لا إتقان .. لغة القرآن لأنها لغة دينهم .. والمهم أنها بالتالي اللغة العربية .. ولا غرابة .. اذن .. إن رأينا الكثير من الشعراء غير العرب يقولون الشعر الرائع .. او يكتبون النثر الجيد في اللغة العربية .. فأبن المقفع فارسي الأصل .. وكتب بالعربية وترجم لها .. وابو الأسود

الدولي فارسي الأصل أيضاً ومع ذلك فهو واضح النحو والصرف العربية .. ولقد تُرجم العديد من الكتب العربية وبقيت تُدرس في جامعات اوربا طوال القرون الوسطى .. امثال كتب ابن رشد .. وابن سينا والفارابي وغيرهم .

واكثر كتاب ترجم الى مختلف لغات اوربا كتاب « الف ليلة وليلة » فبعد ظهور ترجمة جالان للكتاب سنة ١٧٠٤ تنافس الناشرون في اوربا وكانت النتيجة ان طبع أكثر من ثلاثين مرة في القرن الثامن عشر وهو اكثر القرون تأثراً بالكتاب .. ومنذ ظهور ترجمة جالان طبع الكتاب اكثر من ثلاثمائة مرة في مختلف اللغات الأوروبية . ومن الجدير بالذكر أن هذا الكتاب الذي يُعتبر من مفاخر التراث العربي .. يختلف الأدباء في تقييمه فبعضهم يعتبره كتاباً قيماً له مكانته الأدبية المحترمة .. وقسم آخر ينتقص من قيمته الأدبية .

ومع ذلك فأن أثر هذا الكتاب في الأدب الأوروبي هو أثر واضح لا يمكن ان تمتد اليه أصابع الشك .. أثر نراه في « شوقيات » فكتور هوجو اديب فرنسا الرومانسي الأكبر في القرن التاسع عشر .. وفي شعر فلورين شاعر فرنسا في القرن الثامن عشر .. ثم ان كتاب بيكفور « واثق » هذا الكتاب الذي

أثر على المؤلفات الخيالية التي ظهرت مع
أواخر القرن الثامن عشر.. ويبدو فيه اثر الف
« ألف ليله وليله » واضح البصمات.

أثر الف ليله وليله « نراه في رحلات
جلفر وقصة روبنسون كروزو ... أثر نراه
في ادب اطفال أكثر الشعوب الأوروبية حتى
ان بعض قصص « الف ليله وليله » نفسها
أصبحت جزءاً من أدب الطفل الأوروبي ..
فهانز اندرسون الدنماركي صاحب روائع
قصص الأطفال تأثر بقصص الكتاب عن
طريق والده . انه اثر نراه حتى في اسماء
بعض الكتب الأوروبية مثل « الف يوم ويوم »
و « الف ساعة وساعة » .

كما ان الكثير من الكتاب امثال فولتير
« بكفور » مونتكيو ، جويس وغيرهم
استخدموا قوالب القصة الشرقية اعرض
افكارهم الفلسفية والاجتماعية والسياسية .
لقد اعطى الكتاب للقصة الأوروبية الآفاق
الجديدة والياديين الجديدة للحوادث والعواطف
وكما انه اغنى المناظر المسرحية للمسرح الاوروبي
والرسم والموسيقى من اجل ابراز مناظر حية
هي مادة للخيال والانتاج الادبي .. ويكفي
ان نقول بأن الكتاب « الف ليله وليلة »
هو الذي أثار خيال القراء ونال رضاهم
التمام ومن هنا كان سبب ايجاد المفتاح للادب
الشعبي الاوروبي ..

ونظرة متفحصة في ادب الشاعر العالمي
الألمع شكسبير العظيم .. نجد الكثير من العناصر
العربية في ادبه من عقد قصصه في مسرحياته
وأفكار عربية واسلامية قالها على لسان ابطاله
فقصته « تاجر الهندية » قريبة جداً من قصة
« مسرور التاجر وزين الموصف » في
الف ليله وليله . . ومسرحيته ما كيت لها
ما يشبهها في ثلاث قصص في التراث العربي
هي السواحر الثلاث ذكرها شاعر عربي
في قصيدته وقد أشار الى ذلك البروفيسور
نكاسون.. والثانية هي قصة زرقاء اليمامة ..
والثالثة هي قصة الملك الحميري عمرو الذي
اصيب بالأرق المستمر لأنه قتل أخاه.. ومسرحيته
« العاصفة » تشبه الى حد كبير قصة « جزيرة
الكنوز » في الف ليله وليله . . ومسرحيته
أوتلو تكاد ان تقول انها قصة « قمر الزمان
ومعشوقته » في الف ليله وليله . . والنهاية
واحدة تقريباً .. فأوتلو يخنق زوجته نتيجة
الشكوك وأما عبد الله الجوهرى يخنق زوجته
وجاريتهما معاً .. الا ان زوجة الجوهرى
تثبت خيانتها بعكس زوجة أوتلو التي تثبت
براءتها .. ولذا ينتحر أوتلو مكفراً عن خطئه
وأما مسرحيته روميو وجوليت فهي كثيرة
الشبه بقصة « مجنون ليلى » .. الفكرة هي
الحب العذري وهي فكرة عربية اصيلة ولا

توجد عند الشعوب الاخرى .. وهناك في القصتين عوائق لهذا الحب العارم المخلص فالعوائق عند شكسبير هي عداوة العائلتين وفي قصة « مجنون ليلى » العوائق هي العادات والتقاليد الاجتماعية .. وفي القصتين هناك تشابه بين البطلتين وحتى في العيون .. وتشابه بين البطلين وحتى في صفة الجنون .. هذا بالاضافة الى تشابه الاسلوب والبلاغة العربية من جناس ولعب بالالفاظ والتورية والاستعارات وهي امور تمتاز بها اللغة العربية دون غيرها .. هذا عن بعض اعمال شكسبير .. ثمة هنا نظراته التصوفية القريبة من نظرة التصوف الاسلامي .. ونرى هذا واضحاً في مسرحيته « الملك ريتشارد » حيث تكثر المجازات والاستعارات الصوفية .. وتكثر رمزية المتصوفة العرب .. هذا بالاضافة الى توافق الكثير من المعاني .. وذكر الصفات العربية .. ومدح الخيول العربية وكل ما هو عربي .. ان دل هذا على امر فلا يدل الا على تأثر شكسبير بالتراث العربي تأثراً بالغاً .. اذن فليس من العيب ان يشيع البعض ان اصل شكسبير شيخ عربي واسمه الشيخ زيد) .

وهذا قليل من كثير لأثر كتاب ألف ليلة وليلة « على الادب الاوروبي في شتى ميادينه .

هذا الاثر الذي لا زال حتى عصرنا هذا فبطل رواية « الزنقة الحمراء يتسلى بقراءة كتاب « الف ليلة وليلة » .. ولقد ذكرت الدكتور سهر القلماوي في كتابها « الف ليلة وليلة » . ان الطبيب « جبراردو » وكان عنوان رسالته لنيل درجة الدكتوراة من جامعة باريس هو « الكبد والمرارة في الف ليلة وليلة » ليبين ان سكان البلدان الموصوفة في كتاب الف ليلة وليلة « ذوي مزاج صفراوي .

ثم ان هناك استاذ جيته الشاعر الالماني الكبير قد تأثر بالادب العربي فقام بترجمة مقامات الحريري — رغم صعوبة ترجمة هذا النوع من الادب — الى اللغة الالمانية . . وحتى انه الف كتاباً اسماه « الديوان الشرقي الغربي » وكتب في مقدمته ان هذا الديوان اوله آخره وآخره اوله . . ومن المحتمل ان يكون جيته تأثر بالادب العربي عن طريق استاذه .

والكاتب الاسباني مؤلف كتاب « دون كيشوط » وهو كتاب يُعتبر من آيات الادب العالمي . . فيه الكثير من التعابير والتشابه والمعاني العربية . . وفيه ايضاً ذكر للعرب وللإسلام مما يدل على تأثر الكاتب « ميجويل سرفانتس » ولا غرابة في ذلك اذا عرفنا ان المؤلف اشترك في معركة ليبانو سنة ١٥٧١ . . التي قامت

دسوقي، منشورات المكتب التجاري ببيروت .

٢ - العقاد ، عباس محمود ، اثر العرب
في الحضارة الاوروبية دار المعارف بمصر ،
القاهرة ١٩٦١ .

٣ - رزق فؤاد، حكايات الف ليلة وليلة
واثرها في الآداب العربية والعالمية ، مقال في -
مجلة الشرق - تصدر عن الانباء - القدس
السنة الاولى عدد ٥ تشرين اول ١٩٧٠ .

محمد علي اسدي - اول معلمون

اعجبت بما يلي :

- (١) من لا يسمع الكلام ليس بإنسان ، ومن
يتكبر عن اداء التحية يستحق الاحتقار .
- (٢) إن راحة الجسم في قلة الطعام وراحة
النفس في قلة الآثام وراحة القلب في قلة الاهتمام
وراحة الكلام في قلة الكلام .
- (٣) ما من شيء كثر إلا رخص ما خلا ،
العقل فإنه كلما كثر غلا .
- (٤) من لا يملك لسانه يندم .
- (٥) ثلاثة لا تُعرف إلا في ثلاثة وهي :
ذو اليأس لا يُعرف إلا عند اللقاء ، وذو الامانة لا
يعرف إلا عند الأخذ والعطاء ، والاخوان لا
يعرفون إلا عند النوائب .
- (٦) لا مال أوفر من العقل ولا فقر أعظم من الجهل .
من : رفتي محمد كبها الاول - جغرافية

بين الاتراك المسلمين والمسيحيين وكان لهذه
المعركة اثرها العميق في حياة المؤلف كفنّان .
ولولا رسالة الغفران لفيلسوف المعرة ابي العلاء
لما كانت « الكوميديا الالهية » لدانتي . .

وفولتير اديب فرنسا الكبير الذي لم يبدأ
بكتابة القصة الا بعد أن قرأ الف ليلة
وليلة اربع عشرة مرة ، ولقد ألف
مسرحية بعنوان « محمد » ولقد ترجمها جيته
الى الالمانية ومن الجدير بالذكر ان نابليون
قرأ هاسبع مرات اثناء حملته على مصر .

ان المجال يضيق عن ذكر الادباء الذين
تأثروا بالادب العربي ولكني سأذكر على سبيل
الذكر لا الحصر ومن الكتاب المتأثرين بالاضافة
الى الذين ذكرتهم في السطور السابقة . هاملتون
كريبول ، دي كوينس ، ستوي ، ليسنج ،
ديدرو ، بيرلويس ، بوودي ، رونييه ،
تنسون ، بومارشيه ، ويلزوبوكاشيو وغيرهم .
حقاً ان الادب العربي اعطى الكثير
لاوروبا بيده الخاتمية ، وساهم مساهمة فعالة
وواضحة المعالم في هتك ستائر الظلمة واضاءه
ليل اوربا الفكري .

فهل نحن اليوم نمر في ظروف يرد لها هذا .
؟ الادب الاوروبي دينه .

لادين العربي ؟ ؟

.....

مراجع

١ - هونكة زيفريد - « شمس العرب
تسطع على الغرب » ، ترجمة فاروق بيطون ، كمال

دار المعلمين والمعلمات العربية في حيفا بمناسبة مرور ٢٥ سنة على قيام الدولة

نظرة الى الماضي وتطلع نحو المستقبل

نبواني عن الجهاد الاداري فقال: يتعلم في دار المعلمين والمعلمات الحكومية بحيفا ٣١٢ طالباً وطالبة في عشرة صفوف ، خمسة منها للبنين وخمسة للبنات .

يسكن قسم كبير من طلاب الدار في القسم الداخلي ، وفي هذا القسم تدور نشاطات وفعاليات اجتماعية لانهجية : فقد القيت في هذه السنة عدة محاضرات في المواضيع الاتية :

نقابة المعلمين ، الشؤون الاجتماعية ، السلطات المحلية ، الصناعات في الوسط العربي ، مكانة المرأة العربية في اسرائيل وغير ذلك ، كما ان طلاب وطالبات الدار يقومون باعداد امسية ترفيهية بمناسبة عيد الاستقلال الخامس والعشرين وهناك استعدادات لاقامة معرض بهذه المناسبة ايضاً .

اما عدد اعضاء الهيئة التدريسية فهو ٣٢ معلماً ومعلمة ، وبهذه المناسبة اقول لك بأن المنهاج الدراسي في دار المعلمين هو نفس

اليوم ودواة اسرائيل في قمة احتفالاتها بيوبيلها الفضي ، بعيد استقلالها الخامس والعشرين ودار المعلمين العربية كجزء لا يتجزأ من كيان هذه الدولة تشارك هي ايضاً بدورها في الاحتفالات على صعيد اقامة معارض تربوية وتعليمية نستين من خلالها انجازات الدولة في مضمار التعليم ومجالات اخرى ، وانجازات دار المعلمين في مجالاتها التعليمية التربوية الخاصة ... واليوم نقف لتساءل هل ادت دار المعلمين دورها القيادي في التعليم العربي؟ هل تعد دار المعلمين معلمين للمرحلة الاعدادية؟ هل يخرج الطالب بمعلومات ام هل يواجه طالب دار المعلمين صعوبات؟ ما هو الانطباع الذي يخرج به الطالب وهو على عتبة انهاء سنتين من الدراسة في دار المعلمين .

بهذه الاسئلة وغيرها توجهنا الى مدير ومعلمي دار المعلمين وطلابها لنستجلي اراءهم في الموضوع .

تحدثنا الى مدير الدار الاستاذ نجيب

المنهاج المتبع في دور المعلمين العبرية ما عدا بعض التغييرات منها اللغة العربية ، اللغة العبرية ، التاريخ والدين .

ينقسم البرنامج الدراسي الى قسمين قسم نظري ، وقسم عملي ، فالى جانب المحاضرات التي تلقى في المواضيع المنوعة يشاهد طلاب الدار وطالباتها دروس نموذجية في مدارس عبرية في منطقة حيفا ومدارس عربية (عسفا الدالية ، الناصرة ، شفاعمرو) طيلة السنة بمرافقة مرشدي الدار ومرشداتها ، اما اعداد المعلمين مهمة شاقة تتطلب تعاوناً بين دار المعلمين من جهة وبين المدارس التي يشاهد طلابنا فيها من جهة اخرى ، واحب ان انوه بأن هذا التعاون قائم بيننا .

وعلى سؤال وجهه للاستاذ محمد حبيب الله المرشد التربوي واستاذ اللغة العربية حول النية في اعداد معلمين للمرحلة الاعدادية اجاب بعد تطبيق المرحلة الاعدادية في بعض المدارس العربية وجدت وزارة المعارف نفسها امام مشكلة اعداد معلمين لهذه المرحلة فعمدت الى معلمي الصفوف العليا في المدارس الابتدائية اتخذت من بينهم نادراً لهذه المرحلة واشترطت عليهم استكمال دراستهم الجامعية والسؤال

الان ليس فيما اذا كان هؤلاء المعلمون سيكملون دراستهم ام لا لان هذا الامر من شأن وزارة المعارف التي بملاحقتها لهم تجعلهم يفعلون ذلك ، وبتراخيها تراخي هؤلاء المعلمون ولكن السؤال اعمق من ذلك وهو هل يصلح هؤلاء المعلمون بالفعل للتعليم في المرحلة الاعدادية وهل يتجاوزون مع اهداف ومتطلبات هذه المرحلة من حيث الاعداد العلمي ، لا اريد هنا ان اشير الى ظواهر كثيرة وافقت فيها الوزارة على معلمين ليسوا بكفاء ، ولم يكونوا ناجحين في عملهم في الابتدائية وبقدرة قادر اصبح كل واحد منهم الآن يحمل وثيقة تثبت انه معلماً للاعدادية بناءً على تقديمه بطلب للوزارة لهذا الغرض وبناءً على مقابلة مفتش او اكثر له واعطائية هذا التعيين .

ان اعداد معلم المرحلة الاعدادية يتطلب قضاء فترة دراسية جامعية وفي اطار خاص يأخذ فيه المعلم كل ما يحتاجه لانجاح عمله في هذه المرحلة ، واقصد بذلك الاعداد العلمي والتربوي فنحن لا نريد لهذه المرحلة ان تنشل وتموت وهي في المهد ، ولا نريد ان تتكرر نفس المأساة الموجودة حالياً في كثير من مدارسنا الثانوية ، اذ ان سبباً اساسياً من اسباب فشل

الناصرة عن انطباعاتها وهي على عتبة انهاء
دراستها اجابت « لقد انتهى العام الاول
واوشك الثاني ان ينتهي . وبالنهاية سينتهي
عهد الدراسة والتلميذة لتتحمل مسؤولية تربية
جيل ناشيء يتطلع لحياة باسمة راغدة ،
واني اشعر برغبة عارمة تدفعني دفعاً لاجل
يوجد ونشاط خصوصاً مع براعمنا الصغار
لانهم فلذات اكبادنا واخواننا وهؤلاء
جميعاً هم عماد الجيل الصاعد ، لذلك
يجب علينا ان نخلص في عملنا لنهنيء لهم
جميعاً مسكناً لائقاً في هذا العالم الواسع ،
لان العلم هو اساس نجاح الامم : ونحن
المعلمين والمعلمات كنا ولازلنا رسلة واوائل
الذين حملوا لواءه مدى الدهور فالمعلم
شعلة تدوب رويداً رويداً تضيء الطريق
للغير .

وتوجهنا بالسؤال الى الاستاذ شكري
عراف المرشد التربوي واستاذ الجغرافيا عن
الخصيلة التي يخرج بها الطالب بعد سنتي
دراسة في دار المعلمين اجاب « يظن البعض ان
جميع المعلومات في موضوع ما اساس بناء
المعلم ، ما دام يعرف الكثير او ما دام رصيده
المعلمي كبيراً وخلفيته غنية يستطيع ان ينجح

طلابنا في دراستهم الثانوية هو عدم وجود
معلمين اكفاء معدين اعداداً علمياً وتربوياً
لهذه المرحلة العلمية الارتجالية في تعيين
معلمين في المدارس الثانوية تحت شعار الحاجة
لانريدها ان تتكرر في المرحلة الاعدادية واملي
في ألا يتوهم مدير المعارف العربية والمفتش
المسؤول عن التعليم الاعدادي بأن لديه فائضاً
من معلمي الاعدادية علينا أن نكون حذرين
من هذه المرحلة الدقيقة بالنسبة لاختيار المعلم .

من هنا تنبع الحاجة الى البدء باعداد
معلمين لهذه المرحلة في دار المعلمين اسوة بدور
المعلمين اليهودية وهذا يكون عن طريق فتح
صفوف خاصة تتعلم من البداية ولمدة
ثلاث سنوات حسب منهاج مقرر واختصاص
معين لينخرطوا بعدها معلمين يستطيعون
انجاح هذه المرحلة وتحقيق هدفها والدفع
بالتالي بعجلة التعليم العربي اقدماً الى الامام .
على ان يكون هؤلاء الطلاب من حملة
شهادات البجروت او ينقصهم موضوع
يستطيعون استكمالهم خلال دراستهم .

ان فتح صفوف كهذه تساعد في المستقبل
على تقريب دار المعلمين من الجامعة .

وفي سؤال الطالبة حنان رمضان من

في عمله كالمعلم دون الاهتمام بالسؤال كيف يعلم ! ؟ .

لاشك ان الرصيد العلمي هام ولاشك ان معلماً لا يملك من الخلفية العلمية إلا النذر اليسير لا يستطيع ان ينجح ككرب في عالمنا هذا ، ولكن الاهم من ذلك في نظري ان يكون المعلم قادراً على تنمية التفكير لدى طلابه ، وان يعلمهم كيف يتعلمون بالاضافة الى ما يلقنهم من معلومات . وان يثير فيهم الرغبة في حل من مشاكل يثيرها معهم ويقودهم بأسئلة وطلباته الى حلها .

يطالبنا الكثيرون من المدرء والمفتشين في رفع مستوى طلابنا العلمي ، وفي هذا لا نبخل حيث يمكن الامر في الدروس العامة ، ولكن النتيجة تتعلق بالطالب نفسه ، فقابلياته وامكانياته العقلية من جهة ومدى ايمانه بان على المعلم ان يستزيد من العلم والمعلومات يقرر ان كثيراً في مستواه العلمي هذا .

لا ننكر ان دار المعلمين لم تصل الى اقصى ما ينتظر منها ان تصل اليه لان ظروفها الخاصة كالمكتبة المفتوحة والتوجيهية اليها ازال في البناء ، وعند ما تجهز غرفة المطالعة ويعتاد طور

طالبنا ارتيادها لبحث وينقب ، عندها فقط يستطيع الاطمئنان الى عمله ككرب ، فمن يعرف كيف ينقب ويتعلم يعرف كيف يعلم طلابه على البحث العلمي والتنقيب .

علينا ان نطبق ما يدرسه الطالب في علم النفس ودروس التربية في عملنا كي يستطيع تطبيق ذلك في مدرسته ، لان لانه يدوان بعضاً من طلابنا يرون في دروس التربية وعلم النفس مرحلة يجتازها في دراسته حتى الامتحان دون الاهتمام بما يجنيه ابناؤنا الصغار من دراسة معلم لتلك المواضيع .

على طالبنا ان يعود طلابه غداً على حل المشاكل والامثلة التي تشغل افكارهم وان ينمي فيه رغبة الدرس والبحث لانه عندها يقرأ ويسأل ويدرس ليحل مشكلة تمسه هونابعة لانه هو . واخيراً ارجو ان يخرج طلابي وكل يحمل شعاراً واحداً يطبقه في كل مكان هذا الشعار هو « العلم للحياة » ! .

وكان سؤلنا للاستاذ سامي دبيني استاذ علم النفس عن رأيه حول الغاء انظمة فصل الطالبات والطلاب في دار المعلمين يقول الاستاذ سامي : ان اتخاذ مثل هذه الخطوة يمكن ان

يؤدي الى نتائج طيبة وقيمة كما انه يمكن ان يحدث نتائج عكسية وسلبية. ان دمج الطلاب والطالبات هو سم فالسم الذي يستعمل لمكافحة الامراض وشفاء الناس : هو نفسه الذي يولد الامراض ويسبب الموت المهم هو كيفية وكمية تعاطي السموم: هذا لا يعني اني اميل الى فصل الطلاب والطالبات ولكني اعارض كل المعارضة في ان يكون الارتجال والسطحية وقصر النظر والجهل بالامور مصاحبة لهذه الخطوة ان كل تعديل لما هو متبع في دار المعلمين يجب ان يهدف الى تنمية شخصية الطلاب والطالبات والى اكسابهم المهارات والقيم الضرورية لهم لحياتهم الحاضرة والمستقبلية، هذه الاهداف لا يمكن ان تتحقق بعدم فصل شكلي ويجب ان يسير عدم الفصل حسب خطة مدرسه وبرنامج واضح، ومنهم من يحدّد يكون نتيجة لبحث جدي وعميق يشترك فيه جميع معلمي الدار بصورة فعلية - لا ان يعلن عن هذه الخطوة في الجريدة الرسمية دون علم المعلمين ومعرفتهم - ومسترشدين بما كتب عن هذا الموضوع وبما اجري حوله من ابحاث تربوية نفسية .

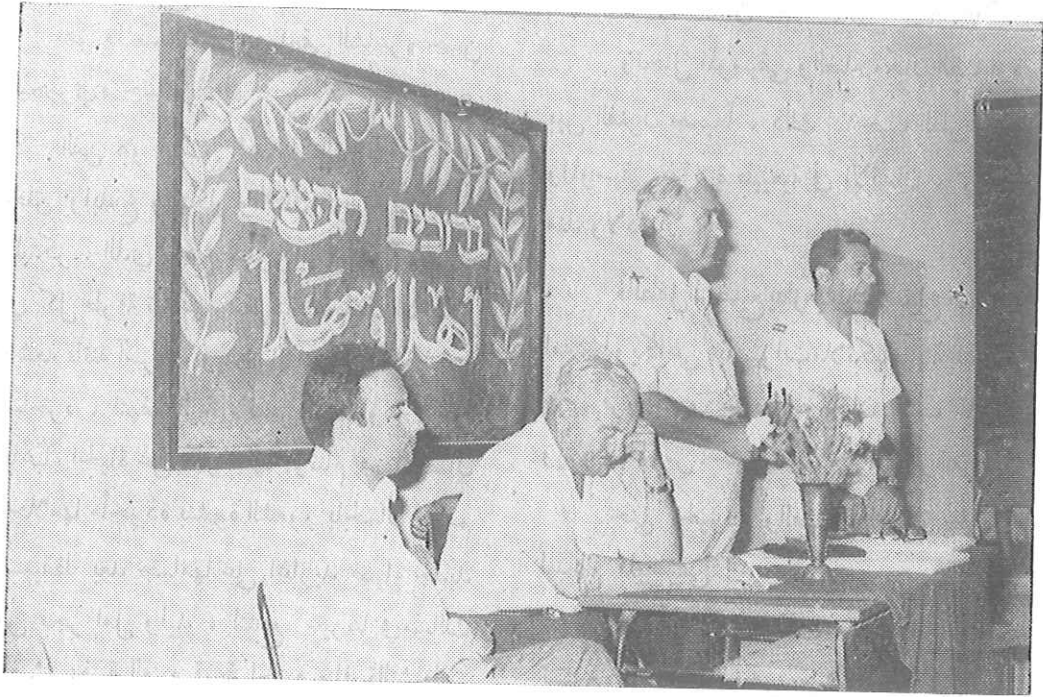
وعندما توجهت للطلاب يوسف جمال من عرعر عن رأيه في الدار اجاب ، في رأيي ان الهدف الاساسي للدار المعلمين هو اعداد اجيال من القادة لمجتمعنا للنهوض به نحو غد افضل ، لذلك فان الدار تبث في طلابها مبادئ تختلف وحيانا تتناقض عما اعتاده طلابها ، اذ ان طلابها قد ربوا على مبادئ قديمة لاتصلح لمجتمع اليوم والمستقبل ، لذلك فالحمل الواقع على عاتق دار المعلمين مضاعف فليس عليها تغيير عادات موروثة عفا عليها الزمان من طلابها فقط بل عليها اكثر من ذلك وهو تحويل هؤلاء الطلاب الى قادة يأخذون على عاتقهم تغيير المجتمع الكبير في المستقبل .. وهنا يحدث التناقض من الاصطدام وكل تغيير لا بد أن يصطدم بصعوبات وكل جديد لا بد أن تقف امامه عقبات كثيرة تحاول منعه من الوصول الى مستقبله . . . ولذلك فاذا استطعت اراء طلاب الدار حول رأيهم فيها فانك ستجد انتقادات محمومة من بعضهم على الدار وعلى معلميها وادارتها وبرامجها فمن مدارس ثانوية تنقصها الادارة التربوية الصحيحة جاء الطلاب الى إدارة تربوية منظمة . . لذلك

في تطوير انفسنا عن طريق النقد الهادىء البناء .
 اننا ننظر الى الماضي فنتعلم من تجاربنا ،
 ونطلع نحو المستقبل لتستجلي صورتنا الواضحة
 الهادفة الى مجتمع مفكر متعلم متطور
 يساهم ويشارك في بناء نفسه ودولته .

تقرير اعده : جميل حبيب الله
 الثاني معلمون

تجد دار المعلمين صعوبة في استيعاب هؤلاء
 الطلاب وهم يجدون صعوبة بالتكيف لهذا
 الجو .

هذه ردود بعض المعلمين والطلاب ، هذه
 هي مشاعرهم ومشاعرنا ونحن نقف على عتبة العام
 السادس والعشرون لقيام دولة اسرائيل ، نحن
 نؤمن بأننا لم نصل الى الكمال ، واكنا جادين



البريغادير بنداك يلقي كلمة في حفلة تخريج معلمي قطاع غزة الذين اشتركوا
 في دورة تربوية وثقافية في دار المعلمين بجيها والى جانبه المرحوم الياهو كوهين والسيد بشير
 الرئيس مدير التربية والتعليم في قطاع غزة والسيد نجيب نبواني مدير الدورة .

الموسيقى

مظهر من مظاهر الحضارة والرقي

بقلم : الأستاذ صديقي شكري

وما ارتبعت في سدة المجد أمة
إذا الفن لم ينشر عليها غلائله
وتحتل الموسيقى والغناء مكان الصدارة
بين الفنون جميعاً ، ذلك ان حب الطرب
والموسيقى غريزة طبيعية في الانسان ، ترافقه
منذ ولادته .

فالطفل الرضيع يطرب لدى سماع صوت
أمه ، « ويكاغي » بصوات ملائكية بريئة للتعبير
عن فرحه ورضاه ، وما ان يشب قليلا
ويتقن الجلوس ، حتى يبدأ بالاهتزاز والرقص .
حتى الحيوان والطير والنبات يطرب
لسماع الموسيقى !

فالخراف مثلاً تلتف حول الراعي ،
تستمع اليه بنشوة وهو يعزف انغامه على نايه
والجمال في الصحراء يزاد دخطوها قوة وسرعة
إذا ما استمعت الى صوت ناي او صوت غناء
وقد اشتهر العرب الاوائل بنوع من الغناء
اطلقوا عليه اسم « حداء الابل » .

ان ابلغ وصف للفنون واثرها في النفس
البشرية والمجتمع والأمة .
هو ما سمعته من صديقي الشاعر « حسن
البحيري » حيث يقول :

الفن هو آيات الجمال البيّنات في كل
خلق وابداع وابتكار والفنان هو الخالق المبدع
المبتكر ، الذي يودع شعوره الدافق بالجمال
في كل طرفة تبدها عبقرية ليجذب الابصار
باشعة فاتنه آسرة ، ويدعو الاسماع بانغام سابية
ساحرة ، فتنهفو اليه الانفس والارواح لتلقي
بأعباء الحياة عن كواهلها . وتنام في احضان
احلامها مأخوذة بنشوة الشعور بالجمال ، ثم
تستيقظ بعد جمامها على اغاريد ضياء جديد
من فجر امل وليلد ، لتتابع سيرها في مسالك
العيش ، فتبته العزم قوية الحزم وافرة النشاط .
ان الامة التي لاتتهتز قلوبها للذة الجمال
فلا تتحلى رحابها ببدايع الفن ولا تمور مهجها
بوقدة الشعور ، لمي الامة التي تخلفت عن
موكب الحضارة وضلت في ميامه الجهل .

الموسيقية ، فتوصل الى ابتكار الآلات النفخية
عن طريق استعمال قرون

الوحوش واصداق البحر ، مما دفعه الى محاولة
الحصول على الاصوات من كل شىء مخوف
تقع عليه يده ، فتوصل الى اكتشاف الناي .
واصبحت الآلات النفخية هي اكتشافه
الثاني في مجال الحصول على الاصوات الموسيقية .
ومضت القرون والسنون والاعوام ،
واخترع الانسان « القوس والشاب » سلاح
يدافع به عن نفسه ويستعين به في اصطلياد
الحيوانات لتوفير طعامه .

واكتشف فجأة بان وتر القوس المشدود
يحدث هو الآخر صوتا عندلسة او ضغطة فاثار
ذلك تفكيره حتى توصل الى اختراع نوع من
الآلات الوترية اكملت ما عنده من آلات . واصبح
يستعمل الآلات الايقاعية والنفخية والوترية .
وبدأت الحياة تبدو امامه اكثر رقة وجمالا
واثارة ، رغم ما فيها من مشاق ومتاعب ، اذ
وجد في نعمة الموسيقى غذاء لروحه وتعبير اعن
مشاعره وعواطفه واحاسيسه ، لا يستغنى عن
انغامها المرححة في افراحه ، ولا يسلو انغامها
الحزينه الباكية في اتراحه .

والخلاصة ، ان الموسيقى مظهر هام من
مظاهر الحضارة ، فهي غريزة وهي شعور
وهي احساس وهي عواطف . ولقد قيل بان
من لم يحركه الربيع وازهاره ، والعود او تاره ،
لهو عديم الاحساس .

وهل هناك لعنة اكبر من ان يكون الانسان
عديم الاحساس ؟

والطيور ، ليس الشادي منها افضلها
واحبها على النفس مثل البليل والكنار الخ ،
حتى ان اللغة نفسها تصف الاصوات الجميلة
بانها تغريد بليل او شدة عندليب .

واما النبات ، فقد اثبتت التجارب بان
هناك نوعا منه يزداد نموه اذا ما اتيح له سماع
الموسيقى ، كما ان هناك نوعاً من الزهور يتمايل
طربا عند سماعه لحنا عذبا جميلا ، وينطوي
على نفسه بكآبة وحزن عند سماعه اي لحن
« نشار » او غير منتظم ومتناسق .

والموسيقى من اقدم الفنون التي
واكبت الحضارة الانسانية في سيرها ، ورافقت
الانسان منذ وجوده على الكرة الارضية .
فقد عمد الانسان الاول الى تقليد اصوات الوحوش
والحيوانات ، فسُرُّ بذلك ووجد في تلك الاصوات
تخفيفا عما يعاينه من خوف ووحدة ووحشة .
وحين توصل الى معرفة ضرب الحجارة
بعضها لتوليد النار من الشرر المتطاير ، اكتشف
بتلك العملية اصواتا جديدة ، وجد فيها متعة
اخرى تسليه وتثير نشاطه وتخفف عنه مشقة
العمل في ضرب الاحجار ببعضها .

ودفعه اكتشافه الجديد للبحث عن اصوات اخرى ،
فجرب ضرب العظام ببعضها ، وسُرُّ للنتيجة
اذ وجد فيها اصواتاً وايقاعات تختلف عما يصدر
عن الحجارة ، ثم اكتشف ان تلاقي الايدي او
التصفيق يصدر ايضا اصواتاً اخرى مختلفة .
وهكذا كانت الايقاعات اول ما اكتشف
الانسان من اصوات موسيقية .

ومع تطور الانسان تطورت معه آلاته

وضع المرأة العربية في الاسلام

حق المرأة العربية في الاسلام

وعلموها كيف تكون اما في المستقبل وكيف يجب ان تتصرف في الظروف الجديدة والصعوبات التي تصطدم بها ومن المعلوم ان الامل كانوا مجبرين على منحها الطعام والملبس والتصدق عليها كي يوفرون لها كل متطلباتها .

ولم يكن فرق بين الابنة والابن الا فرق واحد وهو: ان كلاً منهم يجب ان يحترمها ويوفر متطلباتها والشاهد على ذلك قول الرسول « محمد » في تلك الفترة « كل من كان له بنتا ولم يثدها وهي حية ولم يسمعها كلاما يسيء لها ولم يفضل الابن عليها يدخله الله الجنة » وقوله : « من كان له ثلاث بنات واهتم بهن كما يجب يدخله الله برحمتهن الجنة » . وهذا يدلنا على الحقوق التي نالتها المرأة في الاسلام . والموضوع الذي كان اهم من ذلك هو موضوع اختبار الزوج : -

لذلك اذا وصلت الفتاة الى سن معين كان باستطاعتها اختيار الزوج الذي تريده ولذلك كانت رغبتها

سمعنا وعرفنا ان المرأة العربية في الجاهلية كانت مهضومة الحقوق في جميع المجالات وكانوا يثدونها وهي حية وهذا يوضح لنا كيف عاملوا المرأة العربية في تلك الفترة . وعندما جاء الاسلام تغير الوضع وأعطى للمرأة حقوقاً معينة في تلك الفترة . الحقوق التي اعطاها الاسلام للمرأة .

١ - خلص الاسلام المرأة من الموت المحقق .

٢ - رفع من مكانتها الاجتماعية واجبر الرجال على احترامها ولذلك أحست المرأة أن لها حقوقاً يجب ان تنالها من أهلها واولادها وزوجها ومن المجتمع الصغير انتشر الرأي بوجوب احترام المرأة بصورة عامة . حقوق الفتاة في الاسلام - :

اجبر الاسلام الاهالي بتعليم الفتاة وتربيتها كما يجب ولكن يجب ان نتذكر ان التعليم في الاسلام لم يكن مثلما نراه في المدارس اليوم بل - ربوها تربية دينية

هي المقدر الاول لزواجها من رجل معين
والشيء الذي يؤمن ذلك قول الرسول !
« المرأة المطلقة تجبر على الزواج ولكن بعد
التأكد من موافقتها والبنت الكبرى او البكر
لا تتزوج الا اذا أخذت موافقتها - لذلك
عندما سألوا النبي « كيف تعرف انها موافقة
قال ! - بسكوتها » .

وحدث ان جاءت امرأة من قبيلة « بكر »
الاسلامية وقالت للرسول : « والذي اجبرني
على الزواج من زوجي . وانا اكرهه
كثيراً » فقال لها (محمد) « يا ابنتي لك الاختيار
وباستطاعتك الطلاق منه او البقاء معه » وهذا
كان بعد زواج . . لذلك من خلال تلك
الحوادث باستطاعتنا ان نعرف الى اي مكانة وصلت

المرأة العربية في الاسلام

« حقوق شريكة الزوج :

لشريكة الزوج في الحياة كانت حقوق مقدسة
ومن دون تلك الحقوق التي نالتها كان من الصعب
عليها الحياة مع زوجها ومثلما قدم اضطرت
زوجها ان يمنحها الطعام واللباس وان يشتري
لها الخدم اذا كانت متزوجة من زوج غني او
عائلة معروفة ومن جهة اخرى كان على
الزوجة احترام زوجها وطاعته طاعة عمياء
والمحافظة على ماله وتربية اولاده والاهتمام
في بيته ومراقبته وهكذا نرى ان للطرفين كانت
قوانين يسير كل منهما بموجبها لكي يعيشا
حياة سعيدة وبالرغم من الحقوق التي نالتها المرأة

في الاسلام فانها كانت قليلة ومحدودة مثل تربية
الاولاد ومراقبة البيت الا ان هذا دليل على ان
المرأة بدأت في نيل بعض الاشياء
والصفة التي امتاز بها الرجل في تلك الفترة هي
كونه قويا ورئيساً في البيت لانهم فكروا
ان في تكوين مجتمع لا بد من وجود رأس
قوي متسلط لكي يدافع عنه وهكذا البيت بما انه
مثل المجتمع الصغير كان الزوج قويا لكي يستطيع
ان يدافع عن عائلته وعن زوجته وليراقب
النظام في البيت لطعنهم ولانهم علموا ان الرجل
يستطيع أن يتسلط على نفسه بصورة قوية
واستطاع ان يعمل المعجزات ويتغلب على
الصعوبات بقوته وماله . لذلك قيل في القرآن (سورة
النساء) عاملوهن بالحسن واحترموهن وذلك
يوصلكم في النهايه الى السعادة في العالم الآخر .
حقوق الأم في الاسلام

١ - الاسلام طالب - باحترام الأهل
وخاصة الام .

يجب على اولادها ان يستمعوا لها وان يعاملوها
برقة لانهم نظروا اليها كإنسان ضعيف لا يستطيع
الدفاع عن نفسه - وحدث ان احد المسلمين اتي الى
الرسول « محمد » وسأله يا رسول الله من احق
الناس بالمعروف « قال الرسول » أمك فقال ثم
من ؟ قال أمك وقال ثم من ؟ قال « أمك » وقال ثم
من قال اباك « وهذا يوضح لنا مقدار الاهتمام
والاحترام للأم خاصة . والاب بصورة عامة .
وحدث ان اراد احد المسلمين ان يخرج الى

الحرب فجاء الى الرسول وقال له : يا رسول الله احببت قبل الذهاب الى الحرب ان آتي اليك لا ننصح بك - قال له محمد هل لك ام - قال نعم قال الرسول انتصح وتشاور معها لان اللجنة تحت اقدام الامهات .

ولهذا الشيء يوجد اسباب وهي : ان على الام تقع المسؤولية في تربية اولادها وعائلة بيتها .
٢ - الطلاق : - كان الطلاق لعدة اسباب اذا كانت الزوجة عاقر . اذا احبت على زوجها وبالرغم من ان الاسلام آباح الطلاق الا ان ابغض الحلال عند الله الطلاق وفضل ان تحل المشاكل بين عائلة الزوج والزوجة قبل الطلاق ولكن الطلاق انتشر في جميع الدول .
الزواج باكثر من زوجة

سمح الاسلام للرجال الزواج باكثر من زوجة واحدة ولكن على شرط ان يحكم بينهم بالعدل .
فالاسلام سمح لغاية اربع زوجات للحالات التي سمح للزوج فيها بالزواج باكثر من زوجة
١ - اذا مرضت الزوجة بداء لا تشفى منه وفي هذه الحالة كان من الصعب على الرجل ترك زوجته وخاصة اذا لم يكن هناك من يتزوج منها .
٢ - بسبب الحروب التي كانت في الاسلام وادت الى وفاة عدد كبير من الرجال بقيت كثير من النساء دون ازواج - وبعد ذلك انتشرت هذه الحالة في اوربا وكان هناك كاتبة انجليزية كتبت عن هذه المشكلة بقولها كثير من البنات تجولن بلارجال وهذا دى الى مشاكل عديدة داخل المجتمع وحل لهذه المشكلة اقترحت بأن يتزوج

الرجال في انكلترا باكثر من زوجه واحده لمنع المشاكل الاجتماعية في انكلترا .
المرأة في العصر الحاضر

اسماء لنساء شهيرات في العترة :

١ - باحة البادية (٢) مي زيادة (٣) فريدة فوزي (٤) نبوية موسى (٥) هدى شعراوي .
طلبات المرأة في عصرنا :

١ - المساواة في التعليم بينها وبين الرجل
٢ - عدم الزواج بأكثر من واحد الا اذا كانت عاقر واذا وصلوا الى حل معين الافضل ان لا ينفصلوا .
٣ - طالبت المرأة ان يكون مساواة بينها وبين الرجل وان تقول آراءها في الكنيسة ومن الناحية الاجتماعية .
التعليم والمرأة العربية

الاغلبية تعلمن في المدارس - ثانويات جامعات تخرجن الى العمل تساعدن ازواجهن تربيهن اولادهن بموجب قوانين التربية الحديثة .
يظهرون في كل مجال وتعلمن في نواد نسائية مثل .. ليلي كركي انعام الزعبي .
لها حق اختيار شريك حياتها .
دون خوف ان تنتخب للكنيسة الاسرائيلي .
منهن الطبيبات والممرضات والمعلمات .. الخ .
وهناك من سافرن الى خارج البلاد للتعليم وهناك المديرات والمفتشات .

ملخص محاضرة الفتى الطالبات ناهدة منكادة ورسمية ثمة على كلية مدسة الريثاني في حيفا

إنه الحب

بقلم - جمال أشقر - ثاني رسم .

ما سرَّ بحرك الذي يتيه فيه قاربي .
إنني ملاح لم أعرف من البحر غير أهواله .
ومن سمائه الغيوم والعواصف .
آه لهذا لم اهتد إلى كوني على الشاطئ البعيد .
ولم أَلأنه الحب يا حبيبي ! .

معبودتي . ما العذارى العاريات السائرات نحونا ؟
ما هذا الضياء المشع من أجسادهن الثائرة ؟
ما هذا الليل والنهار والورود والعيون ؟؟
أنهن وصيقات ملكة جميلة .
لكن من تكون تلك الجميلة .
إنها أنت يا حبيبي .

حبيبي . . .
ما الجمال الحي الدافئ ؟؟؟ ! لماذا يأخذني ؟ !
ما هذا الجمال الذي يتركني دون قناعة . ؟
أبحث فيه دائماً وأجد الحديد والحديد
جلب لي عشقه الحزن والآلام والدموع .
غنيتُ وكان صوتي حزينا . . .
لأنني أحبك ! ! يا حبيبي

يا أبهى امرأة في الوجود ، ما أرضك الحصبة هذه ؟
لماذا لا تغرقيني في بحورك اللامتناهية ؟
لماذا لا تأخذيني إلى جناتك الناضجة ؟
خذيني سبي لي ما شئت من خير وشر
ولكن لا تعيشي شقية .
لأنني لمن قلبي أحبك .
وسأظل أبداً أحبك

ما هذه الأطياف في الحقول الواسعة ؟
ما هذا الطلل الذي يملأ الوديان ؟
إلهي . . . ما الاحاديث التي أسمعها ؟
إنها روح تمس وتغني .
لكن . . . روح من هي تلك التائهة ؟
آه . . . إنها روحك يا حبيبي .
حبيبي ما لون السماء أراه في العيون ؟
سيدتي . . . ما سر هذا الحلم الهائم حولها ؟ .
إنها عيون زرقاء تحلم
ولكن عيون من تلك الساحرة ؟
إنها عيونك يا حبيبي .
سيدة الحب ، مولاتي ، ما الحزن هذا في قلبي ؟
ما الأسف الذي يملأه آلاماً ؟ . .
لماذا تغني قيثارتني في الليل ؟
آه إنه الجمال الذي يُسهوني .
لكنه . . . جمال من أعبد حتى يعذبني .
إنه جمالك يا حبيبي .
حبيبي .
ما البجعة هذه ترقص على ضفاف البحيرة ؟
تختال سعيدة يؤنسها القمر والحرير الهادي .
تخطر الأشعة حولها نحو البعيد البعيد
لمن هذا الطائر الأليف المتغطرس ؟
آه لكنه مثلك يعرف الليل والحب .
إنه طائرک يا حبيبي .
يا أجمل امرأة ... لماذا أغني للحب ؟
لماذا أظل أغني ؟ .

في عالم الكتب

بقلم : صباح زعي ثاني - معلمات

حياة المسلم والمسيحي في صلاة الله

A LIVE TO GOD' MUSLIM AND N CHRISTIAN PRAYER

واليوم يعمل « كراج » في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا . مقره الرئيسي في القاهرة ، وهو كثير الاسفار ، وبطبيعة الحال يصدف ان يزور اورشليم القدس .

الهدف الذي يسعى اليه كراج بكتبه ومقالاته هو التوفيق بين المبادئ والمعتقدات الاسلامية والمسيحية ، على اساس ديني مُسند بالاثباتات العلمية ، والكتاب الذي امامنا موجه كله لهذه الغاية ، ويظهر انه كتب لقراء الانجليزية ليثبت لهم ان اكثر الاسس المذكورة بكتب الصلوات المسيحية موجودة ايضاً في الكتب الاسلامية .

وعملها فان الفرق بين الديانتين اقل بكثير مما يعتقد الكثيرون .

بينما كنت اتصفح عناوين الكتب ، لفت انتباهي كتاب للأديب (كنت كراج) (Kenneth Gragg)

(باسم : A lire to god , muslim and christian Prayer

حياة المسلم والمسيحي في صلاة الله) . (O . U . P . London , 1970)

فساقني شغف الاطلاع لقراءته والتعمق بمحتوياته وادناه ملخص ما حواه .

كنت كراج ، اديب ومترجم انجليزي شهير ، معروف لقراء الشرق بكتبه ومقالاته الكثيرة عن الاسلام بايامنا ، وعلاّمة كأحد محرري مجلة العالم الاسلامي (Jhe Muslim World)

التي هدفها التقريب بين ابناء كلا الدينين ، الاسلام والمسيحية ، وبصورة خاصة عن طريق نشر علومهما .

ان ما يقارب سُدس الكتاب من ص ١-٥١ هو مقال تمهيدي بقلم كراج يبحث فيه بالصلوات من عدة وجوه . مثلاً : فهو يتطرق لبحث موضوع الصلاة في العالم الغير متدين التنخولوجي الحديث الذي يلجأ الى الصلاة في كثير من مشاكله ومعضلاته ، كما انه يبحث بالتعقيد النفساني عند الانسان العربي المسيحي في ايامنا وعلاقته بمعتقدات العهد القديم (اي التوراة) ، والتقاليد اليهودية التي تستقي المسيحية مبادئها منها .

كما ان المؤلف يبذل جهداً كبيراً لاطهار التشجيع المشترك الذي يقوم به الاسلام والمسيحية للاخلاق الحميدة بين الناس . كما انه يقوم بمقارنة كثير من الاقوال والصلوات والسور ، مثلاً في ص ١٩ من الكتاب يقارن المؤلف بصورة مسهبية « سورة الفاتحة من القرآن » بالصلاة المسيحية « أبانا الذي في السموات » . ثم يذهب لمقارنة القراءات والدعوات في الصلوات بكل الدينين مشيراً الى تشابه المعاني والدعوات ويخرج ببحثه هذا مبرهنناً ان المسيحية ايضاً تحارب فكرة الاتحاد كحاربة الاسلام له المشكلة العويصة التي تورط بها كراج ، محاولته ازالة التصادم المباشر لرأي الديانتين بالنسبة لشخصية السيد المسيح ،

فالاسلام يرى بالسيد المسيح نبياً ليس غير ، له من المعجزات ما اراده الله له بهدف تصديق الناس له ، في الوقت الذي ترى فيه المسيحية روحاً فوق انسانية - الالهية .

ان صلب الكتاب من ص ٥٧ - ص ١٥٦ يحوي نماذج للصلوات المختلفة في الديانتين مبوبة وفقاً للمواضيع الآتية : تسبيحات الاله ، دعوات الغفران ، قراءات مختلفة وطلبات مسندة بكتب الدين الاسلامية والمسيحية . كما ان الكتاب يحوي عدداً كبيراً من الترانيم المختلفة من الديانتين مع شروح ومقارنات عميقة .

ان كراج يعتقد ان ذكر وجمع هذه الصلوات والدعوات الدينية والترانيم المختلفة والمتشابهة في الديانتين بكتاب واحد تقرب بين الديانتين روحانياً وفكرياً .

خلاصة الكتاب من ص ١٥٩ - ص ١٨٣ يبحث في جملته بالمراجع والمصادر ، تاريخ صدورهما ومواضيع بحثهما ومواضيع السند بها لما جاء في كتابه كما يبحث بشخصيات مؤلفيهما ادبياً ودينياً . وباختصار وواف مقبول ان قراءة الكتاب ومأخوذه من صلوات وقراءات وترانيم تغذي الروح ، وتصفي النفس وترفع بالانسان عن الانسانيات والتعصبات ، وتقوي شعور المحبة بين الشعوب .

وما الأديان الا للتهذيب والمحبة والإخاء .

«الخدمات الاجتماعية»

صدقة، ويتلقى هذه المساعدة من سكان الدولة بشكل مركز كل حسب وضعه الاجتماعي والاقتصادي. وكما هو معروف قديماً بالنسبة لهذه الوزارة ان مختار البلد كان مسؤولاً عن اعطاء المساعدات لاهل بلده حسبما تقتضيه حالة هؤلاء المحتاجين وذلك بتقديم بعض التقارير لوزارة الشؤون، وقد ضمت هذه التقارير وصف الحالة المادية والاجتماعية لبعض العائلات، وهكذا كانت الوزارة تقرر المساعدة المادية لتلك العائلة ولذلك الفرد، اما اليوم فان الوضع قد تغير تماماً حيث اصبح لدينا العامل او الموظف الاجتماعي الذي يقوم بجولات تفقدية دقيقة لبعض العائلات المحتاجة وحسب تقاريره الحقيقية، تخصص وزارة الشؤون المساعدة لذلك الفرد والعائلة.

ما هي العمل الاجتماعي واغراضه :-
وأما العمل الاجتماعي فهو كل خدمة تقوم بها وزارة الشؤون الاجتماعية لبعض الافراد والعائلات المحتاجة في الدولة .

واما اغراض هذا العمل فتتجزأ الى جزئين : -

تعد وزارة الشؤون الاجتماعية من أهم الوزارات التي تقف بجانب المواطن المحتاج لتمهله يد العون والمساعدة كي يتمكن من مواجهة مشاكل الحياة لقد أسست هذه الوزارة وأعدت مؤسساتها منذ قيام دولة اسرائيل وبعيت تقدم الخدمات لمواطنيها خلال الـ ٢٥ سنة الماضية بشكل متواصل هادفة من وراء ذلك اشياء كثيرة سآتي الى ذكرها فيما بعد .

ومما يجدر بي قوله بالنسبة لهذه الوزارة انها لم توجد قسماً خاصاً قائماً بذاته للشؤون العربية او الدوائر العربية بشكل خاص وانما كانت وما زالت خدمات هذه الوزارة في نطاق الخدمات الاعتيادية لجميع سكان البلاد يهوداً كانوا ام عرباً .

مبادئها واعمالها -

من اهم المبادئ التي تنادي بها هذه الوزارة هي ان مساعدة المحتاج حق وليس

« أعمال الشؤن ومساعدتها بشكلها
الفردى : -

(١) المساعدة المادية للمحتاجين .

(٢) مساعدة الشيخوخة .

(٣) الاعتناء بالمنخلفين عقلياً وذلك ببناء

المعاهد التربوية والتعليمية لهم .

(٤) التأهيل : - ويراد هنا رفع الروح

المنوية عند أولئك المعوزين او ضعيفي
الأجسام وغيرهم، حيث ان مهمة الوزارة
ايجاد عمل ولو كان بسيطاً ، وذلك من اجل
عدم الشعور بالأس بالنسبة لأ أولئك الذين
يشعرون بأنهم غير فعالين ولا يستطيعون فعل
أي شيء في حياتهم اليومية .

(٥) تشجيع المجالس لمنع المشاغبات ،

و بذلك بفتح النوادي وإلقاء المحاضرات وفتح
المجالات الأخرى لمنع هذه المضايقات
والأعمال الشاذة ، ومن أهم المؤسسات التي
تديرها الوزارة « مدارس الإصلاحية » التي
تسعى لإصلاح الكثيرين من الأبناء الشاذين في
أخلاقهم وتصرفهم .

بالإضافة الى ذلك فهناك موظفون اجتماعيون

الذين يطلق على الفرد منهم اسم « קצין במח »

(أ) تقوية العائلة والفرد وذلك بغرض
المساعدة خصوصاً اذا كانت تلك العائلة
متفككة (الأم مطلقة، وخلافات أخرى بين
العائلة) . واما بالنسبة للفرد فقد يُخصص
بالمساعدة اذا كان ذلك الفرد يتيماً ، او ضريباً
او أهبل .

ب (تطوير المجتمع وادماجه على جميع
نواحيه - ومثال ذلك الفروق الاقتصادية
القائمة بين افراده ، فروق تربوية ، علمية
 واجتماعية، لذلك فالغرض هو تعديل كل هذه
الفروق وجعل افراد الشعبين يتمتعون بنفس
المستويات ، خصوصاً وان وضع الدولة يثير
المشاكل الاجتماعية بعد ان حصل ذلك التقدم
السريع في مجالات الحياة بشكل عام حيث
ان ذلك قد جلب في اعقابه المشاكل الاجتماعية ،
والفروق الاقتصادية ، لذلك فهذه الوزارة
يكمن هنا في تقوية جميع افراد المجتمع ،
تقويته على جميع طبقاته حتى تصل الى
حاجتين .

(١) تقوية هذه العائلات

(٢) دمجها في المجتمع كما ذكرت سابقاً .

لمن تُوجه المساعدة من قبل الشؤن

الإجتماعية : -

(٧) الإشراف على مجالس العملات في البلاد حيث ان الوزارة تساهم في ذلك بقسط كبير و كل ذلك من أجل رفع الروح المعنوية لدى المرأة العاملة .

(٨) الإشراف على انتظام القادمين الجدد في مجالات العمل في الدولة حيث ان الشؤون تساعد في ان يجد ذلك القادم مكاناً ينضم اليه ليدبر معيشته .

واخيراً أقول ان من الصفات التي تتميز بها وزارة الشؤون ، أنها توصل المساعدات الى أصحابها سرّاً حتى لا يتسبب الفرد لأي عائق نفس .

رسمية نعمة

الثاني معلمات

« حيث ان هؤلاء الموظفين يقومون بمتابعة الأولاد الذين ينهون المدارس الاصلاحية حيث يزورونهم في أماكن العمل وفي اي حقل من الأعمال حيثما وجد هؤلاء الطلاب والتلاميذ الذين أنهموا دراستهم في المدارس الاصلاحية .

(٦) من اعمال الشؤون الاجتماعية أيضاً ، مساعدة تلاميذ المدارس الثانوية المحتاجين منهم ، لذلك فكما هو معروف لدى الجميع ان الوزارة تهب لكل طالب محتاج في صفوف التواسع مبلغاً ما يساوي الـ ٢٤٠ ليره حتى يجهزوا انفسهم في بعض الملابس وشراء بعض الدفاتر والكتب .



السيد نهجيب نبواني يلقي كلمة في حفل تخرج طلاب وطالبات دار المعلمين والى جانبه اعضاء الهيئة التدريسية

بالعمل وحده

بقلم - هنية ذكي خطيب - ثاني معلمات

كل ساعة تمر علينا دون ان نستفيد منها
لا ينبغي أن نحسب لها أي حساب . فالحياة لا
تقاس بمرور الوقت بل بكيفية استغلال هذا
الوقت والتصرف فيه ...

المقاييس الخاصة التي تعودنا أن نقيس بها
الحياة ، نريد من الإنسان ان يسعى لاسعاد
نفسه بنفسه ، نريده ان يستغل تلك الملاكات
الخفية في عقله وأن يزيد من مداركه حتى
تتفتح له ينابيع الحياة الحقة ، اما ان نبقى على
ما نحن عليه فذلك مما يرثى له فلقد أصبح
الانسان الآن ينتحل لنفسه أسباب الخلاص من
الحياة بدل ان يعمل على مواجهتها واسعاد
نفسه منها ، وكم من أناس لا هم لهم في الحياة
سوى قتل الوقت في العبث واللهو بدل أن
يستغلوا هذا الوقت لصالحهم وصالح المجتمع ،
الذي يعيشون فيه ، وهم اذ يتخيلون الحياة عبئاً
ثقيلاً يجهلون أن كسلهم هو الذي يلقي على
كاهلهم هذا العبء الثقيل ، ذلك أن الانسان

يعتقد معظم الناس ان السعادة في طول
الحياة التي نعيشها ، غير أن علم النفس الحديث
قد أثبت لنا بصورة قاطعة أن غرض
الإنسان الأول هو ان يجعل حياته أرغد
واحسن مما هي عليه ، أما أن يتوصل إلى
اطالتها فذاك شيء آخر ، فسادتنا في الحياة
لا تقاس بالوقت الذي نعيشه بل بالراحة
التي نلاقها في حياتنا طالت أم قصرت ، ولو
فرضنا جدلاً أن الانسان توصل إلى إطالة حياته
بضع سنوات فإن حالته من حيث السعادة
أو الشقاء سوف تبقى على ما هي عليه ،
فألهم اذن هو جوهر الحياة وليس طولها .
ومن ثم وجب علينا جميعاً أن نغير نظرتنا
الى هذا العالم وان نلقي عرض الحائط تلك

وحده هو المسؤول عن إسعاد نفسه أو أشقائها. وان كان هناك ما يدعو الى العجب ، فهو إهمال الانسان في فن الحياة في الوقت الذي عمل فيه على ترقية الفنون والمعارف جميعاً . تلك هي المأساة الكبرى التي أخرجها الانسان ليشقي بها بنو الانسان. لقد أجهدنا أنفسنا كثيرآ في وضع القوانين التي تنظم علاقة الانسان بأخيه الانسان. كل شخص يستطيع ان يحقق لنفسه ما يريد من الحياة وليس رغد العيش أن نخلق من التراب ذهباً وفضة ، بل أن نستغل كل دقيقة من وقتنا لاسعاد أنفسنا واسعاد الآخرين .

ان الحياة الفعلية هي أن نشق لنا طريقة بين الصعوبات حتى نصل الى كل ما نريد ونشتهي ، وثمة حقيقة أخرى ينبغي أن نفهمها جيداً حتى لانقع فيما يقع به الآخرون ، ذلك أن الناس يتوقعون من الحياة الخير الكثير في حين يبذلون العمل القليل فان لم يتحقق ما أرادوا يرجعون فشلهم الى القسمة والنصيب في حين أن لا قسمة ولا نصيب وكثير منا يمضون حياتهم يحلمون ولا يعملون جاهلين

أو متجاهلين أن الاحلام قل ما تحقق مآربهم في الحياة فالعمل وحده هو طريق النجاح ولولا العمل لما كان هناك تقدم ولا رقي ولبقي العالم على ما هو عليه فكل منا له هدف يعمل على الوصول إلى هذا الهدف يمكننا من أن نعيش سعداء .

ان التقدم الحقيقي يتلخص في تطور الانسان ورقيه لافي تطور الاختراعات ورقيةا فالطاقة الذرية مثلاً ما لم تستخدم لصالح البشر فإن كيان العالم سوف يهدده الفناء ولو فرضنا وتوصل أحد العلماء إلى اختراع طريق من شأنها إطالة عمر الإنسان الى اضعاف ما هو عليه ، أو إلى خلق قوة جديدة فينا تستطيع القيام بأعظم الأعمال فإن هذه الاختراعات لاتعتبر تقدماً ما إلا إذا أدت إلى تقدم الإنسان ورقية وليس دائماً أبدع ولا أفضل من تلك القوة الهائلة التي أودعها فينا الخالق العظيم تلك القوة هي أهم ما يمكن أن يتوصل إليه الإنسان إلى اكتشافه .

ملحق خاص

في ذكرى

المرحوم

الياهو كوهين

أخبار من دارنا

المرحوم الياهو كوهين

فجعت دار المعلمين في مطلع هذه السنة بوفاة مديرها المأسوف على شبابه المرحوم الياهو كوهين في حادث طرق على الطريق الرئيسية تل ابيب - حيفا - قرب مفرق الخضيرة .. وبالرغم من كبر الفاجعة تغلبت الدار على احزانها ودارت عجلة الحياة دورتها الطبيعية .

لقد لاحظ معلمو دار المعلمين وطلابها موجة الحزن والاسى التي عمت اوساط التعليم العربي في هذه البلاد لانه - اي التعليم العربي - فقد واحداً من رجاله المخلصين الذين عملوا منذ قيام الدولة وحتى يومه الاخير من اجل خدمة وتقديم التعليم العربي في هذه البلاد .

حفلة تأبين كبرى .

عقدت في دار المعلمين يوم الخميس ١٩ - ١١ - ٧٢ حفلة تأبين كبرى احياء لذكرى المرحوم الياهو كوهين حضرها جمهور كبير المربين ومن عائلة واقرباء الفقيد يتقدمهم سيادة المطران يوسف ريا مطران

الروم الكاثوليك وفضيلة القاضي محمد حبشي قاضي عكا الشرعي - وفضيلة الشيخ لبيب ابو ركن - قاضي المذهب الدرزي .. اما وزارة المعارف والثقافة فقدمتها السيد اوري طهون - مستشار نائب رئيسة الوزراء ووزير المعارف والثقافة للشؤون العربية والسيد عمانوئيل كوربليفتش - مدير المعارف العربية ولفيف من المفتشين والمدراء والمعلمين كما حضر الحفل التأبيني السيد بشير الرئيس - مدير التربية والتعليم في قطاع غزة ونائبه السيد رمزي فاخره ولفيف من مفتشي قطاع غزة والعاملين في سلك التربية والتعليم هناك كما حضر الحفل ممثلون عن خريجي الدار وطلابها .

افتتح الحفل التأبيني بتلاوة من مزامير سيدنا داود ثم القى مدير الدار السيد نجيب نبواني كلمة تأبينية بين فيها صفات الفقيد ومناقبه الحميدة وظهر اخلاصه وحبه للعمل التربوي الذي كرس حياته من اجله . ثم تكلم سيادة المطران يوسف ريا والقى كلمة بليغة ضمنها شعوره وتقديره للفقيد والعلم ، ثم تكلم

فضيلة الشيخ لبيب ابو ركن وعدد مناقب الفقيه الحميدة وتبعه فضيلة الشيخ محمد حبشي الذي أشاد باخلاص الفقيه ومساهمته الكبرى من أجل خدمة التعليم العربي . .

١ - بعد ذلك تكلم السيد كوفلقتش مدير المعارف العربية فأشاد بجهود المرحوم التي بذلها في حقل اعداد المعلمين ثم عبر السيد كوفلقتش في كلمة عن رأيه في اعداد المعلمين العرب في المستقبل وشدد على اهمية التعاون بين دار المعلمين والمدارس العربية . في هذا المجال .

٢ - اما السيد بشير الرئيس فقد القى كلمة قطاع غزة حيث عمل المرحوم خمس سنوات نال خلالها ثقة وتقدير اهالي القطاع . وقد القى السيد نعمان شحادة كلمة باسم الخريجين ضمنها شعور الحزن والأسى الذي عم خريجي الدار بعد حدوث هذا الحادث الأليم . . واختتم الحفل بكلمة الطلاب القاها احد طلاب الدار . .

زيارات

زار عدد من طلاب جامعة حيفا - قسم اعداد المعلمين - دار المعلمين في حيفا يوم ٣٠ - ١٢ - ٧٢ .

وقد كان في استقبالهم مدير الدار حيث القى محاضرة عن اعداد المعلمين العرب في اسرائيل - وبعدها تجول الطلاب في دار المعلمين وحضروا قسمًا من الدروس . وقد ارسلت جامعة حيفا كتاباً ضمته شكرها

وتقديرها وابدت اعجابها بنظام العمل في دار المعلمين .

زارت طالبات الصفين الحادي عشر والثاني عشر من مدرسة عسفيا الثانوية بمرافقة مدير المدرسة السيد عاطف كيوف دار المعلمين يوم ٧/٣/٧٣ وقد كان في استقبالهم مدير المعارف العربية السيد ع. كوفلقتش ومدير دار المعلمين السيد نجيب نبواني .

تجولت الطالبات في دار المعلمين للتعرف على جميع أقسامها ثم حضرن قسمًا من الدروس . وبعد ذلك اجتمعت الطالبات . بمدير المعارف ومدير دار المعلمين حيث اجابا على أسئلة الطالبات المتعلقة بنظام التعليم في دار المعلمين . . هذا وقد ارسل مدير مدرسة عسفيا الثانوية كتاب شكر وتقدير .

زارت طالبات المعهد الآسيوي - افريقي دار المعلمين العرب ثم تجولن في جميع اقسام الدار وتحدثن مع الطلاب والطالبات . وفي نهاية هذه الزيارة عبرن عن شعورهن وتقديرهن لكل ما يدور في هذه الدار من نشاطات تعليمية . .

زارت معلمات بساتين الأطفال من منطقة حيفا دار المعلمين في ١٠-٥-٧٣ وبعد جولة في جميع اقسام الدار استمعن الى محاضرة عن التعليم العربي من الأستاذ نجيب نبواني لقد اشترك في هذه الزيارة حوالي ٣٠ معلمة بستان من المدارس العبرية حيث يقمن بارشاد طالباتنا اثناء اجراء المشاهدات في صفوف البستان .

يوم دراسي :

بمبادرة دار المعلمين وبتشجيع وتأييد مفتش المعارف السيد رائف الزعبي ، عقد في ٦ - ٣ - ٧٣ يوم دراسي خاص بتعليم الرسم في المدرسة العربية في مدرسة الناصرة وقد اشترك في هذا اليوم طلاب الاختصاص في فرع الرسم في دار المعلمين ومعلمو الرسم في المدارس الابتدائية في الناصرة ، امتد هذا اليوم اربع ساعات ، اعطى فيه الاستاذ دان أميثاي المعلم المختص في تدريس الفنون في دار المعلمين درساً نموذجياً تطبيقياً لطلاب الصف الثامن في المدرسة ، ثم جرى نقاش حول الدرس بشكل خاص وحول تعليم الرسم في المدرسة بشكل عام ، افتتح النقاش الاستاذ رائف الزعبي ، ثم شارك فيه الحضور ، واختتمه بملاحظات اجمالية الاستاذ محمد حبيب الله مرشد دار المعلمين ، وقد لاقى هذا العمل تأييداً وتشجيعاً من قبل المعلمين والمشاركين مما ورد في الاقوال الاجمالية ان الرسم من الفنون الجميلة التي يعبر فيها الانسان عن مشاعره وانفعالاته ، ويطلق فيها العنان لأفكاره وينعتق من عالم الواقع . . ويصور الحياة ، وما هذا اليوم الدراسي الا تعبير عن النظرة الجدية لهذا الموضوع الذي يكاد يكون مهملاً في مدارسنا العربية .

منح ومساعدات دراسية

- تبرع السيد غرين من الولايات المتحدة بعشر منح دراسية قيمة كل منحة ١١٧٠ ليرة اسرائيلية . وقد وزعت هذه المنح على عشرة طلاب وطالبات من دار المعلمين حسب تنسيب مرشدي الدار وادارتها .
- خصص مكتب رئيسة الوزراء ١٢ منحة دراسية لطلاب دار المعلمين بحيفا بمناسبة عيد الاستقلال الخامس والعشرين .
- قدمت وزارة الشؤون الاجتماعية مساعدات لـ ٢٥ طالباً وطالبة .
تبرع سيادة المطرن يوسف ريا بملع الف ليرة وزعت على عشرة طلاب
عيد الاستقلال الخامس والعشرون
اقامت دار المعلمين معرضاً خاصاً بمناسبة عيد الاستقلال الخامس والعشرين شمل معروضات متنوعة من اعداد طلاب الدار وطالباتها وقد زار هذا المعرض عدد من الزوار وابدوا اعجابهم . وفي ليلة ٣ - ٥ - ٧٣ اقام طلاب الدار امسية ترفيهية بمناسبة عيد الاستقلال . .
افتتح الاستاذ نجيب نبواني هذه الأمسية بكلمة خاصة عن انجازات الدولة وهنأ فيها مواطني الدولة بمناسبة العيد . . ثم قدم الطلاب والطالبات فقرات ترفيهية نالت اعجاب الجميع . وقد اشرف على تنظيم هذه الأمسية الاستاذ : صديقي شكري استاذ الموسيقى - والسيدة ملك صفدي المرشدة التربوية في دار المعلمين .

المرحوم الياهو كوهين



وفي سنة ١٩٥٨ عمل معلماً في الوسط العربي في قرية الطيبة ومن هنا بدأ طريقه في حقل التعليم العربي في البلاد حتى يومه الأخير .

اثنتان وعشرون سنة ، هي احلى سني حياته (وكل حياته في البلاد) وهبها المرحوم الياهو لهذا الموضوع وقد تدرج في عمله من معلم الى مدير لدار المعلمين العربية . وبذل كل جهوده ووقته لتطوير هذا الموضوع . كان بيته مفتوحاً لطلابه ولعائلاتهم وللعاملين في هذه المؤسسة الا انه كان مستقيماً في كل

من مواليد بغداد ، ابن لعائلة من الطبقة المتوسطة : والتي اشتغلت في خدمة الجمهور والحكومة . امتاز الياهو في المدرسة بالمنطق السليم بالروح الوثابة وبمقدرة على خلق علاقات متطورة مع الناس . كان الياهو في مرحلة دراسته الابتدائية والثانوية فعالين اصدقائه ، وكان بيتنا دائماً يتحول الى مركز اجتماعي بسببه . انتهى تعليمه الثانوي في مدرسة ذات ادارة امريكية (كلية بغداد)

وكان من المقرر ان يسافر بعد انتهائه الكلية للولايات المتحدة لاستكمال دراسته ، لكن الامر لم يتم بسبب الحالة التي سادت العراق آنذاك .

وعند قيام الدولة هاجر الى اسرائيل عن طريق ايران ، وعمل في البداية في مجال استيعاب القادمين الجدد ثم انضم لـ كيبوتس كفار مناحم .

ما يتصل بقبول الطلاب وسلوكهم . بنفس
القدر الذي كان فيه حريصاً على مصادقتهم ،
فهو لم يحد عن طريق الاستقامة والمنطق السليم .

بعد انتهاء حرب الايام الستة تطوع
لوظيفة ضابط شؤون التربية والتعليم في قطاع
غزه خمس سنوات . لقد اهتم ايضا بأمور دار
المعلمين بحيفا وتنظيم جهاز التعليم العربي في
غزة من جديد . لم يبخل بجهده ، فكان يسافر
بالهليكوبتر للمدارس البعيدة لكي يقف بنفسه
على مجرى التعليم فاحبه الجميع وقدره بسبب
استقامته وخلقه العظيم . وسلوكه الطبيعي
مع كل واحد وواحد .

لقد امتد يوم عمله بما في ذلك سفره الكثير بين
١٢ - ١٦ ساعة فقام به بكل حب واخلاص
نادر . حتى وان كان هذا يشوش عليه حياته
العائلية كما انه لم يبخل عن بذل جهود حتى
خارج ساعات عمله .

بصفتي والد المرحوم ، اسمح لنفسي

ان اقول بانه في الخمس سنين الاخيرة عمل
الكثير الكثير من اجل جهاز التعليم العربي في
البلاد . لقد قام بكل هذا دون ابداء اي شكوى
بالرغم من المجهود الكبير الذي بذله . لقد
استطاع المرحوم الياهو ان يعمل ويحقق
آمالاً عريضة تعادل ضعف سني حياته
انني لمتأكد ان افكاره الاخيرة كانت
دار المعلمين ، التعليم ، الطلاب ، المعلمون ..
زد على ذلك بأنه كان متجهاً الى بيته بعد انتهاء
جلسة للمرشدين كانت ساعة قبل ان رد روحه
الى خالقه . ان الدولة والعائلة وجهاز التعليم في
البلاد ، خسروا مديراً كبيراً ، صاحب نفس
اصيلة وقوية ، احب الحياة واحب ان يهب
الحياة .

ليبقى ذكره في قلوبنا للأبد

والده

موشه كوهين

الياهو .. ضابط التعليم

في

قطاع غزة وشمال سيناء

في بناء الصهيوني القوي ، في قدرته الفائقة لكي تفهم الغير وبمسلكه اللئيم ، فكان الممثل الكامل لشخصيتنا التربوية ولاهدافنا الانسانية التعليمية .

كان قوياً في روحه ، ففهم المعارضة الداخلية عند سكان القطاع لبرامجنا ، فسأخهم على ما يمكن السماح عليه وكان اميناً على أهدافنا .. كل هذا حسب طريقته هو .

لقد جابه اكثر من مرة ، مشاكل عنيفة لم يكن له عليها تأثير ، مثل مظاهرات الطلاب ، والانفجارات في المدارس ورد فعل السلطة ، لقد عمل الياهو كل ما في وسعه ليخفف من الاحتكاك .. وفي اللحظة التي كان يجدها مناسبة للحديث والشرح وللانقاع بالكلمات بدل الاصطدام .. كان يفعل ذلك .

ان احدى المشاكل الأولى الاساسية التي تصارعنا معها في غزة كانت مسألة تجديد التعليم مع انتهاء موسم العطلة والكتب المدرسة والمناهج الدراسية وتجديد معلمين جدد وملاءمة جهازنا التعليمي مع جهاز التعليم في الضفة الغربية من ناحية ومع (اورنوا) من ناحية اخرى ، وفوق كل هذا ، نحن بحاجة الى تحديد فلسفتهم التعليمية بادارتنا .

لم يكن عندنا ادنى شك بان الهوة التي تفصل بيننا وبينهم كانت عميقة جداً . لقد فهمنا بان الطريق لتضييق الهوة يجب ان تكون انسانية ، ومعقولة وتأخذ بعين الاعتبار قضايا ومشاكل المربين والتلاميذ .

لقد كشف الياهو في ثنايا شخصيته عن كل ما اردنا وذلك في طريقة حديثه الهادىء

ولا اشك في ان شخصيته جعلته يتمتع بمكانة
مركزية في جهاز الحكم العسكري . . .
وكل من يحلل شخصيته واعماله لا بد ان
يشير الى شخصية ايجابية لضابط طمع كل
منا ان يتشبه به .

ألوف الاحتياط موطنة غور

كانت نصائحه فصيحه ومركزة على
معرفة بالمادة التعليمية وعلى آراء المسؤولين عنه
في وزارة المعارف وعلى ما يلائم المكان ،
سلطة وسكاناً .

كان لي شخصياً رفيق حديث طيب ،
كثير الخصال وصديقاً في مجالات خارج عملنا .



« كلمة المطران يوسف ريا »

لقد رأى في العربي اخا وسكب من غيرة قلبه
نارا للإبء والشرف وكم نحن اليوم في هذه
الوزارة وفي غيرها من الوزارات بحاجة الى
من يرفعون فوق التمييز والعنصرية ويرون
شعبا ومستقبل بلاد برمتها وبلادنا هذه
هي اسرائيلية من يهود وعرب . - ولن
تبقى ان لم يبقوا معا .

اعزي معلمي هذه الدار وقد فقدوا في
المرحوم الياهو كوهين اخا ومثالا صالحا
غيورا متفانيا خلاقا ... والمعلم هو هذا بهذه
الخصال البهية الشريفة .

اعزيكم يا ابنائي الطلاب في هذا في
المعهد القوي لانكم خسرتم ابا ومربيا صالحا
وقف الانسان عبر التاريخ امام هياكل
مختلفة : هياكل صبت من ذهب وفضة ،
هياكل جبلت من خنزف وفعخار ، هياكل من
رماد، وهياكل قدمت من صخر .. وقف الانسان
خاشعاً ضارعا مره في حيره ومرة في ألم ومرارا
في خوف ورعدة ... وانتم يا أولادي قد
وقفتم امام هياكل قد من كرامة واصلالة شرف ،
امام هياكل من نار ونور والنار تأكل وتذيب ...

ليس في لغة الكلام تعبير يعزي قلبا مكسورا
او يمسح دموعه الباكي

اراكم ايها الحفل الكريم وقد عم الحزن
قلوبكم وقد سحت دموعكم اسفا على من كان
بالامس القريب عضدا وسندا واملا للمستقبل .
هذا الحزن يعم قلبنا ايضا .. ومتى كان كسير
القلب يجبر كسر او الدامع الحزين يمسح دموعا؟ ...

انظر الى عائلة المرحوم الياهو كوهين
الكريمة ولا اجد تعبيرا بشريا يكون بلسما
لجراحهم انما التفافنا حوالهم في هذا
النهار نريده ان يكون غمرة حب ودفاء
يجمع عواطفنا الى قلوبهم وزفراتنا الى دموعهم
فيشعرون اننا لهم ومعهم في هذه الكارثة التي
ألمت بهم ... اللهم الله عزاء واعطاهم
قوة وشجاعة على حمل هذا الحمل من فقدان
واسى .

نعزي وزارة المعارف التي فقدت في
المرحوم الياهو كوهين خادما امينا محبا صادقا
لقد احب امته وبلاده وضحي حتى يقويها في
بنيتها احب الصدق والعدالة ووقف امام كرامة
أخيه الانسان من غير ما تمييز بين يهودي وعربي

حرية وهو اعتناق من الصغائر والعقد النفسية .
يامدير هذا المعهد الجديد ، لك دعوة
بهية ، خذ المشعل وامض به قدما من نار ونور
فيبقى اسم المرحوم الياهو كوهين مطبوعا لا
على حجر انما في قلوب وحياتنا في حياة ، واملا
في تاريخ وحبنا في حب حياة ...

رحمه الله وامد في عمركم جميعا

المطران يوسف ريا

متروبوليت عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل

تذيب نفسا وفتخلق نفوسا ، تذيب قلبا فتبني
قلوبا وحياتنا عزة وكرامة ... ان المربي هو
هيكل من نار ونور : هكذا كان المرحوم
اليهو كوهين .

المعلم والمربي يستعمل الكلمة وما الكلمة
الارمزا تخلق في السامع صلة حياة فتصبح
الصلة أفقا ومعالم انسانية تظهر فيه كرامة
الالوهة النيرة والحرية وما الحرية الا الالوهة
عينها في الانسان .

المربي هو الذي يدعو الى الحرية لتلاقي



السيد ع كوبلفنش مدير المعارف العربية يلقي كلمة في حفل التأبين الذي اقيم في
دار المعلمين احياء لذكرى المرحوم الياهو كوهين

كلمة الشيخ لبيب ابو ركن

ومما لا ريب فيه ان المفاجعة بمصرع هذا الرجل العزيز بمثل هذه المفاجأة وعندما كان رواد العلم في دار المعلمين ينتظرونه ليتتموا على يده رسالتهم العلمية . وفي مثل هذا الحادث المؤلم الذي لم يكن احد يتوقعه للفقيد لفاجعة تدمي القلوب . وهي اكبر من ان يقال فيها كلمة عزاء .

وان اجتماعنا اليوم لإحياء ذكرى الراحل الكريم وتكريما لروح الطاهرة هو اجمل عاطفة نحو من كان مثالا للتربية والتعليم ورمزا للفضيلة والتواضع والخدمة والاخلاص .

وكان الفقيد الراحل يرى في طلاب داره على اختلاف مذاهبهم وطبقاتهم يجب ان يكونوا متساويين . فكان يعطي كل ذي حق حقه حسب مقدرته العلمية والعقلية دون تمييز من كافة ابناء الطوائف الذين يؤمنون دار المعلمين العرب الى ان يتخرجوا منها حاملين شهاداتهم التعليمية . وكان يقوم بذلك التنظيم والعمل من اجل رفع مستوى الشبيبة العربية المتعلمة في اسرائيل بهمة لا تعرف الملل . وقد وفق في جميع مساعيه من اجل ذلك وكان النجاح حليفه . ومن تابع وامعن في تاريخ اعمال الفقيد وجدته ونشاطه يدرك سر نجاحه .

الى رحمة الله الرحيم انتقل علم من أعلام التعليم والتدريس في اسرائيل ورجل من رجال التنظيم والتهذيب في هذه البلاد وخاصة في المحيط العربي . العالم العامل والمربي الكامل المرحوم الياهو كوهن مدير دار المعلمين العرب الاسرائيلية عن عمر حافل بالآثار الجليلة وعن حياة سعيدة عاشها وكان فيها مثالا للثقافة والنبل ومنارة لطلاب العلم والمعرفة .

برح هذه الدنيا بأجله المفاجي والمحتوم عن فاجعة ادمت القلوب تلقاها طلاب داره اي دار المعلمين العرب الاسرائيلية من رواد العلم ومن اصدقائه عارفيه بغمرة من الحزن والاسى كما تلقته عائلته الشكلي وافراد بيته واسرته الحزاني .

وكان لهذا النبأ الصادع في عامة الجماهير من مختلف الطوائف في اسرائيل التي تعرفت وتعرف الفقيد والتي تسمع عنه وتقدر الحسارة التي مني بها الوفاء والمرودة والجد والنشاط والنبل والاخلاص اثر عميق يتجلى في موجة الحزن والاسى التي غمرت القلوب والنفوس من المحبين والأوفياء .

لقد كان للتقيد الراحل كثير من المآثر والاعمال الجليلة وذلك منذ قدومه من العراق الى هذه البلاد سنة ١٩٤٨ الى يوم وفاته ما يجعل ذكره خالداً . بل كان خير ركن يأوي اليه ابناء المدارس العربية وطالبو التدريس منهم في دار المعلمين العربية الاسرائيلية .

لقد عمل التقيد الراحل الكثير من اجل المدارس العربية يوم كان ضابطاً للثقافة في وزارة المعارف مدة تنوف الخمس سنوات ملبياً فيها كل طلب للفرد والمجتمع للمسلم والمسيحي والدرزي على السواء . وما ارتفع فيها صوت بالدعوة الى العمل البناء والمستمر الا وكان المرحوم الياهو كوهن أول من يلبي النداء . ولطالما عمل في سبيل ذلك الحقل والغاية المثل حتى كان موضع الاعجاب والتقدير .

ومنذ ان استلم ادارة دار المعلمين العرب من سنة ١٩٥٨ الى ان لبى دعوة ربه وهو يعمل بجد واجتهاد يثابر على تدريس وتأهيل الطلاب العرب وقد تخرج على يده وبادارته افواج وافواج من الطلاب العرب احتلوا بعدد المناصب والوظائف في المدارس واعطوا من انتاجه ثماراً يافعة لأبناء المدارس في مختلف القرى اذ كان على ما سمعت عنه قوة غربية في التعليم والتعبير يسحر سامعيه بتعابير وعذب الفاظه . وقد وقف مواهبه العقلية على التعليم والتدريس فأوجد

بها افواجا من الطلاب العرب المثقف استفادوا منه وافادوا . ذلك بالاضافة الى محبة وطنه والى المحبة الانسانية . فنال من السمعة والشهرة والتقدير والاحترام حظاً وافراً . اذ كان لا يحسب لأوقات الراحة على ما سمعت عنه حساباً ولم يكن يظهر اذنى ملل او تذمر . بل يتلقى الجميع بالبشر والى الناس ويصغي الى اقوال كل مستفيد بصير . ويبدل له عن طيبة خاطر المشورة والنصح والارشاد .

اذا فهذه الحياة الحافلة بالمحامد وجلائل الاعمال هي خير مثال للمدراء ومعلمي المدارس في الافادة ولذوي المناصب والوظائف في الادارة والتواضع والجد والنشاط والزهادة والاخلاص . وفي ذكرى مآثرة هذه خير تعزية لآله وذويه ولابنائهم من جمهور المربين وخريجي دار المعلمين العرب .

فباسمي واسم الطائفة الدرزية التي شعرت بهذه المفاجعة المؤلمة اتقدم الى عقيلة التقيد واولاده واسرته والى وزارة المعارف وادارتها عامة والى دار المعلمين ومدرسيها وطلابها بأحر التعازي .

ورحم الله فقيد الجميع الياهو كوهن واجزل في الحياة الباقية ثوابه .

الشيخ لبيب ابو ركن
قاضي المذهب الدرزي

« كلمة الشيخ محمد حبشي »

ثلاث : صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له بالخير) .

فالاستاذ كوهن رحمه الله ترك علماً ينتفع به وترك هذه الدار دار المعلمين والمعلمات وترك حبشاً من المعلمين الاكفاء خريجي هذه الدار لكي يعلموا ويربوا لنا جيلاً جديداً مبنياً على العلم ومكارم الاخلاق .

وختاماً ارجو للفقيد الرحمة والمغفرة ولآله وذويه ومعارفه جميل الصبر والسلوان .
(يأيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي) .

وانا لله وانا اليه راجعون .

والسلام عليكم

١٨ شوال سنة ١٣٩٢ هجرية وفق

٢٣ تشرين ثاني سنة ١٩٧٢ ميلادية .

قاضي عكا الشرعي محمد حبشي .

وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتاباً مؤجلاً ومن يرد ثواب الدنيا نوته منها ومن يرد ثواب الآخرة نوته منها وسنجزى الشاكرين .

لم يرد المرحوم الياهو كوهن الدنيا بل اراد ثواب الآخرة وسعى لها سعيها ولبى نداء ربه راضياً مختاراً مطمئناً .

لقد جمعت شخصية المرحوم الياهو كوهن الفذة بين كرم الاخلاق وبين العلم والتواضع فكان على خلق عظيم وعلم وفير وتواضع جرم والى عائلة الفقيد وذويه وزملائه في دار المعلمين ومعارفه اقول اصبروا على تحمل هذه المصيبة وهذا الفراق .

وبشر الصابرين الذين اذاصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من

★دمعة على ضريح الياهو كوهين★

لقد بذلت جهداً كبيراً من أجل توسيع
دار المعلمين وافلحت في اختيار هيئة تدريسية
قديرة ونجحت في عملك .

كنت واحداً من اخواننا اليهود الذين
تمكنوا من الثقافة العربية وعرفوا آداب العرب
واخلاقيهم وعاداتهم ، وكان هذا من أسباب
تقديرك لكل من عمل معك وبالتالي سرا من
اسرار نجاحك

رأت وزارة المعارف فيك شخصية
قديرة فانتدبتك للعمل كمشرف عام على شؤون
التعليم والتربية في قطاع غزة وشمال سيناء ، بعد
حرب الايام الستة ولمدة خمس سنوات . وكانت
سنوات عملك في القطاع سنوات مثمرة ، فتحت
فيها المدارس ودارت عجلة التعليم في خطها
الصحيح ونلت تقدير المسؤولين والعاملين معك .
لا استطيع ان افيك حقك في هذه العجالة
فقصة حياتك طويلة وسجلك حافل بالمكرمات
ولكنني اريد ان اؤكد بان جمهور المربين في
دار المعلمين سيسرون على طريقك في الاخلاص
والعمل وستبقى دار المعلمين منارة علم واخلاص
وأدب . سنعمل كل ما في وسعنا من أجل خدمة
التعليم العربي وسنكرس طاقاتنا من أجل الحفاظ
على سمعة هذه الدار الطيبة .

نجيب زبواني

تبكيك أعيننا أرخ بأدمعها .
يا غصن بان طواه البين فانكسرا .

أجل تبكيك أعيننا ايها المربي الراحل ،
بعد ان طواك الردى وانت في ريعان الشباب
وعنفوان الحياة .. طواك الردى وانت سائر على
طريق العمل والواجب .

ففي يوم الخميس ١٢ - ١٠ - ٧٢ ، وبعد جلسة
هيئة المرشدين في دار المعلمين ، تركت العمل
في تمام الساعة السادسة مساءً ، وقلت لي بانك
متوجه الى دارك في رמת غان ولم تكن ندري
بان الموت ينتظرك في حادث طرق قرب
مفرق الخضيره .

لقد فجعت دار المعلمين بفقدك ، وعز
نعيك على جميع اصدقائك ومعارفك وطلابك
لأنهم عرفوك انساناً مخلصاً في عملك ، حميداً
في صفاتك ، تحب الخير وتناصره .

لقد كنت واحداً من المربين الافاضل
الذين كرسوا حياتهم لخدمة التعليم العربي
في هذه البلاد منذ قدومك من بلاد الرافدين
في عام ١٩٤٩ ، وحتى يومك الأخير .

لقد عرفوك معلماً مخلصاً في عمله في مدرسة
حسن عرفة الابتدائية ، ثم معلماً في دار المعلمين
بيافا ، فمديراً لهذه الدار في يافا وفي حيفا .

المرحوم الياهو كوهين

انه الرجل الذي رسم سياسة حكيمه لتقوية
اواصر الصلة بين رجال التعليم فقد عقد
دورات تربوية عديدة في القطاع وفي حيفا
وكانت اكبر دليل على سعة افقه وبعد نظره.

انه الرجل الذي اعد مشروعاً تربوياً
عظيماً لاقامة مركز ثقافي عظيم في كل من
غزة وخان يونس وقد اشترى له آلاف
الكتب القيمة بحيث تبعه مركز للوسائل —
التعليمية على احدث ما تكون عليه مراكز
الوسائل ، ليكون مع المركز الثقافي مركزاً
تربوياً متكاملًا ، لقد فعل ذلك ولم يبق
الا اللمسة الاخيرة لخروج هذا المشروع الى
حيز الوجود .

هذا هو الياهو كوهين الرجل المربي .
اما كوهين الانسان فالحديث عنه يطول .
لقد رأيناه وخالطناه خمس سنوات متواليات
فعرفناه انساناً بكل ما في الكلمة من معنى .
لقد عاش بيننا هذه السنوات الخمس
على خير ما يعيش مسئول مع زملائه الموظفين
ظاهر القلب ، نظيف اليد ، عفيف اللسان .

رأيناه لأول مرة في شهر حزيران من
عام ١٩٦٧ م حين قدم الى غزة بعد نهاية حرب
حزيران ليتسلم عمله ضابطاً للتعليم في قطاع
غزة وشمال سيناء فمن هذا الذي رأيناه ؟

انه المربي القدير المرحوم الاستاذ الياهو كوهين
مدير دار المعلمين والمعلمات العرب في حيفا
انه الرجل الذي نشأ في العراق من اصل
عريق ونال حظاً من الثقافة عالياً وكان قسطه
من اللغة العربية وافيا يتكلمها كأحد ابنائها
المتقنين .

انه الرجل الذي لم يعمل منذ دخل مضمار
الحياة في حقل غير حقل التعليم مدة تزيد عن ربع
قرن حتى اصبح في التعليم رجلاً مرموقاً له
مكانته .

انه الرجل الذي جاء الى القطاع وقد اصاب
المدارس ما اصابها من ويلات الحرب ومصائب
القتال من عجز في الهيئات التدريسية ونقص
في الاثاث والكتب وجميع اللوازم الضرورية
فبذل كل جهده حتى اعاد الى المدارس حياتها
ورونقها وترك القطاع وهو يسير سيرا
طبيعياً .

لقد عرفناه ذكياً لامعاً كانت تكفيه
الإشارة ، وإدارياً حازماً يضع الأمور في
مواضعها في حزم وإيمان لا يتردد في إصدار
الحكم حين يراه عادلاً .

لقد عرفناه دؤوباً على العمل إلى حد
بعيد حتى أصبحنا نتصور أنه لا يؤمن بالقول
المشهور « ان لجسدك عليك حقاً » .

وفي الختام فلقد كان الصورة الصادقة
لما يجب ان يكون عليه الموظف الاسرائيلي
في تعامله مع زملائه من رجال التربية والتعليم
في اسرائيل وفي المناطق المدارة حتى غدت
صورته مشرفة في نفس كل من عرفه منهم .

ولا عجب ان كنا نحس بان جميع من
عرفه بكاه بكاءً مرّاً بقلب مفعم بالحزن
والاسى لان فقدته خسارة على الجميع على
حد سواء .

فعزأؤنا لأسرته — والده واشقائه .
وعزأؤنا لحرمة المصون، وابنائ الصغار .
وعزأؤنا لاصدقائه العديدين .

وعزأؤنا لأسرة التربية والتعليم التي اصيبت
لفقدته اصابة بالغة رحمه الله رحمة واسعة .
(وانا لله وانا اليه راجعون .)

رامز فاخرة

نائب مدير التعليم والثقافة في قطاع غزة
وسيناء



كلمة رثاء للمغفور له الياهو كوهين

عميد دار المعلمين العرب في حيفا

وداعاً ! وداعاً يا من ضحى بكل راحته
لإسعاد الناس ولإسعاد كل من طلب مساعدته
دون تفرقة أية كانت .

وداعاً لتلك الحيوية التي طالما حسدناك عليها
وتمنينا ان تدوم ابداً . وداعاً يا زهرة الفل التي
عبرت بأريجها الفواح كل الناس .

وداعاً ابدياً يا اعز الناس علي وعلىنا جميعاً .
وداعاً يا من بنى جيلاً وهذبهم واحياهم
من عدم لعالم جديد وداعاً يا من ادى رسالته
على اتم صورها والذي حسده الناس على ادائه
هذه الرسالة بهذه الصورة .

وداعاً يا من بات بعيداً عنا الى مسافة لا
يمكننا اللحاق به كما كنا متعودين فلنكن دارك
دار المعلمين العرب في حيفا التي بنتها وعملت
على توسيعها فنياً وعلمياً وادارياً ، ولنكن
مدارس قطاع غزة وسيناء التي اعدت فتحها
ونفخت روح الحياة بها من جديد ، فلنكن
هي العزاء الوحيد لنا ولا بناء العائلة والاصدقاء
الاقرباء اجمعين كما قيل .

مات فأحيا شعبه بمحاته
فاعجب لموت باعث الحياة
فالى جنات الخلد يا اعز من عرفت على
هذه الارض الفانية .

اخوك
هارون جوان

بأفئدة مغمورة بالحزن واللوعة ،
بقلوب تنترف دماً على اخ كبير وصديق
حميم زميلنا واستاذنا الكبير الياهو كوهين
رحمه الله ، الذي اختطفته براثن المنيا في
ليل الجمعة اثر حادث اصطدام
لم يسبق له مثيل في هذه البلاد حيث ذهب
ضحية اخطاء الغير بعدم الاكتراث بسياسة هادئة
لحفظ ارواحهم وارواح غيرهم من الابرياء .
نحن يا اخي لم تحزن قلوبنا فقط لسماع
المصيبة الهائلة انما تفتتت اكبادنا . لم تنهز دموعنا
على استرجاع الوديعة لودعها لأنها سنة الباري
في خلقه اجمعين ، بل نتيجة للصدفة التي لم
تكن في الحسبان والذي وقعها كوقع الصاعقة
على كل معارفك ومحبيك .

والذي يعزينا بأن جميعنا نمشي طريقاً
واحدة حتى المصير .
نحن نبكيك ، نبكي مزاياك الجليلة ،
عطرك الفواح سائر كل النبل ، قلبك الطيب الخالي
من الحقد والضغينة ، وفاءك واخلاصك للبعيد
والقريب لأخ ولغريب .

لقد نعالك وبكائك رضيعنا وكبيرنا لأنك فلان
ولكن لخصالك الحميدة ، لأنك ضحيت بنفسك
ومصلحتك من اجل الآخرين . لأنك هجرت
مضاجع الانانية وحب الذات ، يا اعز الناس
الي ولزملائك اجمعين .

رثاء المرحوم اليهو كوهين مدير دار المعلمين العربية

في حيفا - ٢٣ - ١١ - ٧٢ .

هبت رياحُ الشؤمِ تُؤذِنُ بالنوى
وتضايقتُ سُبُلَ الحياةِ بركبها
واستلّلتُ الاقدارَ مِنّا شمعةً
وطوتُ سجّلاً بالمفاخرِ حافلاً
وفقدتُ يادارَ الثقافةِ عُمدةً
سنظلُّ نذكرُ قدوةً محمودةً
مَنْ بَعْدَهُ غَدَوْا صغارا بالتقى
للعلمِ للاخلاقِ ، للشكلِ الذي
لهفي على رمزِ الشبابِ فُتُوَّةً
تبيكيه هِيئاتُ المدارسِ كلّها
رحماتُ ربّي للفقيدِ وروحهِ
أعلى التعازي باسمِ من قد تُقَفِّفُوا

فتقصّفُ الغصنُ الرطيبُ اذ التوى
فاستنفدتُ مِمَّنْ عَدَا فيها القوى
ضاعتْ لقلبٍ اذ خبي النورِ اکتوى
رام المزيّد ، ومذعنا عاد انطوى
قاد المسيرة نحو أرقى مُستوى
اعطتْ بلادي كُلَّ صوبٍ او لواء
بالخير بالآدابِ في حملِ الدّواء
بمفاخرِ الاجيالِ غُدِّيَ فارتوى
يبكيه معهُدُهُ وكلُّ ما احتوى
الجرحُ في فُرْقاهُ عزٌّ به الدّواء
ولأهلِهِ بالقربِ أو بَعْدِ النّوى
مِنْ هَدَى مَنْ بالذّكرِ يَبْقَى لو ذوى

رزق الله ، عطا الله .

مدير مدرسة المزرعة

في ذكرى الراحل العزيز

المرحوم الياهو كوهين

واحسرتاه وواسفاه

لقد خسرناه وفقدناه

لقد كان رحمه الله - رجلا تجمعت فيه من الصفات ما كان من الصعب ان تتجمع في غيره ، أصالة في الخلق وكرامة في النفس ، وسمو في الروح ، ونبل في المقصد .

شخصية عزيزة فذة يحوطها الكرم ويملوها الفخر ، رضعت العز ، ونشأت على الوقار واستوعبت الخير وتجنبته الشر وآمنت بالفضيلة وابتعدت عن الرذيلة .

شخصية عاشت مع الصديق ونفرت من الغدر والكذب ، شخصية جمعت حولها الأمانة والمخلصين فكانت محورهم يدورون حولها ويستوعبون الهامها واصبحت بالنسبة اليهم ينبوعا لا ينضب وموردا لا يجف ، فساروا معها فقادتهم الى بحر الامان وشاطئ السلام .

انها الشخصية التي وقفت نفسها لخدمة البشرية والانسانية ، ولم تفرق بين انسان واخيه الانسان فربت على هذا الاساس بعبادها اجيالا غرست في نفوسها المحبة والمودة والاخلاص وهذه اسمى عناصر الحياة وارفعت ما تقوم عليه الامم ، انها الشخصية التي اتجهت اليها الانظار في فترة شاعت الاقدار فيها ان يلتقي شعبان فرق بينهما الزمن وانزل بهما من النكبات

افتكها ومن المصائب اقواها فكان المنقذ والمعين فداوى الجراح وواسى النواح واخذ بيد كل من هو في حاجة الى العون من عاجز او ضعيف وأرملة او يتيم .

انها الشخصية التي واكبت موكب التربية والتعليم فقدمت للناس فيه من جهدها وعملها ما رفع من شأن دور العلم ومعاهد التربية ، وكانت خيرا عميما على المدرسين والمربين . فيا ايها النفس التي شاعت الاقدار ان تخطفها من يدينا يد المنون كوني راضية مطمئنة فأن ذكرك باق على مدى الايام جزاء ما قدمت من خير وأسديت للأمة من جميل ، فقد عشت بالدنيا مثالا وقدوة ، وستبقى بعد المحامات ذكرى عاطرة وقدوة تحتذى ، حية في نفوسنا ، قائمة في اذهاننا بمبادئها السامية ، تلك المبادئ التي سنسير عليها ونبش رسالتها ، لانها في سموها خالدة الى ابد الآبدين .

ولا بد لي في هذه المناسبة من ان اذكر قول المتنبي :
وافجع من فقدنا من وجدنا
قبيل الفقد مفقود المثال .

رحمك الله رحمة واسعة واسكنك فسيح جناته - انه سميع مجيب .

موسى يحزقييل

المغفور له الياهو كوهين

كما عرفته

بقلم : سلامه وهبه

والموت نقاد على كفه

جواهر يختار منها الجيادا .

إي وأيم الحق ، فقد اختار الموت أصلبنا
عودا وأشدنا عزيمة واكثرنا بدلا وأنبلنا
شعورا ، أختطفته المنية من بيننا على حين غرة
ومن غير سابق إنذار ، بعد أن وهب شبابه
المتوثب وذكاه اللامع وارادته القوية وفراسسته
الصادقة في سبيل الوصول بدار المعلمين إلى ما
وصلت اليه من منزلة سامية ومكانة عالية ،
والواقع أنه ليس من همي في هذا المقام أن
أفيض في الكلام على مناقب الفقيد وفضائله
فسأترك هذا لغيري من العليدين الذين اتصلوا
به أو عملوا معه ، أما غايتي من هذه الكلمة
فهي إعطاء صورة أمينة عن فقيدنا كما عرفته .

ترجع معرفتي بالفقيد إلى أحد أيام
شهر أغسطس « آب » من عام ١٩٦٤ م
و كنت وقتها حديث عهد بالبلاد ، فقد تقبلت

منه رسالة حدد لي فيها موعدا لمقابلته للتعرف
عليّ من جهة ولبحث بعض المسائل الخاصة
بعملي الجديد بدار المعلمين من جهة أخرى ،
وفي طريقي لمقابلته كنت في حيرة من أمري
إذ كانت معرفتي باللغة العبرية وقتئذ معدومة
تقريباً ، وكنت أخشى أن يصعب التفاهم
بيننا بلحدى اللغتين اللتين أجيدهما وهما
العربية والانجليزية ، كما كنت أتصوره رجلا
جامد الوجه متقدم العمر كهدي بمديري
دور المعلمين في مصر ، ولكن كم كانت
دهشتي عظيمة واعجابي شديداً عندما رأيت
أمامي شاباً طريفاً ، استقبلني ببشاشة وترحاب
وحياني بلغة عربية سليمة وبسرعة زالت
الكلفة بيننا للدرجة أنني شعرت بأن صداقتنا
ممتدة الجذور الى سنوات عديدة خلت ، ولا
غرو في ذلك ، فقد كانت للفقيد الموهبة على
كسب الاصدقاء وتكوين الصداقات بأسرع
وقت ممكن ، .

ولما شرعنا في الحديث عن العمل أبدي
أسفه العميق لأن ظروف الشخصية لم تكن تسمح
لي بالعمل بدار المعلمين بوظيفة كاملة ، إذ
كنت وقتها مرتبطا بعقد مع مدرسة أخرى
ومن الصعب التحرر من قيود هذا العقد من
الوجهتين الأدبية والمادية ، وفي هذا الاجتماع
عرفت الرجل على حقيقته ، فهو رجل يجمع
بين حكمة الشيوخ ونشاط الشباب ، وبين
الصدق في القول والاخلاص في العمل ، فهو
شخصية فريدة قل أن يوجد الزمان بمثلا .

وبعد اسبوع من مقابلتي الأولى له ،
استدعى الفقيه الهيئة التدريسية لاجتماع عام
استعدادا للعام الدراسي الجديد ، وهنا سمعته
يتحدث باللغة العبرية فاستهوطني نبراته العذبة
وأقبلت على الاستماع اليه بشغف وانشرح
وبذلك أمكنتني معرفة ما يريده منا من توجيهات
وارشادات ، وإن نسيت فلن أنسى أنني
تعرفت في هذا الاجتماع بعدد من الزملاء
المشهود لهم بالعلم الغزير والأدب الجهم
دلني على حسن فراسة مدير الدار وعلى دقة
إختياره لمعاونيه ، وكلما اتسعت الدار وازدادت
صفوفها كلما انضم اليها نخبة من أفاضل
المربين الذين أجاد انتقاءهم .

وعلى مر الأيام ازدادت معرفتي به

وازدادت مكانته في نفسي ، فقد كان - رحمه
الله - دقيقاً في عمله ، حريصاً على سمعة الدار
حازماً إذا لزم الأمر ، قوي الحججة ، رابط
الجأش ، لا يحابي على حساب العدل ، ولا
يخشى في الحق لومة لائم او عتاب صديق ،
محبا لزملائه ، عاملا على تهيئة جميع وسائل
الراحة لهم ، يشاركهم افراحهم ويشاطرهم
أحزانهم ويقوم بواجب المجاملات في جميع
المناسبات ، توطدت علاقاته بهم واتخذهم
أصدقاء حميمين ، يلبي طلبات كل منهم
بشرط الاعتراض مع الصالح العام ، فالصدقة
الشخصية لا تؤثر في نفسه إذا وجد أنها تضارب
مع مصلحة العمل .

أما عن ديمقراطيته فحدث عنها ولا
حرج ، لم أعلم عنه أنه انفرد باتخاذ قرار
لا توافق عليه أغلبية اعضاء هيئة التدريس ،
وكان يحرص على تنفيذ قرارات الأكثرية
بحزم وقوة ، غير عابئ بمعارضيه هذه القرارات
ولو كانوا من ذوي الجاه والسلطان .

عملت معه بما يزيد عن ثماني سنوات ،
لم اسمع منه خلافا الا ما يسر النفس ويشرح
الصدر وكان صادق الوعد ، إذا وعد وفى
واذا قال صدق ، شهما كريما ، فالى لجنة
الخلد روحه الطاهرة وانا لله ونا اليه لراجعون .

كلمة

خريجي دار المعلمين

ضيوفنا الكرام - أعزائي واخوتي

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر
فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

توفيت الآمال بعد مديرنا
واصبح في شغل عن السفر السفر

نعم : - توفيت آمال باسمه كنا نرجوها
في عزيزنا النقيب . وفاضت دموع الوفاء
والحسرة من عيون كل الأوفياء والاصفياء
كيف لا ؟ وفقدنا الكبير كان وفيا للثقافة
والانسانية الحقة . كان أبا روحيا بجميع من
نهل من ينبوع دار المعلمين والمعلمات . وما
بالي اقول كان . . لا ! بل سيظل أبداً في
ذاكرتنا وقلوبنا . خسارة لم تكن في الحسبان
وخبر أليم صعبنا له جميعاً .

أستاذنا الشاب الممتلئ حيوية وإخلاصاً
وعلماً يغيب عنا في لمحات . يغيب عنا ويخلف
لنا أعماق الحسرات وأصدق اللوعات .

كنافي أمس الحاجة اليه ، والى شخصيته الفذة
في حقل الثقافة والتربية . جميلنا والاجيال السابقة
واللاحقة في لهفة حري للبري الفاضل التقدير .
ودعناك جسداً بشرياً الى مشوى الخلد ،
ولكنك باق بيننا روحاً سامية نبيلة لانودعها
بل نودعها أعماق القلب والضمير لتبقى لنا
وحيا في النوازل والملمات .

كيف ننساك يا مديرنا العزيز ؟ وكل
افكارك وآرائك وذكرياتك تعيش بيننا لا يقوى
الزمان عليها .

كيف ننساك ؟ وكل تلك الافواج من
خريجات وخريجين هي ثمار يانعة من ثمارك
وثمار زملائك المخلصين ؟ !

فضلك عميم علينا . وصل هذا الفضل
الى كل قرية نائية في الجليل والى كل مضرب
في بوادي النقب ، والى كل بلدة في المثلث
الأخضر .. فحيث نجد خريجاً للدار هناك

ذكراك وأياديك البيضاء . علمتنا — يافقيدنا
الغالى — شرف العلم وعزة الثقافة نمت فينا
غرسه العلم بعطفك وإخلاصك وثقافتك
فطاب الغرس .

علمتنا كيف يكون التواضع والإخلاص
في خدمة طلابنا الأعزاء .

علمتنا كيف نسير في موكب التقدم وكيف
نتبع أحدث مبادئ التربية الحقة .
فتحت عيوننا على نور الحضارة شريقها وغربها
وكنتم تتحلى بخير ما في الشرق والغرب من
جميل الصفات والحاصل .

عرفنا حزمك وقوة إرادتك . عرفنا
إينك في غير ضعف .

أخلصت لنا فأخلصنا لك . أحببتنا فأحبناك !
كنت لنا قدوة طيبة اقتدينا بها .
ما عرفناك إلا باسمًا بسمة المودة
والثقة .

ما عرفناك إلا مستفاناً في خدمة الدار
وعاملاً دائباً في سبيل رفعة شأنها .
وجدنا فيك خير مخلص للتعاون اليهودي

العربي — التعاون من أجل خلق مجتمع
تسوده دوماً العدالة ويرفرف على أجوائه
سلامٌ مقيم .

خبرنا فيك كل القيم الأخلاقية
النبيلة ، فكيف لا نفى . وكيف لا تسيل
الدموع مدراراً .

سنظل أوفياءً لذكراك الغالية مدى
الدهر سنبقى على حبنا وتقديرنا لشخصك
الكريم ، ما دام فينا عرق ينبض .

سيبقى ذكرك في خواطرنا ما دام
للحرف والعلم قدسية وجلال .

عزأونا فيك أن زملاءك الكرام يفنون حق
الوفاء ويخلصون في جهودهم كما أخلصت

عزأونا فيك أن الأجيال التي ربيتها
ستحمل الأمانة .

عزأونا فيك أن ذكراك في قلوبنا باقية ...
باقية .

نم في جنان الله والخلود نوم الأبرار أدوا
رسالتهم سامية .

نهمان شهادة

« كلمة طلاب دار المعلمين »

— كل نفس ذائقة الموت —

يا أيُّها النفس المطمئنة إرجعي إلى ربِّكِ راضيةً مرضيةً فادخلي في عبادي وادخلي جنتي .
صدق الله العظيم

حضرات الضيوف والمدعوين — حضرات المعلمين — أخواتي وإخواني الطلاب ما كنت أود أن أقف أمامكم مثل هذه الوقفة المؤلمة المصبوغة بالحزن والأسف على فقدان مديرنا الغالي الأستاذ إلياهو كوهين .

إننا في هذه الدقائق ، نتذكر معاً هذا المربي أيام كان معنا ، يوجه خطانا ، ويستشرف لنا علامات المستقبل ، وكله طُمُوح وثقة وجدّ وأجتهاد .

وأراني لست في حاجة إلى مقارنه الأمس باليوم إن كل شيء قد تبدل وتطور نحو الأفضل والأحسن من حيث المظهر ومن حيث الجوهر إن كل مافي هذه الدار ينطق بجهود إنسان لم ين لميأس ، فكان كل همه نحن وتقدمنا وخدمة التعليم العربي في إسرائيل .

فكم جيل تخرج من هذه الدار . وتحت إشراف الأستاذ إلياهو كوهين ، وعاد إلى بلده ليعمل على دفع عجلة التعليم العربي في طريق التقدم والبناء .

إن أفواج الخريجين المتلاحقة حملت وستحمل الرسالة بكل أمانة وإخلاص ، من

أجل تحقيق مثل عليا ارادها هذا المربي نعم ستحمل الرسالة وفاء لأنسان امتاز بالأرادة والتصميم والاخلاص في العمل كلنا يذكر الأستاذ كوهين ، كلنا يذكره يسير بين أبنائه يساعدهم في حل مشاكلهم ويوضح لهم مسؤولية الرسالة ويضع في أيديهم سلاح المعرفة .

إننا نشعر بأن هذه الكلمات عاجزة عن أن تفي هذا الأنسان حقّه . لقد فقدنا غالياً إن عزاءنا الوحيد هو أن نسير في نفس الطريق الذي سرت فيه وإن نصل إلى تحقيق أهداف كنت تسعى إليها .

عهداً بأننا لن ننساك ... وعهداً بأنك ستبقى صورة حية تراها عيوننا وتخفق لها قلوبنا وعهداً بأنك ستبقى مربياً نهتدي بأرائه أننا نعاهدك نحن طلاب وطالبات الدار أن نحمل الرسالة وكلنا أمل وثقة وأمانة وإخلاص وإن نسير على درب كانت لك في رسمها وتوضيحها اليد البيضاء والطولى .

إننا نشكر كل من حضر وشاركنا عزاءنا وحزننا في إحياء هذه الذكرى .. وفاء لمديرنا الغالي الذي لن ننساه ما عمرت نفوسنا بالحياة وإن الله وإننا إليه راجعون

سعيد طربية

الصف الثاني معلمون

קצור המאמרים

יום העצמאות הכ"ה

מאת נגיב נבואני

"אל תשאל מה ארצי עשתה למעני אלא מה עשיתי למען ארצי"
אלה הם דבריו של הנשיא קנדי ז"ל, ושאלה דומה לזו על כל אזרח
במדינתנו לשאול את עצמו לקראת יום העצמאות הכ"ה למדינה.

אין ספק שתקופה של עשרים וחמש שנים בחיי האומה היא
תקופה קצרה מאוד, אך היא גדושה מפעלים בכל שטחי החיים במדי-
נת ישראל הצעירה, שעשתה רבות למען אזרחיה התקדמותם ובטחונם.

● המדינה והאזרח

מדינת ישראל אמצה לעצמה מאז יסודה את הדימוקרטיה כשיטת
הממשל העדיפה והיעילה, אזרחי המדינה הרגישו בטיב המשטר
הדימוקרטי, במשך עשרים וחמש השנים שעברו, הם נהנו מהחירות
המלאה בכל שטחי החיים, האיש, הדתי והפוליטי. חרות שיצרה את
האמון ההדדי הקיים היום בין האזרח למדינה, דבר המביא להתקד-
מות והתעצמות מדינתנו מחד, ומשפיע על האזרח לעשות כמיטב
יכולתו מאידך.

עשרים וחמש השנים, עם מדינות ערב, תתאזר בסבלנות ותגביר את מאמציה למען השלום הנכסף במזרח התיכון, בכדי שנחגוג יחד עם אזרחי מדינות ערב את יום העצמאות הכ"ו למדינת ישראל.

פעילויות התלמידים בביה"ס

מאת סעד צרצור

במאמר זה נסקרו השמות השונים של פעילויות התלמידים בשפה הערבית. הכותב מצא כי השמות הנוכחיים אינם מתאימים והציע שם חדש "נשאטאת טולאביה".

בהמשך הדברים עומד המחבר על חשיבות הפעילות החברתית של התלמידים בביה"ס ועל תרומתה להעשרת תכנית הלימודים, לחינוך לדימוקרטיה וליצירת אוירה לימודית טובה בביה"ס.

מחר והשעמום נמוג!

מסופר על "צפא", הבחורה הצעירה שיושבת בלי עבודה. היא מבלה את שעות הפנאי הרבות שלה בחיפוש אחר מצב שבו תהיה מרוצה מעצמה. היא מחפשת מקום נח כדי לשבת. היא יוצאת לטבע ולמועדוני לילה והשעמום עדיין שולט בחייה.

באחד הימים, היא מקבלת מכתב מאחותה "מארי", הנשואה ואם לשלושה, בו היא מזמינה את "צפא" לביתה כדי לטפל בשלושת ילדיה. עד שתחזור מבית החולים אחרי לידת בנה הרביעי... "צפא" מתפלאת, כיצד יכולה אחותה העסוקה, לחייך לחיים הקשים והמשעממים האלה בזמן שהיא היושבת בלי עבודה, מרגישה שהחיים הם גיהנום גדול!!

והיא עוברת לבית אחותה... שם היא ממלאת את תפקידי אחותה. ולאט לאט היא מזדהה עם סוג החיים המוצקים האלה.

כך היא מגלה את סוד העליזות של אחותה, ומגיעה לאותה מסקנה שבאמצעות העבודה ביכולתה להשתחרר מהשעמום...
אחרי שנים, היא מופיעה במצב שונה, היא אם... אם המחייכת לשני בניה הקטנים, ולחיים היפים.

דיבה עיבן

ב 1 — גנות-מורות

בעיות בהוראת הדקדוק הערבי

מאת: מוחמד חביב-אללה

המאמר דן במעמד הדקדוק הערבי בעבר ובהווה, למה התלמידים בבתיה"ס שלנו מתקשים ללמוד את הדקדוק, האם הסבה טמונה בתכנית או בתוכנית הלימודים, במורה או בשיטה. המאמר מנתח את ספרי הלימוד הקיימים ודן בשיטות הנהוגות בלימוד הדקדוק. אם זאת אינדוקטיבית או דידוקטיבית.
בסוף המאמר ניתנים הצעות לשיפור בתחום התכנית והקלת החומר ובחירת חומר רילונטי ופונקציונאלי ובתחום השיטה.

דמעות שקטות

היא יושבה באוטובוס ואחותה לצדה, ולפניהם האוטו שכתוב עליו "שירות בתי-הסוהר" מיד זכרה את אביה אשר בבית הסוהר כבר שמונה שנים, מיום מות אמה כאשר באה המשטרה ולקחה אותו.
זוכרת היא עתה כיצד חשבה בהתחלה שמות אמה היה טבעי, אבל אחר-כך כשמלאו לה עשרים שנה, גילתה את האמת — והיא שאביה הרג את אמה אחרי שחזר לביתו וראה כי יש איש זר בבית. הוא לא חיכה לדעת מי הוא. האיש הזר, והרג את אשתו כדי שלא ירכלו עליו אנשי הכפר.

כשגמרה הנערה מלזכור פרטי מות אמה, ירדה היא ואחותה מהאוטובוס וכל אחת מהן מרגישה שהיא בודדה בלי אם ואב.

עפאף חסן

א' מורות

בין כותלי בית המדרש

ברצוני להעלות כאן את האמת כפי שנתגלתה לי על המתרחש בין כותלי בית המדרש. אמת ראשונה המתגלה לעיני התלמידים במעבר בין בית הספר התיכון לבית המדרש הוא שיטת הלימודים, בה מדגישים את הצד המחקרי על הצד האינפורמטיבי, אם זה ע"י שימוש במעבדות ואמצעי המחשה, ואם זה ע"י עבודות מחקר בנושאים השונים.

אמת שניה המתגלה לעיני התלמידים הוא תפקידו הגדול של בית המדרש באימון והבנת התלמידים לשאת בשליחות החינוך לגבי החברה ולגבי המדינה.

אמת שלישית שמתגלה היא הקושי המורכב והפרובלימטיקה בתפקיד המחנכים, ומזה הטעות השוררת בקרב רבים, שתפקיד המחנך הוא פשוט וקל.

רפיק כבה

א/מורים

המעמד החברתי של האשה באיסלאם

האשה הערבית בג'אהליה לא זכתה לשום זכויות שהיו לגבר. הם קברו אותה חיה. אבל כשבא האיסלאם הוא נתן לאשה הרבה זכויות. מהם:

(א) הוא נתן לה את הזכות לבחור באיש שהיא רוצה להתחתן איתו.

(ב) האיסלאם העניק גם לאשה את זכות הגירושין שעד אז היתה זו זכותו הבלעדית של הבעל, גם אם האשה צדקה בכל.

(ג) האיסלאם נתן זכות לאשה בירושת אביה.

(ד) האיסלאם הכריח את הילדים ואת בעלה של האשה לשמוע בקולה ולכבד את רצונה. דבר שעד אז לא היה מקובל.

(ה) ההורים הצטרכו לחנך את בתם חינוך דתי וללמד אותה איך לנהל את ביתה.

וכך ממשיכה גם היום, האשה הערבית ללמוד בבתי הספר היסודיים התיכוניים ובאוניברסיטאות ויש מהן שזכו במעמד חברתי רם בשטחי הפוליטיקה בכל העולם.

רסמייה נעמה

ב' מורות

השפעת הספרות הערבית על הספרות האירופית

ישנם כמה גורמים המביאים לתפוצתה של הספרות. גורם ראשון הוא עוצמת המדינה. כך שבימי הזוהר של הערבים מבחינים בתפוצתה והשפעתה של הספרות הערבית.

גורם שני הוא האיכות ומהותה של הספרות.

גורם שלישי הוא בחיכוך שנוצר בין הספרויות השונות.

גורם רביעי הוא במפעלי התרגום של ספרות מסויימת לשפות שונות.

גורמים אלה פעלו למען הפצתה, ומזה גם השפעתה של הספרות הערבית על הספרות האירופית.

בימי הביניים המוקדמות תורגמו הרבה ספרים מהשפה הערבית לשפות אירופיות דוגמת ספריהם של הפילוסופים הערביים אבן רושד, אבן סינא, אבן ח'לדון ואחרים. ספרים אלה שימשו כספרי הוראה באוניברסיטאות האירופיות דאז. ספר אחר רב השפעה בתפוצת הספרות הערבית הוא הספר "אלף לילה ולילה" שתורגם ממקורו הערבי ליותר משלושים שפות, ואת השפעתו מבחינים בספרי ויקטור הוגו בספרי המשורר מצרפת פלורין ובספרי האנז אנדרסון, כותב ספרות הילדים הנודע.

ספר זה נתן אופקים חדשים ומרחב רב לספרות האירופית. את השפעת הספרות הערבית מבחינים היטב בכתבי שקספיר, דוגמת "הסוחר מוניציה", "אותלו", רומאנו ויליה.

אין זה המקום לסקירת כל הסופרים המערביים אשר הושפעו
ע"י הספרות הערבית, אך ברצוני לשאול האם הספרות האירופית
עומדת כיום בפרעון חובה לספרותנו הערבית.

מוחמד אסדי

א'/מורים

בעולם הספרים

"חיי המוסלם והנוצרי בתפילת אלהים"

מדובר על ספרו של הסופר קנט קראג' שבו הוא משתדל להבליט
את הקרבה בין השקפות הדת המוסלמית והנוצרית.
קנט קראג' גר עכשיו בקהיר, ועובד במזרח התיכון, ולפעמים
הוא מבקר בירושלים.

מטרתו של קראג' בספרו, הוא לערוך השוואה בין השקפות
האיסלאם והנוצרות לפי קריטריון דתי שמסתמך גם על מסמכים
ריאליסטיים. והוא משתדל ככל האפשר להפחית את ההבדל בין שתי
הדתות.

בספר הנ"ל הוא לוקח לדוגמה את עמדות שתי הדתות השליליות
כלפי "האופיקורוס", אבל הוא מוצא את עצמו בפני בעיה יותר
מסובכת, והיא השקפת הדת הנוצרית ל"ישו" שהוא האל. אותה
השקפה שמתנגדת להשקפה המוסלמית בענין הזה.
בזה קראג' נלחם בקיצוניות אשר מונעת יחסים טובים בין
העמים.

זועבי סבאח

ב 1

משרד הסעד ועזרתו לאזרחים?

משרד הסעד — זה משרד ממשלתי שקיים משעה שקמה המדינה.
ואחר העליות החדשות לארץ.

הדרך במציאות : —

קיימות כמה סיבות לקיום משרד הסעד והן :

(א) לאחר שנפתחו שערי המדינה ליהודים מכל ארצות העולם היו כמה מהיהודים הללו נזקקים, חולים וחסרי השכלה. כיום מטפל המשרד לא רק ביהודים, אלא בכל תושבי הארץ הנזקקים לסעד.

(ב) משרד הסעד עוזר למשפחות מרובות ילדים ע"י מימון כספי.

(ג) לנכים, לחולים, ולמחוסרי עבודה.

(ד) לילדי כתות ט' אם התלמידים הללו, מפאת מצבם הכלכלי, זקוקים לעזרה.

(ה) לזקנים, נשים וגברים בכל רחבי הארץ וכן עוזר המשרד לכל הזקוקים לעזרה וכן למוסדות שונים, במיוחד לנערים הזקוקים לסיוע ע"י קצין העוקב אחרי מעשיהם.

אבל חשוב מכל הוא כי המשרד מאמין באמונה שלמה כי תפקידו הוא לעזור לנזקק וכי זכותו של הנזקק לקבל עזרה ולא נדבה. לפיכך מחולק תקציב המשרד באופן סדיר ותמידי.

רעמייה ועמר

ב' מורות

האושר בעבודה

הטעות נופלת בחלקם של האנשים החושבים כי האושר בחיים הוא באורך החיים. לדעתי, בן אדם צריך לחפש את האושר בתוכו עצמו הוא, ע"י תודעה עצמית שכלית למעין החיים האמיתית. משמע איכות החיים. מצער הוא שבחיים של היום, האדם נסוג בקונפוטציה עם החיים ומחפש לעצמו דרכים לברוח או להתפטר מהחיים ואנשים אלה מבזבזים את זמנם לשוא, במקום לנצל אותו לטובתם ולטובת

אומתם. אנשים אלה רואים בחיים מעמסה כבדה ומתעלמים מהעובדה שעצלנותם היא המטילה את המעמסה הכבדה על שכמם. אין האושר בחיים הוא להפוך את העפר לזהב, אלא לנצל כל זקה מחיינו לאושר רנו ולאושר האחרים. חיי האושר הן חיי המעשה והעבודה לסלילת דרך בין הקשיים למען סיפוק רצוננו והשגת מטרתנו.

הנימה ח'טיב

ב/מורים

לקט ידיעות

1. יום זיכרון

בתאריך 19.11.73, נערך בבית המדרש יום זיכרון למנהלו הקודם מר אליהו כהן ז"ל ובהשתתפותם של הנכבדים: הארכיבישוף יוסף רייא, השופטים מוחמד חבישי ולביב אבו רוקן, יועץ שר החינוך והתרבות לענייני ערבים מר אורי טהון, מנהל המחלקה הערבית במשרד החינוך והתרבות מר עמנואל קופלביץ, הממונה על ענייני החינוך והתרבות ברצועת עזה מר בשיר אלריס וכן נוכח בטקס האזכרה ציבור מפקחים, מנהלי בתי ספר ומחנכים מכל רחבי הארץ.

2. ביקורים

בתאריך 30.12.72 ערכו תלמידי החוג להכשרת מורים באוניברסיטת חיפה ביקור בבית המדרש ועמדו מקרוב על הנעשה בבית המדרש ועל שיטות הלימוד בו.

בתאריך 7.3.73 ערכו תלמידות כיתות י"א ו-י"ב מבית הספר התיכון עוספיה ביקור בבית המדרש, הן סיירו בבית המדרש ונפגשו עם מנהל המחלקה הערבית במשרד החינוך ועם מנהל בית המדרש אשר ענו לשאלותיהן בקשר לחינוך הערבי במדינה.

תלמידות המכון האפריקני-אסיאתי ערכו ביקור בבית המדרש, במסגרת ביקוריהן נכחו בשיעורים ודברו עם התלמידים.

בתאריך 10.5.73 ביקרו גננות מאזור חיפה בבית המדרש ולאחר סיור הקשיבו להרצאה מפי מנהל ביהמ"ד מר נגיב נבואני.

3. יום עיון

ביוזמת בית המדרש נערך ביום 6.3.73 יום עיון בנצרת על הנושא "הוראת הציור בבתי ספר ערביים" בין משתתפי יום העיון היו תלמידי בית המדרש המתמחים בציור ומורי הציור בבתי הספר היסודיים באזור נצרת.

4. מענקים

עשרה מענקי לימוד, המסתכמים כל אחד ב-1170 ל"י חולקו לעשרה תלמידים מבית המדרש, המענקים נתרמו ע"י מר גרין מארה"ב לכבוד יום העצמאות הכ"ה, משרד ראש הממשלה הקציב 12 מענקי לימוד לביהמ"ד.

בשנת הלימודים הנוכחית הגיש משרד הסעד סיוע ל-25 תלמידים נזקקים.

5. יום העצמאות הכ"ה

לכבוד יום העצמאות הקים בית המדרש תערוכה מעבודות התלמידים, התערוכה זכתה לשבחים מפי מבקריה. ביום 3.5.73 ערכו תלמידי המוסד ערב בידור לכבוד החג.

נספח לזכרו של

א. כהן ז"ל

אליהו כהן ז"ל

יליד בגדאד, בן למשפחה מהמעמד הבינוני אשר עסקה בשרות צבורי ממשלתי.

עוד בבית הספר התבלט אלי ז"ל בהגיון בריא, ברוח העזה וביחסי צבור מפותחים. בתקופת ביי"ס יסודי ותיכון היה אלי ז"ל פעיל בקרב חבריו וביתנו תמיד שימש מרכז חברתי הודות לו. את לימודיו התי-כוניים סיים בבי"ס שנוהל על ידי אמריקנים (בגדאד קולג') ואף תוכנן שלאחר סיומו הוא יסע לארצות הברית להשתלמות, אך הדבר לא התאפשר עקב המצב המקומי ששרר אז בעיראק.

סמוך להקמת המדינה עלה לישראל דרך איראן. ופעל בהתחלה בשטח קליטת עולים ולאחר מכן הצטרף לקבוצ כפר מנחם.

ב-1951 מונה כמורה בסקטור הערבי בכפר טייבה ומכאן החלה דרכו בשטח החינוך הערבי בארץ עד ליומו האחרון.

22 שנה, שהם השנים היפות ביותר בחייו, (כל חייו בארץ) נתן אלי ז"ל לנושא זה. הוא עלה ממורה למנהל הסמינר למורים ערביים, והשקיע מיטב כוחותיו וזמנו לקידום הנושא ופיתוחו. אמנם ביתו היה פתוח לתלמידיו ולמשפחותיהם ולעובדי המוסד, אך תמיד דגל בשיטת היושר בכל הנוגע לקבלת תלמידים ובהתנהגות אתם. באותה מידה שהיה חבר צמוד לכולם, לא אז מדרך היושר וההגיון הבריא והמקובל.

בתום מלחמת ששת הימים התנדב לתפקיד קמ"ט עניני חינוך ברצועת עזה, משך 5 שנים.

טיפל גם בענייני הסמינר בחיפה וגם באירגונה מחדש של מערכת החינוך הערבי ברצועה. הוא לא חסך במאמצים, נסע בהליקופטר לבתי ספר מרוחקים כדי לעמוד על מהלך הלימודים. כולם העריכו אותו בגלל יושרו ואפיו החביב, ובהתנהגותו הטבעית עם כל אחד ואחד. יום עבודתו, כולל נסיעותיו הרבות נע בין 16—12 שעות, וכל זאת עשה באהבה ובמסירות יוצאת מהכלל, אפילו אם הדבר היה מפריע לחיי המשפחה. הוא לא חסך בהשקעת מאמצים גם מחוץ לשעות העבודה.

כאביו של המנוח אני מרשה לעצמי להגיד שחמש השנים האחרונות עשה רבות ותרם הרבה מאוד למערכת החינוך הערבי בארץ, וכל זאת ללא תלונות על אף המאמץ הרב שהשקיע. בחייו הקצרים הספיק אלי ז"ל לעשות ולהגשים משאלות רבות כפול משנות חייו. אני בטוח שמחשבותיו האחרונות היו, הסמינר, החינוך, התלמיד והמורים, מה עוד שיצא לדרכו הביתה מישיבת מורים שהסתיימה שעה אחת לפני שהחזיר את נשמתו לבוראו.

המדינה, המשפחה, ומערכת החינוך בארץ כולה הפסידה מחנך גדול, בעל רוח אצילה ונועזת, שאהב לחיות ולתת לחיות. יהיה זכרו בלב כולנו לעד!

אביו
משה כהן

א ל י ה ו

אחת הבעיות הראשונות שעמן התמודדנו בעזה — היתה שאלת חידוש הלימודים עם תום עונת החופש: ספרי לימוד; תכניות לימוד; גיוס מורים חדשים; תיאום המערכת החינוכית שלנו עם הגדה המערבית ועם אונר"א — ומעל לכל — קביעת הפילוסופיה של הלימודים שלהם תחת הגג שלנו.

לא היה כל ספק בעינינו שהתהום הכרויה ביניהם ובינינו היתה

עמוקה ורחבה. הבינונו שהשיטה לגשר על התהום חייבת להיות אנושית, הוגנת ומתחשבת בלבטיהם ובעיותיהם של המחנכים והתלמידים.

אליהו גילה באישיותו את כל מה שרצינו. באורח דיבורו השקט; בעמוד השדרה הציוני האיתן שלו; בכוחו הרב להבין את הזולת ובעיותיו ובנועם הליכותיו היה הנציג המושלם לדמותנו החינוכית ולמטרותינו האנושיות לימודיות.

בנפשו היה מספיק חזק כדי להבין את התנגדותם הפנימית של תושבי הרצועה לתכניותינו — לסלוח להם על מה שניתן לסלוח ולהיות דבק במטרותינו — בדרכו הוא.

מדי פעם עמד בפני בעיות חריפות שלא היתה לו עליהן השפעה: הפגנות התלמידים, התפוצצויות בבתי ספר ותגובות הממשל. אליהו עשה ככל יכולתו לשכך את החיכוכים וברגע שניתן היה — לדבר, לשוחח, להסביר ולשכנע במלים — במקום התנגשות הכוחות שחלפה. עצותיו היו מקצועיות ומבוססות על היכרות עם חומר הלימודים — השקפות הממונים עליו במשרד החינוך ובעיות ה"שטח" — ממשל ותושבים.

לי אישית היה איש שיחה מענין, רב אשכולות וחבר בתחומים רבים שמחוץ לעבודה. אין ספק שאישיותו העמידה אותו במקום מרכזי במערכת הממשל הצבאי — ומי שינתח את דמותו ומעשיו יצביע למעשה על הדמות החיובית של קצין-הממשל שאליו שאפנו להדמות.

אלוף (מיל.) מוטה גור

אין מלים בפי כדי לנחם את הלב השבור ולמחות את הדמעות הזולגות.

הנני רואה שהיגון השתלט עליכם. הדמעות זולגות בצער על איש שהיה אתמול לעזר ותקוה. יגון זה פגע גם בנו, ומתי יכול שבור הלב לנחם שבור לב אחר?

אין בפי מלים בהן אוכל לנחם את משפחתו של אליהו כהן ז"ל.

אנו התאספנו ביום זה כדי להיות זר אהבה וחמימות שיאחד את רגשותינו בלבם ואת אנוחותינו בדמעותיהם, כדי שירגישו שאנו אתם באסון זה. אני גם תקווה שאלוהים ינחם ויתן להם את העזר לשאת סבל זה.

אנו מנחמים את משרד החנוך שהפסיד את אליהו ז"ל, אשר אהב את אומתו וארצו והוא עזר לבנותה. אהב את הצדק והישר ועמל למען אחיו האדם בלי הבדל גזע ולאום. הוא ראה בערבי אח ולמענו פעל בכבוד. ולזה אנו זקוקים היום לא רק במשרד החנוך, כי אם גם בשאר המשרדים. לאלה אנו זקוקים, לעושים בלי הפליה והפרדה. לרואים בארץ ישראל למען יהודים וערבים, ושהיא לא קיימת אם לא ישארו יחידים.

אני מנחם את מורי מוסד זה, כי הם הפסידו את מי שהיה למופת הן מבחינת אמינותו והן מבחינת יוזמתו.

אני מנחם את תלמידי המוסד, שהפסידו אב ומחנך במותו של מורם. המורה והמחנך משתמש במלה, המלה היא סמל אשר יוצר בשומע קשר המהווה דרך לחרות והחרות היא צלם האלוהים באדם. המחנך קורא לחרות אשר משחררת את האדם מן הקונפליקטים. למנהל החדש אני פונה: "המשך את מפעלו של אליהו כהן ז"ל, ובכך נעזר להנצחת שמו".

הבישוף יוסף ריא

בישוף העדה הקטולית בארץ

אלוהי הרחמים! נפטר חכם מחכמי ההוראה בישראל, איש מאנשי המינהל והחינוך בארץ בכלל ובתחום הערבי — בפרט. המלך מדי הפעיל והמחנך המושלם המנחם אליהו כהן ז"ל — מנהל ביהמ"ד למורים וגננות ערביים.

הוא ניחן במעלות רבות. עזב באופן פתאומי את תלמידי בית מדרשו — ביהמ"ד למורים וגננות ערביים ישראלים — מבקשי התורה.

חבריו ומכיריו קיבלו את האסון בצער רב. משפחתו השכולה ובני ביתו קיבלו את הידיעה בצער עמוק.

לידיעה על מותו היתה השפעה עמוקה בקרב הקהל הרחב מכל העדות השונות בישראל, אשר הכירו אותו אישית או שמעו עליו והיוודעים להעריך את ההפסד הגדול שפגע בנאמנות, במסירות ובאצילות. גל של צער שטף את ליבותיהם של האוהבים הנאמנים.

ללא ספק, הידיעה על מותו של האיש היקר הזה, באופן פתאומי כזה, בתאונה קטלנית מכאיבה כזאת, שאף אחד לא צפה לה. בשעה שתלמידיו חיכו לו כדי להשלים על ידו את הכשרתם, טרגדיה היא הקורעת לבבות, טרגדיה גדולה מלומר עליה דברי תנחומים.

שיח לביב אבו רוקן



דמעות על קברו של המנוח מר אליהו כהן ז"ל

מאת: נגיב נבואני

עינינו זולגות דמעות.

הוי, כענף צעיר גדע אותך המות.

בוכות עינינו מרה, המחנך המנוח, לאחר שחטף אותך המות בעודך במיטב עלומיך. הפתיע אותך תוך כדי הליכה בדרך העבודה והחובה.

ביום ה', בתאריך 12.10.72, לאחר סיום ישיבת מועצת ההדרכה בביהמ"ד למורים וגננות, עזבת את העבודה בשעה שש בערב ואמרת לי שהינך חוזר לביתך ברמת-גן.

לא ידענו שהמות מחכה לך בדרך, בתאונת דרכים קרוב למסעף חדרה.

הודעת המות היתה כבדה על כל חבריך, מכיריך ותלמידיך, אשר הכירו אותך כאדם מסור לעבודתו, בעל תכונות טובות, אוהב טובה ותומך במבוקשה.

היית אחד המחנכים הנכבדים אשר הקדישו את חייהם למען החינוך הערבי בארץ מאז בואך מעירך בשנת 1949 ועד יומך האחרון.

התפרסמת כמורה נאמן ומסור בביה"ס היסודי ע"ש "חסן ערפה" ביפו. כן יצא שמך הן כמורה והן כמנהל טוב בביהמ"ד למורים וגננות ביפו ובחיפה.

השקעת מאמצים רבים למען הרחבת ביהמ"ד והצלחת בבחירת צוות מורים בעלי יכולת והצלחה בדרך עבודתך.

היית אחד מבין אחינו היהודים, ששלטו בתרבות הערבית והכירו מקרוב את הנימוסים, המנהגים והמסורת הערבית. דבר זה אפשר לך להעריך את כל מי שעבד אתך והווה אחד הסודות להצלחתך.

משרד החינוך והתרבות הכיר אותך כאישיות חזקה בעלת יכולת, לכן בחר בך כממונה על עניני החינוך והתרבות ברצועת עזה וצפון סיני, אחרי מלחמת ששת הימים, לתקופה של חמש שנים. שנות עבודתך ברצועה נשאו פרי, נפתחו שם בתי ספר חדשים, זכית שם בהערכת חבריך לעבודה והאחראים עליך.

אין ביכולתי להקיף את כל פעילויותיך החיוביות. ספר מעשיך מלא טובות ומעלות.

ברצוני להזגיש, כי חבר המורים בביהמ"ד ילכו בדרכך, דרך המסירות והעבודה. ביהמ"ד ישאר מגדלור למדע, לנאמנות ולמסירות. אנו נעשה כל מה שביכולתנו, כדי לשרת את החינוך הערבי ונקדיש את מיטב יכולתנו כדי לשמור על שמו הטוב של ביהמ"ד. אלהים (אללה) ירחם עליך אליהו המנוח הנכבד.



אליהו כהן ז"ל

פגשנוהו לראשונה ביולי 1967, כשקיבל לידיד את האחריות לחינוך ברצועת עזה ובצפון סיני.

הוא היה איש משכיל. שלט היטב בערבית ופעל כל הזמן בתחום החינוך. הוא בא לרצועה אחרי המלחמה. בתייה"ס היו הרוסים. לא היה היהוט ולא היו ספרי לימוד. היה גם מחסור במורים. במצב קשה

זה החל לפעול והשקיע מאמצים גדולים עד שהפיה רוח במערכת החינוך והעמיד אותה על רגליה. החיים חזרו למסלולם הטבעי ובתיה"ס פעלו כהלכה. הוא ארגן גם קורסים להשתלמות מורים והכשרתם ותכנן פרויקטים חינוכיים שונים, כמו הקמת שני מרכזי תרבות בעזה ובחאן-יונס וציוודם בספרים ובמכשירי לימוד יקרים. כך היה כהן המחנך, אך הוא היה גם איש נעים הליכות. נעים היה לשבת איתו ולשוחח איתו. הוא חי אתנו כידיד בין ידידים. היה לו לב גדול, ג'נטלמן, פיקח, רציני ובעל כושר החלטה. עקבי ומסור לעבודתו. דאג לעבודתו יותר משדאג לבריאותו.

הוא שימש דוגמה טובה של פקיד ישראלי בשטחים המוחזקים. רבים אהבוהו ומוותו של כהן ז"ל היה הפסד גדול לכל מערכת החינוך ברצועה ובצפון סיני.

אנו שולחים את תנחומינו למשפחתו, אשתו, ילדיו, הוריו, אחיו וידידיו. אנו מנחמים את כל מערכת החינוך ברצועה ובצפון סיני שאהבה אותו אהבה גדולה.

ראמז פאחרה

סגן סנהל החינוך

בעזה ובסיני

"כל נפש טועמת את המות"

הוי נפש רגיעה חזרי לאלוהיך

כשאת מרוצה

הצטרפי אל עובדי והכנסי אל גני".

צדק אללה הגדול.

כבוד האורחים והמוזמנים, צוות המורים וחבר התלמידים.

קשה לי לשאת מעמד זה. מעמד אשר כולו עטוף בצער וביגון על מותו של מנהלנו היקר — מר אליהו כהן ז"ל.

לא נשכח את המחנך, אשר הדריך אותנו והתווה לנו את הדרך לעתיד.

היה מלא אמביציות, בטחון עצמי, אמיצות לב וחריצות. חושבני

שקשה להשוות את מצב הסמינר כיום למצבו בעבר. כל דבר במוסד, אשר שגשג והשתנה או היה בדרך השנוי לקראת היותר טוב (השלמות), היה פרי עמלו של מנהלו היקר שלעולם לא התרשל ולא התיאש.

את עיקר דאגתו הקדיש לנו, לתלמידים. מאד חשוב היה לו להעלות את קרנו של החינוך הערבי בארץ. מחזורים רבים של בוגרי המוסד, אשר גמרו את חוק לימודיהם תחת חסותו של מר אליהו כהן ז"ל, עושים היום כל אחד במקום מושבו למען העלאת רמת החינוך הערבי. מחזורי הבוגרים נושאים וישאו את האחריות והשליחות כנאמנות למען הגשמת המעלות שנשא המחנך הדגול.

כן ישאו את השליחות כנאמנים לאדם שהצטיין ברצון איתן, החלטה תקיפה ומסירות בעבודה.

נזכור את מר אליהו כהן היקר אשר התהלך בין תלמידיו, עזר להם בפתרון בעיותיהם, הסביר להם את אחריות השליחות, ושם בידיהם את נשק הידיעה.

אני מרגיש שמלים אלה אינן יכולות להביע מספיק את גודל מעשיך.

אבדנו אדם יקר. אולם הדבר שאולי יכול עוד לנחמנו הוא ההליכה באותה דרך שבה הלכת, להגיע לידי הגשמת מטרות שהלכת לקראתן.

אנו נשבעים שלא נשכח אותך ודמותך תשאר מול עינינו לעולם. אנו תלמידי המוסד ותלמידותיו, נשבעים לך לשאת את השליחות ולהגשים את המטרות אשר לקראתן חתרת. לעולם לא נשכח אותך.

סעיף טרביה

ادب الحياه الزمانيه

الشيخ خالد عبد الرحمن الوائلي

3147

٣١٩٢